

يا عمال العالم اتحدوا!

AL-ITTIHAD DAILY جريدة يومية - יומון אל-אתיחאד

الجمعة ٢١ حزيران ٢٠٠٢ ■ ١٠ ربيع الثاني ١٤٢٢هـ ■ الثمن: ٤،٠٠ ش ج (يشمل ض.ق.م) في فلسطين ٢،٠٠ شيكل ■ 21.6.2002 ■ המחיר:4.00 שקל (כולל מע"מ) ■ العدد VOL. 31/59 ■ 56 صفحة

وزارة الداخلية تكتب عن تطوير مجد الكروم بيد.. وتهدم باليد الثانية

«الاتحاد» تكشف الوقائع من خلف ادعاءات وزارة يشاي!

(ص٧)

شخصيات قيادية فلسطينية في بيان اصدرته امس:

نرفع صوتنا عاليا مطالبين بوضع حد نهائي لعمليات التفجير التي تستهدف المدنيين داخل اسرائيل

(ص٥)

مواصلة الاجتياح الارهابي وسط استعدادات وتهديدات بالتصعيد!

الجرائم الاسرائيلية تطال شتى المواقع الفلسطينية من جنين شمالا وحتى غزة جنوبا



دبابات الارهاب في جباليا، أمس

اطلبوا الملحق مع هذا العدد

سلطة الهدم في النقب العربي

دروب الاذلال..!

في أزمة الفكر العربي

شعر الوهم ونقد الوهم

عن «مدائن الوهم» لعبد الواحد لؤلؤة

نقص حاد في العمال الاجتماعيين العرب

(ص٤)

تحذير من محاولات استيطانية في البقيعة الجليلية

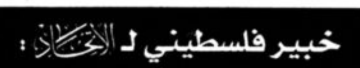
(ص٦)

(١٠٩٨) محاميًا ومحامية، عاطلون عن العمل

(ص٨)

(٣٥٪) من الطالبات و(٢٨٪) من الطلاب تعرضوا لاعتداءات جنسية في المدارس!

(ص٨)



خبير فلسطيني لـ الاتحاد:

(١٥) بؤرة استيطانية جديدة حول الخليل وحدها

(ص١٦ و١٧)

الجدار المسمى "الفاصل" يهدد بابتلاع (٧٠) الف دونم من اراضي جنين

(ص١٢ و١٣)

كلمة الاتحاد

أسّ الفظائع

* يبدو أن رئيس حكومة اليمين أرئيل شارون يظن ان للجميع ذاكرة قصيرة. وإلا فكيف ذهب الى حد القول، أمس، في مؤتمر «الكونغرس الصهيوني» انه لم ير في حياته أفظع مما رآه بعد عملية التفجير في القدس هذا الأسبوع؟

وقبل الخوض في السؤال علينا تأكيد أمرين اثنين:

- أولاً: ان ما وقع في القدس من تفجير طال مدنيين اسرائيليين، هو أمر فيه من الفظاعة ما يدفعنا الى تأكيد الرفض المبدئي والأخلاقي لهذا النوع من العمليات. وهنا نضم صوتنا، الذي اطلقناه مراراً، الى صوت كوكبة من القياديين والمثقفين الفلسطينيين في بيانهم الداعي الى اتخاذ موقف بنفس الروح. (والذي ننشره في هذا العدد).

- ثانياً: ان المقارنة بين الدماء، والدخول في حسابات نسبية لقيمة حياة الانسان، هما امران لا نستغربهما في خطاب شارون وامثاله، لكننا نصرّ على رفضنا انتهاج أيّة مقارنة بين المآسي وفي الوقت نفسه نصرّ على المقارنات حين تتعلق الأمور بالسياق السياسي للمآسي. لان هذه المقارنة ببعدها السياسي تعني قراءة ما يجري بأدوات التحليل والمبدأ والموقف، وليس الانجرار خلف تفكيكات مؤسفة، تغيّب معسكرات القوى التي لا يمكن إلا ان تضم جناة وضحايا.

أما سؤال شارون فلا يوجد أفضل من ان نخوض فيه، من تاريخ هذا الجنرال نفسه. فهو حين يتحدث عن أفظع ما رآه، يجب أن يتذكر ما فعلت يداه. وحتى تعود الأمور الى نصابها نوجهه الى فظائع أخرى: في قبية، في مخيمي صبرا وشاتيلا، وفي مخيم جنين الذي لا تزال آثار الجريمة صارخة فيه حتى السماء. وبالطبع فان هذه الفظاعات التي اقترفت لا تسجل عليها الماركة الاسرائيلية فحسب، بل انها جزء من التاريخ الأجرامي المباشر لشارون نفسه. صحيح انه اثبت بمواقفه وافعاله السياسية افتقاره للاساس من المعايير السياسية-الأخلاقية بحيث يرى الصورة بأكملها بعيداً عن التقوقع والاستعلاء القومجيين، ولكنه هنا يقول شيئاً محرجاً عن ذكائه!

فما شهدته القدس، ولمرتين، هذا الأسبوع غير مفتقد السياق. هناك سياق واضح وقاس لما جرى، عنوانه هو الاحتلال الاسرائيلي بكافة موبقاته العسكرية والاستيطانية. وطالما ظل هذا الحمل الثقيل رازحا على صدور كل من يرفض القمع والبطش والخنوع، فستظل الفظائع تعيد انتاج نفسها، ومن يريد الخروج من الواقع الفظيع عليه ان يوجه انظاره وافعاله الى الأفق الوحيد الممكن، افق التسوية السياسية العادلة مع الشعب العربي الفلسطيني الذي لم ولن يفقد جذوة التطلع الى التحرر والانعتاق والاستقلال والسيادة، في وطنه الذي لن يكون له وطن سواه، ولن يكون عليه سوى دولته الحرة، مهما اقترف مجرمو الحرب من فظائع يصح تسميتها: إرهاب الدولة!

«الاتحاد»

خلافات حول مسألة اعادة احتلال مناطق تابعة للسلطة، نهائيا

* حيفا- مكتب الاتحاد- ظهرت امس عدة بوادر تشير الى حالة التململ بين اوساط سياسية وعسكرية، ومن ثم محللين عسكريين، من نوايا رئيس حكومة، اريئيل شارون، ورئيس الاركان، شاؤول موفاز، احتلال مناطق فلسطينية في الضفة الغربية، وربما ايضا قطاع غزة، بادعاء، ان هذا رد على العمليات التفجيرية الاخيرة.

وقد بدا واضحا امس الخلاف بين شارون من جهة، وبين وزير «الأمن» بنيامين بن اليعيزر ووزير الخارجية شمعون بيرس من جهة أخرى. ففي حين يصر شارون على احتلال الاراضي الفلسطينية والبقاء فيها الى زمن غير محدود، اكد بن اليعيزر على ان الجيش «سيدخل» الى المدن الفلسطينية لتنفيذ عمليات ومن ثم الخروج منها. وقد سارع مكتب شارون الى اصدار بيان يؤكد على موقفه المخالف لموقف بن اليعيزر.

وباتت عدة مصادر تؤكد ان شارون يريد جر حكومته مجددا الى ما هو اكبر من العدوان الواسع الذي شنه منذ نهاية شهر آذار الماضي، وحتى نهاية نيسان، واطلق عليه اسم «السور الواقي»، وهو بالفعل يريد احتلال الاراضي بشكل كامل، خاصة انه يحظى بتأييد رئيس الاركان المتطرف موفاز، ووزراء اليمين في حكومته.

ولكن تشير المعلومات الى ان قيادة الجيش ليست موحدة في هذا الرأي. كما ظهرت عدة مقالات، امس، لمحللين عسكريين وامنيين بارزين، يحذرون من اعادة احتلال المناطق الفلسطينية في الضفة الغربية.

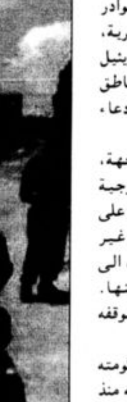
وقد نشر المحلل العسكري، زئيف شيف، مقالا في صحيفة هآرتس، امس الخميس، حذر فيه من اعادة احتلال المناطق التي تسيطر عليها السلطة الفلسطينية، مؤكدا ان مسألة الاحتلال ستجر اسرائيل الى خطوات اخرى هي في غنى عنها الآن، واهمها توفير الحاجيات الاساسية للسكان.

وقال شيف: «إن استراتيجية شارون الجديدة هي جباية ثمن جغرافي من الفلسطينيين.... ومن الممكن ان تقع اسرائيل في وضعية تعلن فيها السلطة انها غير قادرة على تقديم الخدمات الاساسية للجمهور. وسيقع الامر على عاتق اسرائيل كمن تسيطر على المناطق المحتلة. وسيكون على اسرائيل ان تهتم بالغذاء والصحة وجمع النفايات، وإذا ما تفجرت انابيب مياه سيكون عليها تصليحها. هذا سيكون واجب اسرائيل ايضا من ناحية القانون الدولي وقوانين الحرب. لا يمكن ان يكون وضع تكون فيه السيطرة على المناطق عملياتية وعسكرية فقط، وجهة أخرى تعالج احتياجات الجمهور المدني، وهذا نموذج احتلال لا يمكنه الاستمرار كثيرا. وحتى وإن لم تسيطر اسرائيل على كل المناطق فان الامر سيعتبر احتلالا وسيطرة على جمهور في ظل احتلال عسكري. فهكذا سيعتبر الامر في الاسرة الدولية».

وقد حذر شيف من ان البقاء الطويل لقوات الجيش في المدن الفلسطينية، يسهل على المقاتلين الفلسطينيين جعل مواقع الجيش في هذه المدن وضواحيها هدفا للضرب من قبلهم، الأمر الذي سيزيد من خسائر الجيش.

ويسعى موفاز منذ فترة، الى ان ينفذ اكبر مذبحة ضد الشعب الفلسطيني، ليزيد بذلك من رصيده الدموي الارهابي، قبل ان ينهي ولايته في اوائل الشهر المقبل، ولهذا يصر موفاز يوميا على ضرورة تصعيد العدوان ضد الشعب الفلسطيني، ويعلن عدم رضاه من طول الحبل الحربي الذي تمنحه اياه حكومته.

وقد احتدم النقاش حول مسألة احتلال الاراضي الفلسطينية في اجتماع قيادة حزب العمل. فقد وجهت اتهامات لبن اليعيزر بانه ينفذ سياسة شارون ووزراء اليمين المتطرف، وقد حاول بن اليعيزر الدفاع عن نفسه من خلال التأكيد على موقفه الرافض لاعادة احتلال المناطق الفلسطينية، إلا انه لم يضع اي تهديد امام شارون بالانسحاب من الحكومة في حال جرى احتلال المناطق الفلسطينية.



المعادلة الحقيقية

تمهيدا للمذبحة القادمة

جيش الاحتلال يعلن عن تجنيد احتياط جزئي

* حيفا- مكتب الاتحاد- اعلنت قيادة جيش الاحتلال عن عزمها اجراء تجنيد جزئي لقوات الاحتياط تمهيدا لتنفيذ عدوان واسع على مختلف مناطق الضفة الغربية وقطاع غزة.

وقد أمرت قيادة الجيش بوقف جميع التدريبات العسكرية والدورات التعليمية في صفوفها، ونقل جميع المتدربين والدارسين الى الوحدات القتالية وغيرها.

وتستعد قوات الاحتلال الارهابي لشن عمليات واسعة النطاق، يتم خلال نقل معدات ومرافق عسكرية مختلفة الى قلب المدن الفلسطينية في اشارة الى النية للبقاء لفترة طويلة في المدن الفلسطينية. وتؤكد عدة مؤشرات ودلائل على ان هذا التجنيد يهدف ايضا الى تنفيذ عمليات برية في داخل مدن ومخيمات قطاع غزة.

وكان جيش الاحتلال قد امر بتجنيد قوات الاحتياط قبل اكثر من شهر، تمهيدا لاجتياح قطاع غزة، وقد تم الغاء العدوان في آخر لحظة، بعد ان كثرت التحذيرات من حجم الخسائر البشرية التي سيتكبدها الجيش في حال دخل الى واحدة من اكبر المناطق اكتظاظا بالسكان في العالم.

عملية عسكرية في مستوطنة «ايتمار» تسفر عن اربعة قتلى من سكانها

* حيفا- مكتب «الاتحاد»- قتل اربعة اشخاص على الاقل في عملية عسكرية نفذتها الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين في مستوطنة «ايتمار»، عند حوالي التاسعة من مساء امس الخميس. ودار اشتباك عنيف استمر ساعتين تقريبا بين منفذ او منفذي العملية وبين جنود جيش الاحتلال الذين جرى استقدامهم بكثير من الهلع الى المستوطنة. واعلنت مصادر عسكرية لاحقا عن مقتل منفذ او منفذي العملية.

ومن التفاصيل التي كشفت، حتى ساعة متأخرة من ليلة امس، فان اطلاق الرصاص بدأ في شوارع المستوطنة قبل ان يستمر في احد البيوت. وافاد احد عاملي الاسعاف ان تبادل اطلاق النار كان من الكثافة بحيث صعب اخلاء الجرحى، اذ اعلن عن اربعة منهم.

يشار الى ان القتلى الاربعة من عائلة واحدة، ويأتي هذا وسط مواصلة الاجتياح الاسرائيلي لمختلف الاراضي الفلسطينية.

الاتحاد
جريدة يومية
صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤
تصدر عن شركة الطريق م.ض

■ المحرر المسؤول: توفيق طوبي ■
■ رئيس التحرير: د.أحمد سعد ■

مكاتب التحرير المركزية ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات
حيفا، شارع الحريري ٩، هواتف: ٠٤/٨٥١١٢٩٦ فاكس ٨٥١١٢٩٧ (فاكس الاعلانات - ٨٥١٤٠٥٣). المراسلات (التحرير، الادارة، الاعلانات والاشتراكات - ص.ب ٩٤٥٣ - حيفا ٣١٠٩٤)
■ البريد الإلكتروني: ittihad@zahav.net.il ■

«الاتحاد» في المناطق
■ مكتب الناصرة - «بيت الصداقة» ص.ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠، هواتف ٠٤/٦٥٥٤٣٣٠ - ٠٤/٦٤٦٨٧٣٦ (فاكس - ٠٤/٦٥٥٤٨٢٤) ■
■ مكتب عكا - ساحة فرحي. هاتف: ٠٤/٩٩١٢٤٣١ (فاكس - ٩٩١٥٥٥٤) ■
■ مكتب ام الفحم - ساحة الميدان. تلفاكس: ٠٤/٦٣١٢٦٢٨ ■
■ مكتب المثلث - نادي عثمان ابو رلس. تلفاكس: ٠٩/٧٩٩٤٩١٨ هاتف: ٠٩/٧٩٩١٩٩٥ ■
■ مكتب الطيرة - عمارة فوزي النجيب - تلفاكس: ٠٩/٧٩٣٥٥١٩ ■
■ مكتب البطوف - عرابة. هاتف: ٠٤/٦٧٤١٦٠٧ فاكس: ٠٤/٦٧٤٣٩٦٤ ■
■ مكتب شفاعمرو - تلفاكس: ٠٤/٩٨٦٦٢٥٦ ■

اجتياح الارهابيين تواصل في كافة اراضي دولة فلسطين

الاراضي الفلسطينية - وفا، وكالات ومراسلنا ثائر ابو بكر - تواصل الجتياح الوحشي الاحتلالي،امس، في شتى المواقع في الاراضي الفلسطينية. واعلنت مصادر طبية في مدينة قلقيلية، عن سقوط المواطنة سحر محمود الهندي من سكان المدينة التي قتلت جراء القصف الاجرامي.

وأفاد شهود عيان، أن قوات الاحتلال الإسرائيلي قامت بقصف منازل سكنية في حي زيت بشكل عشوائي، مما أدى إلى قتل المواطنة. وواصلت قوات الاحتلال فرض حصارها على عدة منازل في الحي المذكور، وتقوم بحملة مداهمات واعتقالات في صفوف المواطنين.

غزة

أطلق جيش الاحتلال الإسرائيلي صباح امس، نيران رشاشاته الثقيلة باتجاه القرية البدوية شمال قطاع غزة بدون مبرر، فيما جرفت قوات الاحتلال مزرعة لأشجار الزيتون تعود للمواطن أبو شعر في المنطقة الوسطى شمال مستوطنة «كسوفيم»، وداهم جيش الاحتلال الإسرائيلي منازل المواطنين في منطقة أبو العجين والحمامات والجعفراوي، وإقامة الحواجز العسكرية على طريق جسر وادي السلقا، وتفتيش السيارات المدنية المارة على الطريق واعتقلت قوات الاحتلال عدداً من مواطنينا واقتادتهم إلى جهة غير معلومة.

وقال ناطق رسمي فلسطيني: هذا هو الإرهاب العسكري المنظم الذي يشنه جيش الاحتلال الإسرائيلي بقرار سياسي من حكومته على شعبنا الفلسطيني ومدنه وقراه ومقدساته، في ظل صمت دولي واضح على هذه الجرائم البشعة التي ترتكب يومياً بحق أهلنا وشعبنا، الذي يواصل صموده بكل عظمة وإكبار دفاعاً عن أرضه وحقوقه، لإيمانه بعدالة قضيته وبخيار السلام العادل والشامل سلام الشجعان الذي هو خيارنا الاستراتيجي.

جنين

أطلقت دبابات الاحتلال الإسرائيلي، مساء امس، عدة قذائف في اتجاه وسط مدينة جنين.

وألحق القصف الإسرائيلي أضراراً مادية كبيرة بالمحلات التجارية في مركز المدينة.

وفي غضون ذلك، واصلت قوات الاحتلال تفتيش المنازل في مخيم جنين.. وقام الجنود بعملية تفتيش من منزل إلى منزل، حيث عملوا على إخراج السكان من البيوت الى العراء، قبل تفتيشها.

كما فجّر الجنود العشرات من أبواب المنازل، التي لا يتواجد أصحابها فيها، مما أدى إلى اشتعال النيران في عدد منها، وتدمير وحرق محتوياتها.

وقد رشق مستوطنون بالحجارة، عصر امس، سيارات فلسطينية كانت تمر بالقرب من مفترق الحمرا، شرقيّ طوباس.

وأفاد شهود عيان بأن سيارة مدنية عمومية، كان يستقلّها وليد أبو مويس، رئيس بلدية جنين، والعديد من المواطنين، تعرضت للرشق بالحجارة من قبل المستوطنين، مما ألحق بها أضراراً فادحة، كما تضرر العديد من السيارات الأخرى.

قلقيلية

فجرت قوات الاحتلال في ساعة مبكرة من فجر امس عمارة سكنية في مدينة قلقيلية، بالقرب من طريق حبلة القديم. وكانت القوات الإسرائيلية، أعلنت بدون سابق إنذار، عبر مكبرات الصوت مساء أمس عن نيتها تفجير البناية المذكورة.

وسمع دوي الانفجار في جميع أنحاء المدينة، كما أحدث الانفجار دماراً هائلاً بالمنازل المجاورة، وتحطمت نوافذ العديد من النوافذ في كثير من المنازل في أنحاء مختلفة من المدينة.

سكان المبنى، المكون من أربعة طوابق ومقسم الى ٢٥ شقة سكنية، اجبروا على إخلائها، وظلوا في العراء بلا مأوى، كما أجبرت قوات الاحتلال أكثر من ٣٠٠٠ مواطن على مغادرة منازلهم في المنطقة المجاورة، وأخطروهم بعدم العودة إليها حتى صباح اليوم التالي.

يذكر أن المبنى شهد مساء أمس الاول هجوماً، بقذائف الدبابات والأسلحة الرشاشة مما أدى الى قتل الرائد مازن الديك مدير الاستخبارات في المدينة وجرح مرافقه.

بيت لحم

أعادت قوات الاحتلال الإسرائيلي فجر امس، احتلال محافظة بيت لحم. وعلم إن جميع مدون وقرى ومخيمات المحافظة محتلة، وان عشرات الدبابات والآليات دخلت الى المدن تحت حماية من المروحيات. وقوات المشاة كانت تجول في شوارع المدينة، وتفتح النار صوب المواطنين ومنازلهم.

ونفذت عملية اعتقالات واسعة النطاق واقتحمت قوات الاحتلال العديد من المنازل ونكلت بمن كان بها.

الخليل

توغلت قوات الاحتلال الإسرائيلي فجر اليوم، في عدة أماكن في الخليل. وذكر شهود عيان، أن قوات الاحتلال توغلت في منطقة دورا، ودخلت الى عدة منازل وفتشتها ونكلت بمن كان بها.

وقال الشهود: إن قوة أخرى توغلت في منطقة يطا وفتحت نيران أسلحتها الرشاشة بشكل عشوائي صوب المواطنين ومنازلهم.

وعلم ان قوات الاحتلال فتحت نيران أسلحتها الرشاشة من العيار الثقيل صوب المواطنين ومنازلهم في ضاحية الاسكان ومنطقة سنجر على المدخل الجنوب للخليل.

نابلس

توغلت قوات الاحتلال الإسرائيلي، معززة بالدبابات والآليات الثقيلة صباح امس، قرية بيت إيبا غرب نابلس. وذكر شهود عيان، أن قوات الاحتلال فرضت نظام منع التجول على القرية، وقامت بأطلاق النار بشكل عشوائي على منازل المواطنين من أسلحتها الآلية.وقال الشهود، إن تلك القوات داهمت منازل المواطنين، وشنت حملة اعتقالات واسعة النطاق في القرية.



جباليا حيث مر الهمج المحتلون، امس

وتمنع قوات الاحتلال الحركة على شارع نابلس- طولكرم، وتطلق النار بشكل كثيف على كل ما هو متحرك.

طولكرم

اقتحمت قوات عسكرية إسرائيلية تدعمها الدبابات والمجنزرات مدينة طولكرم واحتلتها بالكامل.

وذكر شهود عيان، أن القوة توغلت في المدينة من محاورها الأربعة تحت غطاء مكثف من طائرات الأباتشي التي تحلق في سماء المدينة وعلى ارتفاع منخفض دون أن تطلق النيران.

وقامت قوات الاحتلال بفرض حظر التجول على المدينة بالكامل.

«بعد الانفجار الأول، دوّت ثلاثة انفجارات أخرى، واختلط دويّها مع صراخ والدتي وإخوتي».. غزة!

غزة- وفا - بينما كانت المواطنة ناريمان وادي تتلقى اتصالاً هاتفياً من أخيها، المقيم في السعودية، فوجئت بسماع دويّ انفجار هائل يهزّ منزلها، الذي يقع قبالة الورشتين اللتين قصفتهما طائرات «الأباتشي» الإسرائيلية بأربعة صواريخ، في الليلة الماضية.

وقالت وادي إنها نجت بأعجوبة مع طفلتها أنغام، البالغة من العمر خمس سنوات، من القصف الذي أدى إلى انهيار السقف الإسبتي للمنزل، مشيرةً إلى أن عائلة زوجها غادرت المنزل قبل وقوع الانفجار بلحظات.

وكانت مروحيات قتالية إسرائيلية أغارت، الليلة الماضية، على مواقع مدنية في قطاع غزة، مما أدى إلى تدميرها وإصابة العديد من المواطنين بجراح مختلفة.

وذكرت المواطنة وادي أنها كانت، كلما حاولت الخروج، تسمع دويّ انفجار آخر تشعر وكأنه أصاب منزلها، فتتمترس في مكانها بإحدى زواياه، حتى جاء عدد من الجيران، وعملوا على إخراجها.. لكنها اكتشفت بعد لحظات أن المنزل أصابه الدمار.

ولم يكن حال عائلة الأغا، التي تقيم في مسكن فوق الورشتين، أفضل حالاً من عائلة وادي، حيث اعتقد أفرادها للوهلة الأولى أن البناية انهارت بالكامل.

وقال أمان خالد الأغا (٣٠ عاماً)، الذي يملك وأخوته المنزل: بينما كنت أجلس في الصالة، مع والدتي وإخواني الثلاثة وشقيقتي، انقطع التيار الكهربائي، ثم سمعنا هدير طائرات مروحية تحلّق في المكان. عندها قلت لعائلتي: يبدو أنهم (الإسرائيليين) سيغتالون أحد المواطنين. ولم أكد أكمل حديثي حتى دوى انفجار هزّ البناية بالكامل.

وأضاف الأغا: حينها بدأ زجاج النوافذ والأثاث يتناثر في كل مكان. وبعد الانفجار الأول، دوّت ثلاثة انفجارات أخرى، واختلط دويّها مع صراخ والدتي وإخواني، وسارعنا في الهروب من المنزل، الذي انهارت واجهته الأمامية، فيما تصدّعت الأعمدة والجدران.

أما الشاب أحمد عبد الكريم صادق (٢١ عاما)، الذي مازال يعاني من آثار شظايا الصواريخ التي أصابت جسده، فلم يصدق أنه نجا من القصف.. ويروي أنه كان متوجهاً لأداء صلاة العشاء في المسجد القريب، عندما شاهد صاروخاً يسقط كالشهاب ويصيب الورشة، التي تقع في شارع الكراجات المتفرع من شارع جلال، الذي يتوسط مدينة خانيونس.

وقال صادق: كنت أسير قريباً من المكان، وشعرت بأني طرت في الهواء عدة أمتار وسقطت على الأرض، لأجد نفسي أنزف بشدة من قدمي، فذهبت مسرعاً إلى مستشفى ناصر، بينما التزم المواطنون منازلهم خوفاً من قصف إضافي.

وأصابت الصواريخ الأربعة، التي أطلقتها مروحيات «الأباتشي» الإسرائيلية في الليلة الماضية، ورشة متخصصة في خراطة الحديد، تعود للمواطن علي حسين رمضان، وأخرى لإصلاح السيارات يملكها المواطن عبد الصمد أبو شمالة.. هذا بالإضافة إلى تدمير سيارة وإلحاق أضرار بالغة بعدد من المنازل المجاورة.

ومن ناحيته، نفى الحاج علي حسين رمضان، الذي يملك إحدى الورشتين، مزاعم قوات الاحتلال، التي ادعت أن المستهدف هو ورشات لتصنيع قذائف الهاون، مشيراً إلى أن ورشته موجودة في بناية سكنية، وهي عبارة عن محلٍ تجاريٍ في منطقة مفتوحة يتردد عليها آلاف المواطنين يومياً.

وبدوره، وقف الحاج عبد الصمد أبو شمالة ينظر إلى الدمار الذي أصاب ورشته، متسائلاً بسخرية: هل يعقل أن تقوم ورشة لإصلاح السيارات، ويتردد عليها عشرات السائقين يومياً، بتصنيع قذائف الهاون؟!.

ويقول الحاج أبو شمالة، الذي فقد مصدر رزقه الوحيد:إن ورشته موجودة أسفل بناية سكنية، في منطقة حيوية تشهد حركة كثيفة من قبل المواطنين، مؤكداً أن ستة عمال كانوا يعملون فيها أصبحوا بلا عمل.

شخصيات قيادية فلسطينية في بيان أصدرته أمس:

نرفع صوتنا عاليا مطالبين بوضع حد نهائي لعمليات التفجير التي تستهدف المدنيين داخل إسرائيل

• هذه العمليات قدمت وتقدم لشارون وجنرالات الحرب في إسرائيل الغطاء لمواصلة وتشديد عملياتهم المبيتة من إجتياح واغتيالات وقتل المدنيين الفلسطينيين واعتقال، وإحكام الحصار والتجويع لشعبنا الفلسطيني تحت الاحتلال، والتهرب في الوقت ذاته، من تنفيذ مطالبة المجتمع الدولي لتسوية النزاع الإسرائيلي الفلسطيني •

* حيفا - مكتب الاتحاد - تحت العنوان «إنهاء الإحتلال والاستيطان الإسرائيلي مقدمة لوقف سفك الدماء» أصدر عدد من الشخصيات السياسية القيادية والاكاديمية والثقافية بيانا دعوا فيه الى وقف العمليات الموجهة ضد المدنيين في اسرائيل، مؤكدين أنها تضر بالمصلحة الوطنية الفلسطينية.

وجاء في نص البيان:

«نحن الموقعين أدناه يحدونا الحرص والغيرة على مستقبل مشروعنا الوطني العادل، وصيانة شرف نضالنا الوطني وانتفاضتنا الباسلة من تهم الإرهاب، نرفع صوتنا عاليا مطالبين بوضع حد نهائي لعمليات التفجير التي تستهدف المدنيين داخل إسرائيل . ونرى بالتجربة المريرة أن هذه العمليات قدمت وتقدم لشارون وجنرالات الحرب في إسرائيل الغطاء لمواصلة وتشديد عملياتهم المبيتة من اجتياح واغتيالات وقتل المدنيين الفلسطينيين واعتقال ، وإحكام الحصار والتجويع لشعبنا الفلسطيني تحت الاحتلال، والتهرب في الوقت ذاته، من تنفيذ مطالبة المجتمع الدولي لتسوية النزاع الإسرائيلي الفلسطيني، على أساس إنهاء الإحتلال وتصفية الاستيطان والاعتراف بحقوق الشعب الفلسطيني المشروعة، وقيام دولة فلسطينية مستقلة في حدود الرابع من حزيران ١٩٦٧ وحل قضية اللاجئين الفلسطينيين على قاعدة قرارات الأمم المتحدة.

وبالمقدار نفسه ، تساهم هذه العمليات في عرقلة نمو وتطور حركة معادية للإحتلال والإستيطان داخل إسرائيل ذاتها ، وبالمقابل تلف المجتمع الإسرائيلي حول شارون وسياسته الإجرامية. ومع انه لا يجوز مساواة تطرف الضحية وتطرف الجلاد وأن لأي شعب يقع تحت الإحتلال الحق المطلق في مقاومته، وأن سبب جميع الشرور التي يعاني منها الشعبان الفلسطيني والإسرائيلي هو الإحتلال . إلا أننا نرى أن مثل هذه الأعمال لا يمكن أن تحقق أي تقدم لمشروعنا الوطني ، ولا تساهم في خلق المناخ المناسب لقيام علاقة إنسانية وطبيعية مع قوى السلام داخل إسرائيل للتعاون معها في سبيل سلام عادل ودائم بين المجتمعين الفلسطيني والإسرائيلي.

وقد وقع البيان الشخصيات التالية:

د. سمير غوشة . عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية / أمين عام جبهة النضال الشعبي الفلسطينية * حنا عميرة . عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية / عضو الأمانة العامة لحزب الشعب الفلسطيني * صالح رأفت . الأمين العام للاتحاد الديمقراطي الفلسطيني «فدا» وعضو المجلس المركزي الفلسطيني * عبد المجيد حمدان. عضو المجلس الوطني الفلسطيني، سكرتير الأمانة العامة لحزب الشعب الفلسطيني * نعيم عباس الأشهب. صحفي * هشام عبد الرازق. عضو مجلس وطني وتشريعي، ورئيس هيئة الأسرى المحررين * محمود شقير . أديب وكاتب * زياد عبد الله البندك. نائب رئيس بلدية بيت لحم * خليل جريس توما. عضو اللجنة المركزية لحزب الشعب الفلسطيني * د. أحمد مجدلاني. عضو المجلس الوطني والمركزي الفلسطيني والمكتب السياسي جبهة النضال الشعبي الفلسطينية * نبيل قبلان . عضو المجلس الوطني والمركزي الفلسطيني * د. مناويل حسيان . النائب التنفيذي لرئيس جامعة بيت لحم * الطبيب عيسى جعنينة. بيت جالا * المهندس نادر السقا. بيت جالا * عبد الرحمن عوض الله . عضو المجلس المركزي الفلسطيني والمكتب السياسي لحزب الشعب * عوني أبو غوش . عضو المجلس الوطني الفلسطيني * فضل طهبوب . عضو المجلس الوطني الفلسطيني * نافذ غنيم . عضو المجلس الوطني الفلسطيني والمكتب السياسي لحزب الشعب * طلعت الصفدي . عضو المكتب السياسي لحزب الشعب * خالد العزة عضو المجلس الوطني الفلسطيني * خالد شعبان . عضو المجلس الوطني الفلسطيني * حكم طالب . عضو المجلس الوطني الفلسطيني * رفيق أبو ضلفة . عضو المجلس الوطني الفلسطيني * عبد العزيز قديح . عضو المجلس الوطني الفلسطيني * عاطف سويركي . عضو المجلس الوطني الفلسطيني * تيسير الزبري . عضو المجلس الوطني الفلسطيني * داود عريقات . رئيس جمعية عين السلطان التعاونية للري/ أريحا * د. وليد مصطفى . جامعة بيت لحم * د. عدنان مسلم . استاذ بجامعة بيت لحم * د. وليد الشوملي . استاذ بجامعة بيت لحم * د. عدنان شقير . استاذ بجامعة بيت لحم * غسان عبد الله . جامعة بير زيت * المحامي شوقي العيسة * حسيب النشاشيبي * النقابي إبراهيم شقيرات * زياد الحموري . مدير مركز القدس للحقوق الاجتماعية والاقتصادية * أسعد الأسعد . كاتب وصحفي * عزام أبو السعود . كاتب * ديما عويضة نشاشيبي . نائبة مديرة مركز المرأة للإرشاد القانوني * وفاء عبد الرحمن * منال قليبو . محامية بمركز المرأة للإرشاد القانوني * محمود خلوف . رئيس تحرير جريدة رواج * نديم الأسمر * فدوى خضر . إتحاد لجان المرأة العاملة الفلسطينية * عزمي النبالي * طالب عوض * سهيل خضر . عضو لجنة تنفيذية الاتحاد العام لعمال فلسطين * فايز خواجه . نقابي / بيت لحم * سعد العاروري . منتدى الشباب والبيئة * خولة غزاونة . باحثة ميدان بجمعية القانون * سمر هواري . مركز القدس للاتصال والإعلام * سونا قاعود . ناشطة في مجال حقوق المرأة * ساندة هواري . مؤسسة الكويكرز * رانية عواد . دائرة المرأة / الاتحاد العام للمرأة الفلسطينية * شادن أسعد * كريم جبران . مركز الحقوق العمالية بالقدس * عامر العاروري . باحث بجمعية القانون * غصوب علاء الدين . شركة لنك.

خلال يوم دراسي حول تحسين الخدمات الاجتماعية:

نقص حاد في العمال الاجتماعيين العرب

حيفا - مكتب الاتحاد - النقص الحاد في العمال الاجتماعيين العرب يمس بنوعية الخدمات المقدمة للمحتاجين مقارنة بالوسط اليهودي، هذا ما تم الكشف عنه خلال يوم دراسي حول تحسين الخدمات الاجتماعية في المجتمع العربي نظمه مركز «مساواة» بالتعاون مع منتدى رؤساء اقسام الرفاه الاجتماعي واللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية، هذا الاسبوع، وعقد في فندق الرينسانس في مدينة الناصرة.

ويتضح من بحث اجراه د. خالد ابو عصبة في مركز بروكديل أن قرية عرعرة تتلقى ادنى نسبة خدمات من قبل عاملين اجتماعيين في الوسط العربي، حيث أن هناك ١.٦ وظائف عمال اجتماعيين لعشرة الاف مواطن. في حين تتلقى شلومي ٢.٢٤ عمال اجتماعيين لكل عشرة الاف مواطن. ويتضح من البحث أن المعدل القطري للعمال الاجتماعيين في المجتمع العربي يعادل ٢.٤ لكل عشرة الاف مواطن في حين تتلقى مدن التطوير اليهودية ما يعادل ٧ عاملين اجتماعيين لكل عشرة الاف مواطن. ويؤدي هذا الفرق الى فروقات في الميزانيات المخصصة لمشاريع الرفاه الاجتماعي ولنوعية العلاج الشخصي الذي يتلقاه المحتاجين العرب.

افتتحت اليوم الدراسي كميليا مطانس مديرة منتدى مدراء اقسام الرفاه الاجتماعي والتي اشارت الى نية مدراء اقسام الرفاه الاجتماعي العرب اثارة وضع الخدمات امام رؤساء السلطات المحلية ووزارة الرفاه. واكد شوقي خطيب رئيس اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية على نية لجنة رؤساء السلطات المحلية العربية تدعيم عمل اقسام الرفاه الاجتماعي. وفند خطيب ادعاءات وزارة العمل وكأن السلطات المحلية العربية لم تول موضوع الرفاه الأهمية عند بلورة برنامج تطويري للقرى والمدن العربية. وطالب رئيس بلدية الناصرة رامز جرايسي الحكومة بتبني خطة وضعتها وزارة العمل تهدف إلي زيادة الملاكات والميزانيات المخصصة للسلطات المحلية العربية. وشرحت استر سولومون نائبة مدير لواء الشمال في الوزارة سياستها، واكدت على اهمية التعاون بين السلطات المحلية العربية ومدراء اقسام الرفاه لتحصيل ميزانيات وملاكات في المجالس العربية..

وقام الاقتصادي امين فارس من مركز مساواة باستعراض الاوضاع الاقتصادية للمواطنين العرب والميزانيات المخصصة لهم. وقد اوضح ان اكثر من ٥٢٪ من البلدات العربية تقع في ادنى السلم الاقتصادي الاجتماعي في اسرائيل، وان ما يزيد عن ٩٥٪ من مجمل البلدات العربية موجود في المجموعات الاربع الضعيفة ولا تقع اي من البلدات العربية في المجموعات الغنية.

خلال الجلسة الثانية تحدثت عايدة توما - سليمان مديرة جمعية نساء ضد العنف عن دور الجمعيات الاهلية في تطوير خدمات الرفاه الاجتماعي. وعرضت امثلة كاقامة حضانات من قبل جمعيات محلية تبنتها في النهاية السلطات المحلية ووزارة المعارف واقامة مراكز وقاية للنساء المضروبات تبنتها ومولتها وزارة الرفاه الاجتماعي بعد نضال قامت فيه الجمعيات والمؤسسات اليهودية والعربية.

وتصل نسبة متلقي خدمات الرفاه الاجتماعي في القرى العربية في منطقة الناصرة الى نسب عالية لا يتمكن الطاقم من متابعتها . حيث يتضح من فحص اجراه مدير قسم الرفاه الاجتماعي في مجلس كفر كنا راغب عباس أن ٢٥٪ من مواطني اكسال يتلقوا خدمات قسم الرفاه (٢٥٠٠ مواطن)، ٢٧٪ في كفركنا (٤١٠٠ مواطن)، ٢٠٪ في عين ماهل (٢٠٠٠ مواطن) و ٣٠٪ في عيلبون (١٢٠٠ مواطن). واكد على النقص الكبير في الخدمات بالمقارنة مع البلديات اليهودية.

واكد الدكتور سليمان اغبارية، رئيس بلدية ام الفحم، على مساهمة الجمعيات والسلطة للمحلية في تحسين خدمات الرفاه الاجتماعي. وقدم نماذج تقدم فيها بلدية ام الفحم اراضي وميزانيات لتطوير خدمات الرفاه الاجتماعي للمواطنين على حساب البلدية. حيث ستقيم جمعية النور مؤسسة تمريض في المدينة وتم تقديم ارض ودعم لجمعية المسنين ودعم لأقامة عيادة للصحة النفسية ومركز تطوير الطفل من خلال التعاون بين الجمعيات الاهلية والسلطة المحلية. وحذر د. سليمان من ظاهرة عدم استغلال ميزانيات حكومية من قبل سلطات محلية عربية بسبب عدم قدرتها على دفع حصتها في هذه الخدمات والتي تصل الى ٢٥٪ من قيمة المشروع، وطالب الرؤساء تشديد عملية جباية الارنونا من المواطنين العرب لتنفيذ مشاريع.

في نهاية اليوم الدراسي تم الاتفاق على تشكيل هيئة قطرية لمعالجة موضوع الرفاه الاجتماعي تمثل السلطات المحلية العربية، خبراء في مجال الرفاه ، مدراء اقسام الرفاه الاجتماعي وجمعيات الرفاه الاجتماعي. حيث ستنتدب لجنة رؤساء السلطات المحلية العربية عدد من الرؤساء للعمل في قضايا الرفاه الاجتماعي .

كما تقرر اقامة عدد من طواقم العمل اهمها طاقم عمل لمواجهة التقليصات في مخصصات الاطفال، ولفحص مقاييس توزيع الملاكات الجديدة التي بلورتها وزراة العمل. كما تم الاتفاق على المبادرة للقاء وزير العمل ومدير عام الوزارة.

وشارك في اليوم الدرسي ٧٤ مديرا ومديرة قسم لرفاه الاجتماعي وممثلو جمعيات تعمل في مجال الرفاه الاجتماعي. وتغيب عدد كبير من رؤساء السلطات المحلية العربية، وكان من بين المشاركين بين منتخبي المجالس المحلية شوقي خطيب رئيس مجلس محلي يافة الناصرة، رامز جرايسي رئيس بلدية الناصرة، د. سليمان اغبارية رئيس بلدية ام الفحم، جريس جريس رئيس مجلس محلي فسوطة، ياسر طباش رئيس مجلس البعنة، صالح عمارة قائم باعمال مجلس طلعة عاره، جريس مطر قائم باعمال رئيس مجلس عيلبون، عرسان حبيب الله قائم باعمال مجلس عين ماهل.

يذكر ان هذا اليوم الدراسي هو بداية دورة تجنيد موارد مالية حكومية التي تهدف الى تدريب وتهيئة السلطات المحلية العربية لتحصيل الدعم المالي من الحكومة لتنفيذ مشاريع تطويرية ضرورية للقرى والمدن العربية. وهو مشروع ينفذه مركز مساواة بالتعاون مع اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية ومدراء اقسام مختلفة في المجالس المحلية العربية.

لعدم تسلمهم رواتب شهر نيسان وأيار

مستخدمو بلدية الناصرة يصعدون اجراءاتهم الاحتجاجية

* الناصرة – مكتب «الاتحاد» – خليل حداد – أعلنت نقابة المستخدمين في بلدية الناصرة عن خطوات احتجاجية وتشويشات في العمل حيث بدأت الخطوات في اوائل شهر أيار الماضي، ومنذ بداية حزيران الجاري تقوم النقابة بتصعيد خطواتها الاحتجاجية حيث اصدرت بيانًا وجهته لمستخدمي ومستخدمات البلدية، جاء فيه: «بمبادرة من المستخدمين تم عقد اجتماع مشترك للنقابة وبمشاركة عدد كبير من ممثلي اقسام البلدية المختلفة (الخدمات الاجتماعية والصحة والتفتيش مفتش النظافة العامة والفرير والصيانة العامة وصيانة الابنية ومراكز الاحياء) وذلك الخميس ٢٠٠٢/٦/١٣ حيث جرى التباحث والتشاور حول الوضع القائم للمستخدمين بسبب عدم تلقهم رواتبهم عن شهري نيسان وأيار والمقتطعات المختلفة وكذلك حول مستقبل الوضع المالي للمستخدمين بما سيؤثر سلبًا على كوادر المستخدمين من الناحية المعيشية والتزاماتهم اليومية للبنوك وغيرها.

وأضاف البيان: لذلك رأينا من المناسب اطلاق صرخة «العامل اولا» وان تتبناه ادارة البلدية بكل مسؤولية لان الوضع الاجتماعي والاقتصادي للمستخدمين اصبح صعبًا جداً.

وطالب البيان أهالي المدينة بتسديد التزاماتهم للبلدية لان عدم تسديد المستخدمين لن يستطيعوا تقديم الخدمات لهم في حال اضربوا او شوشوا العمل. وتضمن البيان أيضًا شرحًا لخطوات النقابة وتصعيدها حيث انه اعتباراً من يوم أمس الخميس حتى بعد غد الاحد سيكون الدوام حتى الساعة ١٢.٣٠ ظهراً واذا لم يتلق المستخدمون رواتبهم حتى هذا التاريخ سيدرسون تصعيد الاحتجاج أكثر خلال الاسبوع القادم.

رئيس مجلس عارة - عرعرة جميل مرزوق يتسلم مهام الرئاسة

* أم الفحم – مكتب «الاتحاد» في جو احتفالي عقد أمس الخميس اجتماع في مجلس عارة عرعرة المحلي حيث كانت وزارة الداخلية حلت اللجنة المعينة برئاسة تسيون هدار والتي ادارت عمل المجلس لعدة سنوات مضت.

وجرى في هذه الجلسة تسليم رئاسة المجلس للرئيس المنتخب جميل مرزوق الذي أكد في كلمته انه سيعمل بكل طاقاته من أجل خدمة أهالي القريتين وذلك بالتعاون مع جميع الاعاء المنتخبين والموظفين.

وشارك في هذه الجلسة الرئيس السابق تسيون هدار الذي قدم التهاني للرئيس الجديد.

وابدى استعداده لتقديم اية مساعدة او مشورة للرئيس المنتخب وتمنى له النجاح.

وقد شارك في هذا الاجتماع ممثل وزارة الداخلية لبيب نصر الدين والعشرات من أهالي القريتين والاعضاء المنتخبين.

مسيرة أطفال ومهرجان في الرينة

* الناصرة – مكتب «الاتحاد» – خليل حداد، تحت شعار «واعطي نصف عمري للذي يجعل طفلاً باكيًا يضحك» اقامت الشبيبة الشيوعية في الرينة كرنڤال الطفولة والسلام الثاني والذي تضمنت مسيرة احتفالية انطلقت من المدرسة الابتدائية «أ» مخترقة شوارع البلدة تخللتها هتافات تنادي بالسلام لكل أطفال العام وتندد بجرائم الاحتلال صد الأطفال الفلسطينيين في المناطق المحتلة، وانتهت المسيرة في المدرسة الابتدائية «ب» بمهرجان شمل عرضا للفنان روني روك وفقرات من ابداع الاطفال، وانتهى المهرجان بكلمة باسم الشبيبة الشيوعية القتها بنان بصول شكرت فيها كل من ساعد على انجاح البرنامج وفي مقدمتهم المجلس المحلي واصحاب المحال التجارية والمقاولين في القرية الذين تبرعوا بقبعات وبلوزات للاطفال المشاركين الذين زاد عددهم عن الف طفل.

جبهة عكا تنظم مظاهرة احتجاجًا على مماطلة البلدية في بناء مدرسة عربية

* حيفا – مكتب «الاتحاد» – عممت الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في عكا، بيانًا على الأهالي تحت عنوان: «لا لسياسة المماطلة والتأجيل، نعم لبناء المدرسة فوراً»، دعتهم فيه الى رفع الصوت «مدويًا وقويًا وهادرا للتأكيد على رفض التميز والمماطلة في بناء مدرسة عربية».

ودعت الجبهة الأهالي الى المشاركة في المظاهرة التي تنظمها بعد غد الاحد، أمام مبنى بلدية عكا، من الثانية عشرة الى الثانية ظهراً، احتجاجًا على المماطلة في بناء المدرسة.

ما ذنب الاشجار في شفاعمرو؟!

* شفاعمرو – مكتب «الاتحاد» – بطلب من كتل المعارضة في البلدية، قرر مجلس بلدية شفاعمرو، باجماع اعضائه، من مختلف الكتل، في اجتماعه الذي عقد أمس الاول الاربعاء، شجب واستنكار أعمال الزعرنة اذ قام نفر غير مسؤول بالاعتداء على الاملاك العامة في المدينة، ويقلع وتحطيم عشرات الأشجار، عند المدخل الغربي للمدينة والتي زرعتها البلدية قبل عدة أشهر.

وطالب المجتمعون أهالي المدينة باستنكار هذا العمل والتنديد به، كما طالبوا الشرطة بالعمل السريع للقبض على الجناة وتقديمهم للمحاكمة، كما استنكر اعضاء المجلس البلدي ونددوا بالبيانات غير الموقعة التي تصدر من اناس مجهولين، واعتبرها دسًا رخيصًا هدفه المس بالنسيج الاجتماعي لأهالي شفاعمرو.

«كتلة السلام» في بيان عام

«احتلال جنين واخواتها جزء من برنامج وضعه شارون قبل ان ينتخب لرئاسة الحكومة»

* دعوة رئيس الدولة الى عدم المشاركة في مؤتمر حزب «موليدت»

* حيفا – مكتب «الاتحاد» – «ان الاحتلال الدائم لمدينة جنين، واقامة قاعدة عسكرية في قلب المدينة، غير مرتبطين اطلاقًا بالعملية الانتحارية في القدس او بمكافحة الارهاب، ان مواصلة الاحتلال ستعمق الكراهية والأحقاد والبغضاء التي منها تتولد العمليات الانتحارية، وان احتلال جنين وقلقيلية، هو خطوة أولى في الطريق لاحتلال المدن الفلسطينية كلها وتدمير وابادة عملية السلام كليًا».

هذا ما جاء في بيان عممته «كتلة السلام» أمس الخميس على وسائل الاعلام، أكدت فيه «أن احتلال جنين وغيرها هو جزء من برنامج اريئيل شارن، برنامج وضعه بشكل مفصل قبل ان ينتخب لرئاسة الحكومة، وينفذه خطوة خطوة، ومن خلال استعمال العمليات الانتحارية كغطاء وحجة لممارساته».

واختتمت «كتلة السلام» بيانها بالتأكيد «ان الماسح ومنها، شمعون بيرس وبنيامين بن اليعيزر، شركاء دون عامود فقري في حكومة اريئيل شارن يكسبون ويربحون باستقامة محو حزبهم ومحو أنفسهم من الخارطة الجماهيرية في اسرائيل».

وبعثت «كتلة السلام» برسالة مستعجلة الى رئيس الدولة، مساء أمس الاول الاربعاء، دعته فيها الى التراجع عن نيته المشاركة في مؤتمر حركة «موليدت» العنصرية الذي عقد أمس في القدس، وأكدت في رسالتها مسوغة دعوتها له بعدم المشاركة في المؤتمر، «ان «موليدت» حزب عنصري متطرف في صلب وجوهر برنامجه، طرد الملايين من أطفال ونساء وشيوخ ورجال من بيوتهم فقط لأنهم عرب، وحتى غلاة الفاشيين في العالم، لم يتجرأوا على اقتراح ما تقترحه «موليدت» واعضاء «موليدت» ليكونوا مكملي درب سلفودان ميلوسفيتش، الذي قادته محاولاته لتنفيذ «ترانسفير» في كوسوفو الى محكمة «هاغ» الدولية».

وأضافت «كتلة السلام» في بيانها: «ان دول العالم الدمقراطي الذي تتباهى اسرائيل به لم يكن رئيس دولة فيها حتى يفكر بالاقتراب الى مؤتمر غلاة عنصريين كأعضاء «موليدت»».

وعلى الصعيد ذاته، دعت «كتلة السلام» رؤساء البلديات في اسرائيل، الى رفض دعوات أعضاء «موليدت» لتخليد رحبعام زئيفي، باطلاق اسمه على شوارع ومؤسسات، وأكدت في دعواتها: «ان ظروف موت رحبعام زئيفي، لا تبرر اطلاقًا وبأي شكل من الأشكال، تسمية شوارع او حدائق عامة على اسم شخص عنصري ترانسفيري وأي شارع سيحمل اسمه سيكون وصمة عار في هذه المدينة او تلك».

النائب بركة الى اليونان والمغرب للمشاركة في نـــدوات دولـــيـــة

* حيفا – مكتب «الاتحاد» – يغادر البلاد اليوم (الجمعة) النائب محمد بركة عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي ورئيس كتلة الجبهة البرلمانية متوجهًا الى أثينا ليشارك في أعمال لقاء الاحزاب اليسارية والعمالية في حوض المتوسط حول «العالم ما بعد ١١ أيلول» الذي دعا اليه الحزب الشيوعي اليوناني، ومن المنتظر ان يشارك ممثلو عشرات الاحزاب من المنطقة في الفترة ما بين ٢١–٢٣ حزيران الجاري.

بعد ذلك سيتوجه النائب بركة الى الرباط في المغرب للمشاركة في اجتماع المنظمات غير الحكومية الافريقية التي تعمل الى جانب هيئة حقوق الشعب الفلسطيني غير القابلة للتصرف والتي تعمل في الامم المتحدة ذلك في الفترة الواقعة بين ٢٤ – ٢٧ حزيران الجاري.

في اجتماع لجنة المبادرة الدرزية

التحذير من محاولات استيطانية في قريـة الـبـقـيـعـة الجـلـيـلـيـة

* حيفا – مكتب «الاتحاد» – عقدت سكرتارية لجنة المبادرة الدرزية، اجتماعًا لها في قرية البقيعة مساء أمس الاول الاربعاء، ترأسه المربي يوسف سويد، الذي قدم شرحًا مسهبًا عن محاولات عدد من المستوطنين الاستيلاء على أراض وبيوت في البقيعة، ومحاولات تفريغ البقيعة من أهلها الحقيقيين، من قبل «الكيرن كيميت» والوكالة اليهودية وبعض المستوطنين، وتحدث عن تصدي أهالي البقيعة لتلك المحاولات وعن دفاعهم عن أراضيهم والتمسك بها مهما كان الثمن.

وقدم جهاد سعد، سكرتير اللجنة، بيانًا عن الأوضاع السياسية والأوضاع في الطائفة العربية الدرزية، ورافضي الخدمة الاجبارية من منطلقات مبدئية وضميرية وقومية وانسانية، مؤكداً ان الضمان الوحيد لتحقيق السلام العادل ووقف سفك الدماء، هو انهاء الاحتلال كليًا ونيل الشعب الفلسطيني حقوقه المشروعة واقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس العربية الى جانب اسرائيل.

وقدم سلامة ابو حمود، بيانًا عما يعاني منه أهالي دالية الكرمل وعسفيا، بسبب سياسة التمييز العنصرية خاصة عدم توسيع مناطق النفوذ وصعوبة الحصول على رخص للبناء، وأكد على أهمية وحدة أهالي القريتين في الدفاع عن الارض والحصول على رخص البناء.

وقدم غالب سيف، تقريراً عن محاولات تهويد الجلل التي تقوم بها «حركة الجليل» برئاسة ستيف فارتهايمر، المعروف بمواقفه العنصرية ومخططاته لتهويد الجليل، كما حدث في مدينة «الورود» ومنطقة «تيفن».

وجرى نقاش مستفيض، أشير فيه بالبنان الى تزايد عدد رافضي الخدمة الاجبارية من الشباب العرب الدروز، ووجود حشد منهم في غياهب السجون بالاضافة الى المئات من الفراريين خارج السجون، وأكدوا على أهمية المشاركة في اليوم الدراسي الذي سيعقد يوم غد السبت في حيفا، حول السبل للتخلص من التجنيد الاجباري وسيتحدث فيه عدد من الذين رفضوا الخدمة وتخلصوا منها لأسباب مبدئية وضميرية وقومية.

واتخذت السكرتارية قرارات منها، المطالبة باطلاق سراح رافض الخدمة الاجبارية ربيع جهاد سعد، وشجب الرسائل التهديدية التي وصلت باسماء مجهولة الى عدد من القياديين العرب، وأعلنت عن شجبها لهدم البيت في مجد الكروم، مؤكدة تضامنها مع صاحب البيت، ومطالبة السلطات بتوسيع مناطق النفوذ العربية، وبالغاء مخططات التهويد ومصادرة الأرض، وحيت جمهور نشيطيها ومؤيديها من أبناء الطائفة العربية الدرزية الذين جمعوا وارسلوا مواد الاغاثة الى الأهل في المناطق الفلسطينية.

بناء على مبادرة ممثل الجبهة

بلدية الطيبة تعقد جلسة طارئة لمناقشة الاخطار المترتبة عن الجدار الفاصل

• مناقشة أخطار حوادث الطرق على الشارع ٤٤٤ •

* الطيبة – مكتب «الاتحاد» ، من محمد ابو اصبع – عقدت بلدية الطيبة جلسة طارئة بناء على طلب ممثل الجبهة في البلدية رياض عازم بحثت فيها الاخطار التي تتهدد اراضي المدينة من جراء بناء الجدار «الامني» الفاصل بين اسرائيل والمناطق الفلسطينية.

كما بحثت الجلسة المخاطر المترتبة عن تزايد حوادث الطرق، في السنوات الاخيرة على شارع رقم ٤٤٤ خاصة وان شركة «ماعتس» لم تنجز الاعمال بعد في هذا الشارع ونقص الشارات الضوئية عند مداخل المدينة، وأشار رياض عازم الى حادث الطرق الاخير الذي وقع على هذا الشارع واودى بحياة الشابين عبد الستار عبد الرازق ويوسف مهيوب جابر وان الشاب مالك مالك مصاروة الذي أصيب في هذا الحادث لا يزال يرقد في المستشفى من جراء جراحه الخطيرة.

وتم الاتفاق على مطالبة شركة «ماعتس» بوضع الشارات الضوئية على وجه السرعة على جميع مداخل المدينة في خمسة مواقع.

وابلغ رئيس البلدية صلاح جبارة ان البلدية ستقوم بفتح طرق زراعية في الاراضي الواقعة الى الشرق من المدينة، وحث اصحاب الأراضي على إقامة أبنية زراعية مرخصة لتثبت ملكيتهم لهذه الاراضي في ضوء أخطار المصادرة المترتبة عن بناء الجدار «الامني» الفاصل.

في رسالة مستعجلة الى بنيامين بن اليعيزر

بركة يطالب بتمكين الطلاب الثانويين الفلسطينيين اجراء «البجروت»

* حيفا – مكتب «الاتحاد» – بعث النائب الجبهوي محمد بركة، أمس الخميس، برسالة مستعجلة الى وزير الأمن، بنيامين بن اليعيزر، طالبه فيها باعطاء تصريح خاص للطلاب الثانويين في المناطق الفلسطينية – يمكنهم من اجراء امتحانات «البجروت» والتي جرت أمس الخميس.

وأكد النائب بركة، «ان عدم اعطاء التصريح معناه عقاب جماعي ضد جيل فلسطيني كامل، والاحتلال لا يدمر البنى التحتية والمؤسسات الفلسطينية، انما يمس بالقوى البشرية ويزرع البذور الخطيرة لليأس وانعدام الآمال».

من جراء مماطلة الشركة تنفيذ الاتفاق

تفويض رئيس بلدية الطيبة بتحصيل أرض بديلة للمتضررين من عابر اسرائيل

* الطيبة – مكتب «الاتحاد» ، من محمد ابو اصبع – عقدت بلدية الطيبة، أمس الاول الاربعاء، جلسة شارك فيها أعضاء البلدية واصحاب الاراضي المتضررين من عابر اسرائيل، وجرى فيها تبادل الآراء بشأن مماطلة شركة «عابر اسرائيل» تنفيذ الاتفاق بعد ان سمح اصحاب الاراضي للشركة بالدخول الى الارض والبدء في شق الشارع، باعطاء المتضررين الارض البديلة.

وأشير في الجلسة الى أنه مر على هذا الاتفاق (٨) أشهر دون ان تقدم الشركة على أية خطوة عملية فيما يتعلق بتنفيذ التزاماتها.

وقررت الجلسة بموافقة أصحاب الاراضي المتضررين تفويض رئيس البلدية صلاح جبارة لملاحقة شركة عابر اسرائيل وحثها على الاسراع في تنفيذ التزاماتها تجاه المتضررين وتسليمهم الارض البديلة.

كما تم الاتفاق على ان تعمل البلدية على توسيع المعابر الفوقية على الشارع عن طريق مصادرة اربعة دونمات من أصحاب الاراضي وذلك خدمة لمصلحة جميع المزارعين والاهالي الذين يستفيدون من هذه المعابر، وان البلدية على استعداد للمشاركة في تعويض أصحاب هذه الاراضي.

وقال المهندس جلال منصور، الذي رافق هذا الموضوع مع بلديتي الطيبة والطيرة وأصحاب الاراضي ان معظم أصحاب الاراضي اتفقوا على التوجه الجماعي لتحصيل الارض البديلة وبرعاية بلدية الطيبة. واوضح ان الاهالي المتضررين في حالة من القلق من جراء مماطلة شركة «عابر اسرائيل» في تنفيذ الاتفاق، وأكد ان متضرري الطيرة لم يحصلوا على الارض البديلة بعد.

رابطة الفنانين التشكيليين العرب تـدعـو الـى وقـف حـمـامـات الـدم

* حيفا – مكتب «الاتحاد» – «كفنانين ومثقفين ودعاة سلام وتعايش، نرى أن أعمال العنف لا تخدم أحداً وهي ليست الحل لمشاكل الشعبين، ونحن نتوجه بنداء من منطلق الكيان الانساني وحق الحياة للجميع لوقف دائرة العنف بكافة أشكاله ووقف حمامات الدم والجلوس الى طاولة المفاوضات لما فيه مصلحة الجميع ومن أجل سلام عادل وشامل ومستقبل جديد وأفضل لاطفال الشعبين الاسرائيلي والفلسطيني».

هذا ما جاء في بيان عممته أمس الخميس، رابطة الفنانين التشكيليين العرب، «ابداع» على وسائل الاعلام، أكدت فيه: «أنها مع مجموعة من الكتاب والشعراء، والمثقفين العرب تشجب الاعمال التفجيرية التي أودت بحياة الكثيرين من الابرياء، مثلما شجبنا ونشجب العمليات العسكرية الاحتلالية وما نتج عنها من تدمير وزهق أرواح الابرياء».



وزارة الداخلية تكتب عن تطوير مجد الكروم بيد.. وتهدم فيها باليد الثانية!

• في مقابلة لـ «الاتحاد» رئيس المجلس المحلي محمد كنعان يفند بيان المزاعم الذي اصدرته الوزارة، وبالتفصيل! •

• سهيل قبلان •

عممت وزارة الدخلية، بيانا على وسائل الاعلام، امس الاول الاربعاء، تحت عنوان: «برنامج بناء للسمن في مجد الكروم» وذلك ردا، كما جاء في البيان، على: «الادعاءات والتساؤلات، ان مجد الكروم لا توجد خارطة هيكلية ولا توجد فيها مناطق للبناء»، وقالت الوزارة انها توضح «فقط مؤخرا صودق على برنامج جديد شامل لمجد الكروم، بمبادرة وزارة الداخلية «ودائرة اراض اسرائيل» والوزارة تأمل من السلطة المحلية ورئيسها، التعاون مع وزارة الداخلية، للمصادقة على برنامج بناء، استنادا الى الخارطة الهيكلية فقط. وفي مكاتب اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء في لواء الشمال برئاسة يغال شاحر، توجد خطة مصادق عليها على اراض لدائرة اراض اسرائيل، خطة كبيرة للبناء السكني في مجد الكروم، وفي شمال القرية. وفي الشهر القادم، ستبدأ دائرة اراضي اسرائيل، في تسويق وحدات سكنية في المنطقة، والحي المقترح يطل على مناظر خلابة في سهل البطوف وستنفذ دائرة اراضي اسرائيل التحتية وتستكمل من قبل مالكيها. وسيجري التسويق بحجم الطلبات التي ستقدم».

قرأنا نص بيان وزارة الداخلية، عبر الهاتف، لرئيس مجلس الكروم المحلي، محمد كنعان، وقال تعقيبا،: «ان ادعاءات الوزارة ليست بجديدة، وهي تتكرر على مدار السنوات الثماني الماضية. وحاليا تستهدف وزارة الداخلية، سلخ اراضي مجد الكروم، جنوب شارع عكا - صفد الجديد، عن مسطح البناء في القرية. وقضية تسويق المساكن للازاوج الشابة يشبه ما يسمى قصة ابريق الزيت والخرائط استوفت كل الاجراءات القانونية والتنظيمية. وكان الوعد الاخير من «دائرة اراض اسرائيل»، عن تسويق هذه الاراضي للبناء من شهر (٢٠٠١/٧)، اما قضية توسع المسطح في القرية شرقا وغربا، فقد اودعت الخرائط منذ عام (١٩٩٤)، في مكاتب اللجنة المحلية للتنظيم والبناء في عكا، ثم انتقلت الى مكاتبها الجديدة في كرمئيل، وجرى تعديل التخطيط بناء على طلب اللجنة منذ اكثر من سنتين، ولم يتم بحث هذا التخطيط لا في اللجنة اللوائية ولا في المحلية، بل هناك تهمة بتجميد التخطيط لان نفس اللجنة التي تمثل وزارة الداخلية، تساهم في مخطط سلخ حي «ذيل المسيل» والاراضي الواقعة جنوب شارع عكا - صفد، عن مسطح البناء، وباختصار يمكن القول ان مكاتب لجان التنظيم المختلفة لجأت الى تجميد ما يسمى بالتخطيط الاستراتيجي والمفصل في مجد الكروم من الشرق والغرب وبين شارعي عكا - صفد، القديم والجديد وتجميد توزيع قطع الارض للمساكن للازواج الشابة كورقة ضاغطة على مجلس مجد الكروم المحلي، والاهالي للتنازل عن اي مخطط جنوب شارع عكا- صفد. وتجدر الاشارة الى ان لجنة التوجيه التي مثلت وزارة الداخلية و «دائرة اراض اسرائيل» واللجنة اللوائية للبناء والتنظيم واللجنة المحلية للبناء والتنظيم ومجلس مجد الكروم المحلي والمجلس القطري للتنظيم والبناء، قد سبق واوصت باقرار تخطيط استراتيجي يشمل حي «ذيل المسيل» وبناء استاد رياضي للمنطقة ومقبرة وخط سكة حديد. وذلك بتمويل حكومة بنيامين نتانياهو التي اقرت في حينه تمويل تخطيط مماثل لاربع وثلاثين بلدة، الا ان المتصرف يغآل شاحر، وفي جلسة مغلقة اقر رفض هذه التوصية. واقر تخطيطا جديدا من طرف واحد يقضي بجعل شارع عكا - صفد الجديد، الحد الجنوبي لمنطقة البناء في مجد الكروم والتنكر لتعهدات دائرة الاشغال العامة «ماعتس»، ووزارة المواصلات، ببناء جسر بعرض ثمانية امتار يربط الحي الجنوبي بمركز القرية، ولكن هذا المخطط ترفضه السلطة المحلية والاهالي في مجد الكروم. وعلى السيد شاحر والوزارة العمل من اجل تخطيط المنطقة الجنوبية وما حولها، اذا ان هناك مجالات عديدة للمشاركة الحقيقية في تطوير المنطقة بين السلطات المحلية، في كرمئيل والمجلس الاقليمي «مسغاف» ومجد الكروم، ضمن مناطق نفوذ السلطات المحلية الثلاث، ويقي ان نذكر ان المخطط القطري (تاما ٣٥) يؤكد على ان مجد الكروم هي مركز منطقي قابل للتطوير والتوسع ويؤكد على ضرورة ضم المنطقة الجنوبية الى منطقة بناء مجد الكروم».

• «الاتحاد»- لقد سوغت وزارة الداخلية، هدم البيت في مجد الكروم بأن المنطقة التي بني فيها، مخططة لتمر فيها سكة حديد، مع ان في المنطقة عشرات المنازل، فكيف تفسر ذلك؟

- محمد كنعان: «لقد اكدت عملية هدم البيت، مدى سعي وزارة الداخلية والسلطة القضائية، لتحدي اهالي مجد الكروم، من اي سبب آخر، وكان جريمة الهدم جاءت لتفرض سلطة القانون واحترامه باعتبار ان الاهالي داسوا حرمة القانون وتحدوا السلطة باعادة بنائه. والادعاء بأن هناك خط سكة حديد يؤثر عليه البيت هو ادعاء باطل، وخط السكة سيمر جنوبا وتحت مستوى سطح الارض بمسافة (٣٧) مترا. وبالتخطيط الذي اقرته لجنة التوجيه كانت على اطلاع ومعرفة بالمخطط الذي ما زال مجرد مخطط ولم يتم ايداع الخرائط المفصلة للسكة في اللجان المختصة. ونحن نؤكد ان الهدف هو الاستيلاء على الاراضي لاغراض مختلفة وخلاف ما نراه بأن شارع عكا - صفد سيكون مركز مدينة مجد الكروم خلال السنوات القادمة وليس الحد الجنوبي كما تستهدف السلطة بهيئاتها المختلفة».

• «الاتحاد»- ادعت وزارة الداخلية في بيانها، انها خصصت خلال السنتين الماضيتين مبلغ مليون شيكل للتخطيط في مجد الكروم، فما هي صحة ذلك؟

- محمد كنعان: «استنادا الى الوثائق والمستندات، فان الاموال الحقيقية التي خُصصت للتخطيط الفعلي لم تصل الى (٢٠٠) الف شيكل، اما المبالغ الاخرى التي صُرفت على مخططات لجنة التوجيه التي اقرتها فقد رفضتها وزارة الداخلية».

• «الاتحاد»- لقد اكدت وزارة الداخلية في بيانها: «يجب التأكيد ان التطوير في مجد الكروم سيكون وينفذ بالمستوى ذاته، ونؤكد، بالمستوى ذاته، في كرمئيل والقرى المجاورة، وعليه فلا يوجد عمليا اي مجال للادعاء بوجود تمييز ووزارة الداخلية تعمل على تطوير القرى بالمستوى ذاته، واللجنة اللوائية للبناء والتنظيم تعالج وبشكل مكثف حاليا، برنامجين اضافيين للبناء السكني على اراضي خاصة في منطقة نفوذ المجلس المحلي، وبناء على الحقائق هذه، نستغرب كيف يدعون انه لا توجد في مجد الكروم مناطق للبناء ويصرخون دائما، الوزارة تميز»، فماذ تقول في ذلك؟

- محمد كنعان: «ان مجلس مجد الكروم المحلي، هو الذي اصر على ان الحي المزمع اقامته للازرواج الشابة، يجب ان يشمل اعمال تطوير قبل البناء، كما هي الحال في الوسط اليهودي، لكن هذا المطلب كلفنا انتظار اكثر من عشر سنوات ولم تعلن بعد عن توزيع القسائم التي كما ذكرنا استوفت الشروط والاجراءات القانونية، ونرى ان «دائرة اراض اسرائيل» تخصص هذه المنطقة، الاراضي لمن يوافق معها على عمليات تبديل تستهدف الارض الجنوبية من مجد الكروم. ويبدأ العمل هناك من قبل البعض من المواطنين بطريقة لا تتناسب والتخطيط الذي يتحدثون عنه، بل يساهمون في ضرب التخطيط الذي يتغنون ويتغزلون به، اذا كان ذلك يهدف الى تطبيق المخطط السياسي الذي يهدف الى التنازل عن اراضي مجد الكروم الواقعة جنوب شارع عكا - صفد، والهدف، يريدون ارض مجد الكروم لقمة سائغة لكي تتوسع وتنتشر كرمئيل غربا وشمالا. وهذا كله في اطار مخطط لتهويد الجليل، ولم نر تطويرا اطلاقا والواقع يتحدث عن نفسه وشتان بين التنظير والتنفيذ».



• «الاتحاد»- لفت الانتباه انه بعد هدم البيت اول مرة، تنادى المجلس والاهالي وعمروه ثانية بعد هدمه بساعات، بينما هذه المرة بعد هدمه ثانية، لا يزال ركاما فلماذا؟

- محمد كنعان: «هناك تساؤلات حول ذلك، وليعلم الجميع انه لا توجد هناك اي مؤامرة او صفقة بخصوص هدم البيت ثانية ولسنا في سياق تسجيل المواقف الوطنية، والمزاودات الزائدة. والمجلس المحلي واصحاب البيت المهدوم يعملون على اعادة بناء البيت بشكل قانوني وبأن يتم الاعتراف بمنطقة «ذيل المسيل» ضمن منطقة البناء في مجد الكروم. وبالنسبة لي شخصيا، فهذا هو مشروع المجلس المحلي وبدون هذا الحي والاراضي لن تكون اي اعتبار لمجمل الانجازات السلطة المحلية في السنوات الثماني الاخيرة، وعلى الاطر السياسية المختلفة وشرائح المجتمع المجدلاوي ان تتوحد وترص الصفوف وتتفولذ معا من اجل هذا الهدف السامي. ولنترفع عن صغائر الامور ومحاولات التشكيك لانه لن يتمكن اي شخص في نهاية الامر ان يمنع شروق الشمس على منطقة سكنية في حي «ذيل المسيل» ستتسع وتتسع لاننا احياء».

بحث جديد يؤكد

(٣٥٪) من الطالبات و(٢٨٪) من الطلاب تعرضوا لاعتداءات جنسية في المدارس!

* حيفا – مكتب «الاتحاد» – تبين من بحث أجراه د. توم غومغل، ود. عنات زوهر من الجامعة العبرية في القدس، وشمل (٤٨٨٠) طالبا وطالبة، من المدارس الثانوية والاعدادية، ان (٣٥٪) من الطالبات و (٢٨٪) من الطلاب، تعرضوا لاعتداءات جنسية وعانوا كثيراً من العنف الجنسي، والمضايقات الجنسية في المدارس.

وتبين من المعطيات ان (٥٨٪) من الطالبات و(٤٢٪) من الطلاب لم يقدموا شكاوى و(٤٠٪) قالوا انه لم يجر أي بحث او لقاء او نقاش داخل المدرسة حول المضايقات الجنسية.

وعلى الرغم من المعطيات الصعبة التي تضمنها البحث، تبين ان (٦٣٪) من المعلمين الذين شملهم البحث حول ظاهرة المضايقات والاعتداءات الجنسية، انكروا وجود عنف جنسي في مدارسهم!!

وجرى تقديم المعطيات الى اللجنة البرلمانية لرفع مكانة المرأة التي تداولت فيها، وقالت النائبة ياعيل ديان، «لا يمكن قبول وتصور ان (٦٣٪) من المعلمين يعتقدون بعدم وجود عنف جنسي ومضايقات جنسية في مدارسهم. وعلى جهاز التعليم ان يعرّف الاولاد ما هو الاعتداء الجنسي والمضايقة الجنسية وما هي القيم والمعايير السلوكية للطلاب، ولا شك عندي انهم لا يعرفون ما هو العنف الجنسي، ويعتقدون ان الاغتصاب فقط هو العنف الجنسي».

وأشارت النائبة عنات مئور، الى أنها تلقت توجها من والد، اعتدى ثلاثة طلاب على ابنته جنسيًا، لنقلها من المدرسة، وقد نقلت الطالبة من المدرسة، لكن الطلاب الثلاثة الذين اعتدوا عليها ظلوا في المدرسة ودون أي عقاب او علاج.

وأشارت د. عنات زوهر الى انها اكتشفت خلال البحث ان (٧٧٪) من المعلمين لا يعرفون أساليب وطرق معالجة الظاهرة.

وأشارت ممثلة الشرطة جليت زيف، من قسم التحقيقات مع الفتيات، ان هذه السنة فتح (٢١٦) ملفًا حول الاعتداءات الجنسية في المدارس.

وزارة الداخلية اعترفت بالخطأ وبلدية الناصرة تسترد جزءاً من حقها في الهبات

• الداخلية رفضت الاعتراف بالخطأ الا بعد التوجه للمحكمة العليا •

* حيفا – مكتب «الاتحاد» – عمم مكتب الناطق الرسمي باسم بلدية الناصرة بيانًا على وسائل الاعلام، تحت عنوان: «لا يضيع حق وراءه مطالب»، جاء فيه ان بلدية الناصرة تلقت يوم أمس الاول، بواسطة النيابة العامة، اشعاراً من وزارة الداخلية، تبلغها فيه عن اجراء تعديل على الهبة في الميزانية العادية لسنة (٢٠٠٢) والنابع من خطأ اقترفته وزارة الداخلية منذ سنة (١٩٩٩)، ورفضت تصحيحه رغم كل التوجهات من البلدية، مما اضطرها الى التوجه للمحكمة العليا بالتماس قدمه المحامي جميل دكور، من مؤسسة «عدالة» ضد وزارة الداخلية التي اعترفت بعد تقديم الالتماس بالخطأ والتزمت بتصحيحه.

وبلغت قيمة التصحيح مبلغ (٨ ١) مليون شيكل ستدفعه الوزارة الى بلدية الناصرة للهبة العامة، وتطالب البلدية الوزارة بدفع الفرقيات والفوائد على المبلغ عن الفترة من (١٩٩٩ – ٢٠٠١) والمقدرة بأكثر من (٥) ملايين شيكل.

وتجدر الاشارة الى ان المحكمة العليا، أصدرت بتاريخ (٢٠٠٢/٦/٤) أمراً احترازيًا ضد وزارة الداخلية، بعد تقديم الالتماس بواسطة المحامي جميل دكور، باسم اللجنة القطرية للرؤساء وبلدية الناصرة، ألزمتها فيه بتفسير خلال (٤٥) يومًا، لماذا لا توزع الوزارة الهبات على أساس مقاييس موحدة ومتساوية لجميع السلطات المحلية في البلاد وعلى أساس تحقيق نفس النسبة من سلة الخدمات للجميع.

إنتحل شخصية د. في الفلسفة على مدى (٢٠) عاماً!!

* حيفا – مكتب «الاتحاد» – قدمت الى محكمة الصلح في تل أبيب، لائحة اتهام، ضد زوهر بن آشر، (٥٦) عامًا من تل أبيب، تبين منها انه انتحل على مدى (٢٠) عامًا، شخصية حامل دكتوراة في الفلسفة، وحاضر في «معهد الكيبوتسات».

وتبين من لائحة الاتهام، ان زوهر زور شهادات دكتوراة، من جامعات في لندن وشيكاغو ولم يكتف بذلك، انما قدم في الفترة الواقعة بين (١٩٩٩ و ٢٠٠٠)، أربع مرات طلبات لوظائف مختلفة في وحدة المناقصات في مفوضية خدمات الدولة، وقد زور فيها سيرته الذاتية، ومن الوظائف التي تقدم لها، مدير عام الادارة والقوى العاملة في وزارة العمل والرفاه، ومدير قسم في التلفزيون التعليمي، ومندوب اقتصادي عن وزارة المالية في واشنطن، وقد أبرز في سيرته الذاتية، أنه مثل اسرائيل في الاتحاد الأوروبي، لشؤون العلوم والتطوير التكنولوجي، وبعد ان فحصت اللجنة ذلك، تبين لها انه لم يكن بتاتا ممثلا لاسرائيل في الخارج!!

وتقدم زوهر بطلب لاشغال معلم في المدرسة لادارة الأعمال التابعة لكلية الادارة في تل أبيب، التي عمل فيها لأكثر من سنتين على أنه يحمل دكتوراة وتقاضى راتبًا بناء على ذلك. وعمل محاضراً على مدى ثلاث سنوات في كلية «شنكر» وحصل على راتب بروفيسور، كما ادعى في سيرته الذاتية التي قدمها.

وقد اتهم زوهر بعدة مخالفات ومنها، استعمال وثيقة مزورة ومحاولات الحصول عل وظيفة خلافا للقانون والحصول على أموال بالغش والنصب والاحتيال، والحصول على وظيفة خلافًا للقانون.

(١٠٩٨) محاميًا ومحامية، عاطلون عن العمل

* حيفا – مكتب «الاتحاد» – تبين من معطيات بحث أجرته «كودكس»، وهي تستخدم كشركة تعيينات تابعة لنقابة المحامين في البلاد، ان عدد المحامين العاطلين عن العمل بلغ في نهاية نيسان الماضي (١٠٩٨)، (٥١٪) منهم محاميات، فيما كان عددهم في الفترة ذاتها، من العام الماضي (٦٧٣) محامين المتمرسين العاطلين عن العمل (٤٦٨) محاميًا ومحامية.

واستناداً الى المعطيات فقد بلغ عدد المحامين المتمرسين العاطلين عن العمل (٤٦٨) محاميًا ومحامية و(٦٣٠) محاميًا ومحامية، من المتمرنين أو أنهوا فترة التمرن.

وتبين من المعطيات ان العاطل عن العمل يبعث بالمتوسط (١٢) سيرة ذاتية، حتى يستدعى للمقابلة الأولى، فيما بعث في الفترة ذاتها من العام الماضي بأربع سير ذاتية فقط.

وحسب المعطيات يوجد في الدولة، اليوم (٢٦٩٦٥) محاميًا ومحامية، وحسب التقديرات، وبعد تأهيل (١٨٢٩) محاميًا ومحامية في حزيران الجاري، فقد ارتفع عدد المحامين الذين يفتشون عن أماكن عمل، وقد شمل فحص «كودكس»، فقط الذين توجهوا اليها أو الى المشغلين والذين بدورهم حولوا السير الذاتية التي قدمت اليهم، الى «كودكس»، وعليه فقد يكون عدد العاطلين عن العمل من المحامين أكبر مما نشر أعلاه.

ندوة حاشدة حول «وطن الثدي» للكاتب المحامي وليد الفاهوم

* الناصرة – مكتب «الاتحاد»، خليل حداد – اقيمت مساء أمس الاول الاربعاء، ندوة أدبية بمناسبة صدور كتاب «وطن الثدي» للكاتب المحامي وليد الفاهوم، بحضور جمهور غفير من المدعوين وذلك في بيت الكاتب في الناصرة.

وتحدث الكاتب سهيل كيوان، عن المسارات الابداعية عند الفاهوم متكئًا على «مدار الحمار» للفاهوم وصولاً الى «وطن الثدي»

وتحدث الكاتب طه محمد علي عن علاقته بابداعات الفاهوم والذي تربطه بها علاقات حميمة تمتد على عشرات السنوات مشيراً الى ان الفاهوم من الادباء المتمرسين ليس فقط بالادب وابداعاته، وانما أيضًا بنقل اشكاليات ومشاكل المحاماة الى المتلقي بصور ابداعية.

وتحدث الناقد رياض الكامل عن نصوص الفاهوم وصورها الجميلة والتي يتفاعل معها المتلقي.

وتولى الشاعر مفلح طبعوني عرافة الندوة، وادارها بعد ان قدم مداخلة عن ابداعات الفاهوم.

وقد شارك الجمهور في الندوة بعدة مداخلات كما تحدث الفاهوم عن تجربته الابداعية خصوصًا في «وطن الثدي» ورد على أسئلة الجمهور مما أضفى عليها حيوية وأهمية.



عميناح
الاسم الرائد في عالم النوم
المركز الصحي هو الظهر القوي من عميناح
مع عميناح صحتك وقوتك ملاح
طبقة LATEX100%
ملاءمة كاملة لمبنى الجسم
دكتور نوي مدنج
اخصائي عظام
وعمود فقري
هدية*:
وسادتان صحيتان عند شراء
فرشة من عميناح
King Koil
عميناح
متوفر لدى المسوقين المرخصين:
ام الفحم: اخوان عبد اللطيف 04-6315058 الناصرة: سليب چليري مفرق الناصرة العفولة. مفتوح كل ايام الاسبوع 04-6465141 سليب چليري. نمساوي ٧٢٠ . مفتوح كل ايام الاسبوع. 04-6465141 منشية زبدة: سليب چليري شارع الناصرة حيفا. مفتوح كل ايام الاسبوع 04-6465141 شفاعمرو: اثاث شفاعمرو 04-9868346 المشهد: منجرة المشهد 04-6516763
طرعان: اثاث طرعان 04-6518019 الناصرة: اثاث الوليد 04-6551947 الناصرة: اثاث اميل زاهر 04-6559069 ام الفحم: منجرة سامي الشريدي 04-6311914
قلنسوة: ابناء يوسف فروجة 09-8987016 الطيبة: معرض مروة 09-7994101 الطيرة: اثاث زاهر 09-7930395 جديدة: منجرة فتحي المصري 04-9962995
البقيعة: مفروشات صالح عامر 04-9976945 (طيلة ايام الاسبوع) الرامة: اثاث شباط حبيب 050-601303 دالية الكرمل: حلبي متقال 04-8395326
كفر ياسيف: اثاث الشمال 04-9562692 كفر ياسيف: اثاث منجرة ابو خير 04-9562206 دير حنا: اثاث القصر 058-333334 المغار: اثاث القصر 058-333334
كرمئيل: مفروشات صالح عامر 04-9987554 (طيلة ايام الاسبوع) عيلبون: مفروشات غسان زريق 04-6786947 سخنين: خالد ابو ريّا 052-660362
ابو سنان: مفروشات باسم نقولا 04-9961733 عرابة: خالد ابو ريّا 052-660362، شبكة Sleepmart: مفرق كريات أتا. نطاق بيع. مفتوح السبت ليلاً 04-8411384.
شبكة Sleepmart: مسدنا ١. المنطقة الصناعية تلبيوت القدس. مفتوح السبت ليلاً 02-6727984.
• تخضع الحملة للنظام وسارية المفعول حتى انتهاء المخزون
عنواننا في الانترنت:
www.aminach.co.il

قوة الكومبيوتر وضعف الادراك!

• التوجه وطريقة معالجة التقنيات المتطورة في التعليم هما هستيريان! •

• بقلم: د. ابراهيم عودة •

* التطور التكنولوجي السريع في السنوات الأخيرة، والاستعمال المتزايد للكومبيوتر (الانترنيت والديجيتالية) وتحويل العالم الى «قرية كونية»، تثير تساؤلات حول تأثير هذه على المجتمع والتربية والتعليم.

يحسّن التطور التكنولوجي حقا مستوى حياة الفرد والمجتمع، ويسهل معيشة الانسان، ويوفر اليوم امكانيات واسعة للوصول الى المعلومات والثقافة ويحافظ على بيئة نظيفة. فالعولمة يفترض ان توحّد الدول والأشخاص داخل قرية العولمة، مما يحول الفرد الى مواطن دولي مع انضباط تربوي داخلي. من جهة أخرى تطلب العولمة من الفرد قدرة واستعدادا لملاءمة نفسه للوضع الجديد. يتم ذلك على حساب آرائه/ وجهات نظره الشخصية ونمط حياته وثقافته. تختل أواصر العلاقات العائلية والاجتماعية، وتصبح الصبغة الثقافية والعلاقات التاريخية ووجهات النظر والروح المعنوية مهددة ومنزوية. حيث تحتل المادية والاستهلاك مكانها، مما يحول الفرد الى مستهلك مادي. فهل تجعل هذه الظواهر الانسان سعيدا؟

يتحكم في صناعة الهاي - تيك عدد قليل من الدول التي تحتكر العولمة، والتي تضع شروطًا لانضمام اعضاء جدد الى النادي الكوني مثل:

١. نظام دمقراطي.
٢. اقتصاد حر.
٣. ضمان حرية الاستثمار.
٤. ضمان حرية تنقل الخبراء والفنيين من دول النادي الى الدول الفقيرة.
٥. الحظر المطلق على تنقل القوى العاملة من الدول الفقيرة الى دول النادي.

السؤال الذي يُطرح هو: هل يمكن ان يكون هناك اقتصاد كوني بدون سوق عمل كونية؟! ألا تؤدي العولمة في هذه الحالة الى غنى الأغنياء، وزيادة فقر الفقراء؟!

الاقتصاد في اسرائيل هو اقتصاد كوني، توقفت الصناعة عن الاشتغال بالانتاج، بحجة قلة الأرباح. في الهند والصين يمكن ان يكون الانتاج اكثر وبتكاليف أقل. (لقد كان هذا التوجه من بين الأسباب التي حدت بجهاز التعليم التكنولوجي عدم تشجيع التعليم الصناعي). المصانع بما فيها الصناعات العسكرية مرتبطة على هذا النحو او ذاك مع شركات ومصانع وبنوك في الدول التي تنتمي الى النادي الكوني. على سبيل المثال: شركة «بيليفون» مرتبطة مع شركة «شمروك» الكندية، وشركة «أورانج» مرتبطة مع شركة «هتشيتونج» من هونغ كونغ، كما ترتبط شركة «أوسم» مع شركة «نستله» السويسرية، وشركة «بلو بند - تامي» مع شركة «يونيليفر» الانجليزية وكذلك الفنادق والشركات العالمية التي تحتضنها الخ.. كذلك فقد اغلقت الصناعات التقليدية في البلاد، وما بقي من الصناعات التقليدية الأصلية سوى صناعة اللبنة والحمص والزعتر في القرى العربية! ولا أستغرب أن يحضر يوما ما مستثمر من نادي العولمة ويستثمر امواله في اقامة صناعة متطورة لهذه المنتجات ويوزعها في جميع أقطار العالم.

هناك من يدعون بأنه اذا نجحت اليابان في الانتقال من الزراعة الاقطاعية الى الصناعة المتطورة بدون أن تمر في ثورة اجتماعية فاننا نستطيع ذلك ايضا، والشعار هو «إذا كان اليابانيون قادرين فنحن ايضا!». من الجدير بالذكر ان اليابانيين شعب منضبط. الشعب اليهودي والعربي (باستثناء النظام العسكري) هما الشعبان الأقل انضباطا بين شعوب العالم بأسره. وذلك بسبب الدين اليهودي والدين الاسلامي (المسيحية حسمت موقفها من الدولة) اللذين لا يمكنان من الفصل بين الروابط الاجتماعية والمفاهيم/ المعتقدات الدينية. (ما العمل، هناك أشخاص من ثقافات معينة يحتل العالم الروحاني عندهم، جزءًا كبيراً من حياتهم).

العرب الذين يعيشون في اسرائيل، منشغلون منذ قيام الدولة في البحث عن الطريق والهوية. فهم يواجهون صعوبات في القبول للعمل في الصناعات التكنولوجية المتطورة وفي الشركات الحكومية. الصناعات في البلدات العربية تكاد تكون معدومة. من بين (٢٤) دفيئة تكنولوجية مركزية تضم كل دفيئة عشرات المشاريع التقنية المختلفة (ستارت أب) التي بادرت اليها وزارة الصناعة والتجارة، لم تقم ولا دفيئة واحدة منها في الوسط العربي حتى الآن: زد الى ذلك نسبة البطالة فيه هي الأعلى في البلاد. المثقفون العرب في المواضيع العلمية والهندسية والتقنية، يواجهون صعوبات جمة في قبولهم للعمل في مرافق العمل التكنولوجية الراقية، يتوجهون الى جهاز التعليم العربي طالبين العمل كمعلمين. من الشوك جنينا العنب: «احذروا أبناء الفقراء، فمن بينهم يخرج العلماء»! فقد تحسن التعليم العربي وارتفاع مستواه، وخاصة في المواضيع العلمية والتكنولوجية المتطورة.

ومن الجدير بالذكر، انه وفي كل مجال أتيح فيه للخريجين العرب ممارسة العمل واكتساب الخبرة، اثبتوا جدارتهم، ونجحوا في عملهم، لا بل وتفوقوا: في الطب، الهندسة المعمارية والبناء والتشييد، في المحاماة، في إدارة الحسابات، في الزراعة والصناعات الخفيفة.. ما عدا مجال العمل في الصناعات التكنولوجية المتطورة (ال - هاي تك)، والتي ما زالت شبه محظورة امام الخريجين العرب في التخصصات المختلفة ومنها: الألكترونيكا، تكنولوجيا المعلومات، الاتصالات الألكترونية والبيو - تكنولوجيا وغيرها من التخصصات الراقية التي تدرس في المدارس الثانوية العربية.

النقاش حول التربية والتعليم في المجتمعات المتطورة يختلف عنه في المجتمعات الفقيرة/ التقليدية. من هنا فلا يجوز للمجتمع المتطور، فرض او اكساب مفاهيم تربوية لمجتمع اقل تطورا، بدون مشاركة وموافقة. في الوسط اليهودي، هناك تيارات تمثل فرقًا وجماعات يهودية تمثل تيارات علمية مختلفة منها: تيار التعليم الاستيطاني، تيار التعليم الديني الوطني، وتيار التعليم المستقل (الحريدي وشاس)، والتيار العام (الليبرالي). في الواقع الاسرائيلي يضطر العرب الى الانسياق وراء كل ما هو مناسب للمجتمع اليهودي وتيار التعليم العام الليبرالي. نذكر على سبيل المثال في هذا المقام ما قاله الراب عوفاديا يوسيف: من يرسل ابناءه الى مدرسة علمانية يدفنهم وهم أحياء!

تركز التربية على الانسان، اما التكنولوجيا التي ليست موضوعا مستقلا ولا وجود لها في فراغ فتركز في الأساس على الأجهزة والماكنات وليس على الانسان. من هنا فان الجمع بين كلمة التعليم ومصطلح التكنولوجيا لتصبح تعليماً تكنولوجياً هو شيء غير معقول - حتى من الناحية الدلالية - يثير توقعات كاذبة، ولا يقود الى تعلم مهنة. هنا التكنولوجيا وبناتها: الكمبيوتر والانترنت والديجيتالية الرقمية كلها تخدم النتيجة المنشودة الا وهي «الربح المادي والسياسي».

تعمل التكنولوجيا في الأساس على مستويين: مستوى عال (هاي تيك)، ومستوى اساسي. محمد عبد السلام، الذي حصل على جائزة نوبل في الفيزياء سنة ١٩٧٩، حايم هراري رئيس معهد «وايزمن» يعتقدان بأن العلوم وخاصة الرياضيات والفيزياء، هما القاعدة التي تبنى عليها التكنولوجيا في مستواها العالي. من أجل فهم التكنولوجيا على المستوى الاساسي هناك حاجة الى «تعليم اساسي». بدون تعليم مهني اساسي لا يمكن استيعاب وتطوير تكنولوجيا ايا كانت.

عندما يسأل «ياباني» ما هي مهنتك؟ يجيب «تويوتا»، «هوندا»، «ميتسوبيشي» والخ.. الشركات في اليابان تهتم بمستخدميها من حيث: التأهيل المهني، مكان العمل، المسكن وحتى الزواج.

عندما يسأل «ألماني» ما هي مهنتك؟ يجيب: «كهربائي»، «ميكانيكي»، «نجار»، والخ.. لأن «المهنة» («بيروف» في الألمانية) هي في مركز/ قلب العملية التعليمية. لكي ينتقل اكتساب مهنة الى «الاحتراف»، يعدون المتعلم بشكل جذري للفهم العميق للمهنة.

في الأونة الأخيرة تقام كل عشية وضحاها مؤتمرات وندوات حول موضوع واحد ووحيد هو «الدجتلة» (المعالجة الرقمية)، ويسببون ضجة كبيرة تصل حد الهستيريا. فالتكنولوجيا بالاضافة الى ما ذكرناه أعلاه، هي ايضا «التطبيق العملي للمعلومة»، وذلك بواسطة الكومبيوتر، اما عن طريق «الانترنيت»، او بالطريقة الديجيتالية (الرقمية) اي طريقة اتصال لعرض معطيات بشكل أرقام. وللتوضيح نقول انه حين نطبع على الكومبيوتر بالأحرف، هذه الأحرف تحول داخل الكمبيوتر الى أرقام. لأن الاتصال بين جهاز كمبيوتر وآخر، وبينهم وبين الأقمار الصناعية يتم بواسطة الطريقة الديجيتالية (الرقمية) اي بواسطة الأرقام ١. ٢. ٣. ٤.. وحتى يمكن القول بأن الديجيتالية هي «لغة الأرقام». كل من يتابع الضجة المفتعلة حول الدجتلة، يحصل لديه الانطباع وكأن العالم كله قد تحول الى الكومبيوتر والانترنيت والدجتلة، وانه هو وحده فقط بقي خارج هذا الاطار. الحقيقة هي انه في غالبية العالم شبكة «الانترنت» غير متوفرة. نسبة ضئيلة فقط (٢٪) من مجمل سكان العالم هم جزء من القرية الكونية، وبالذات في الولايات المتحدة التي فيها عدد الكومبيوترات المستعملة يزيد عن عدد الكومبيوترات المستعملة في بقية أرجاء العالم. (المرجع: (UNDP) برنامج التطور للأمم المتحدة (١٩٩٩).

معطيات احصائية لبعض الدول التي تستخدم الانترنت، نسبة لعدد السكان: الولايات المتحدة = (٥٠٪)، بريطانيا = (٣٣٪)، المانيا = (٢٢٪)، روسيا = (٦٪)، الصين = (٧. ١٪)، الهند = (٥. ٤٪)، مصر = (٥. ٠٪)، السعودية = (٨. ١٪)، قطر = (٥٪)، لبنان = (٥٪)، الأرجنتين = (٥. ٢٪)، نيجيريا = (٨. ٠٪)، اسرائيل = (١٦٪). (المرجع: CIA world fact book ٢٠٠١) وهاكم اثبات على «تغرب» العالم.

بالمناسبة، من الجدير بالذكر ان الانترنيت يجحف بحق المرأة: (الصور الاباحية، الفورنوغرافيا - وأفلام الجنس الخ..). المرأة تستخدم الانترنيت اقل من الرجل بحكم ضيق الوقت.. (بعد يوم العمل تشتغل في المطبخ وتعتني بالأولاد في الوقت الذي يبحر فيه زوجها في الشبكة). اما نسبة النساء اللواتي يستخدمن الانترنت من نسبة المستخدمين في البلدان التالية: الولايات المتحدة = (٣٠٪)، البرازيل = (١٧٪)، جنوب افريقيا = (١٧٪)، روسيا = (١٦٪)، الصين = (٧٪)، دول عربية + (٤٪)، اسرائيل = (؟) (المرجع: (UNDP) برنامج التطوير التابع لهيئة الأمم ١٩٩٩).

أما بالنسبة لربط المدارس في البلاد بالانترنت:

العدد الاجمالي للمؤسسات التعليمية = (٣٥٠٠)، منها (٢٨٠٠) مؤسسة يهودية، مربوط منها بالشبكة (١١٠٠)، أي ٣٩٪.

والباقي (٧٠٠) مؤسسة عربية، مربوط منها بالشبكة (١٨٠)، اي ٢٦٪.

هذا لا يعني ان كل مدرسة مربوطة بالشبكة، تستعمل الانترنيت.

(المرجع: مديرية المعلوماتية في وزارة المعارف).

في قسم العلوم والتكنولوجيا ومن شدة حماسهم الى «الدجتلة»، شطبوا من منهج التعليم أسس التربية/ التعليم المهني. وبدلا منه يعلمون موضوع «العلم والتكنولوجيا» والذي تكون العلوم منه نسبة اكثر من ٨٠٪، اي ان التكنولوجيا هنا، دورها عامل مساعد لتعليم العلوم. هذا البرنامج يقدم في جميع مراحل التعليم، من الروضة، الابتدائي، الاعدادي والثانوي. وفي مركز الفعالية «الكمبيوتر».

هذا التوجه ليس دمقراطيا، بل انه نوع من غسل الدماغ، وكأن المقصود هنا «دين» جديد للانسان العصري. الخريجون ليسوا أصحاب مهنة محددة. وهم سطحيون ليسوا الى هنا ولا الى هناك. منهم ما يزيد عن (٦٠٪) بدون شهادة بجروت وبدون مهنة لها قيمتها.

في هذه الأيام نشرت «اليونيسكو» تقريرها السنوي عن نتائج تعليم العلوم والرياضيات. من بين ٣٨ دولة احتلت اسرائيل المكان الـ ٢٨ فقط، في حين تقدم عليها كثيرا ايران وتركيا. وكل هذا يحدث في الوقت الذي يعملون فيه هنا برنامجا دجيتاليا طموحا وفي جميع مراحل التعليم. يبدو ان التعليم بواسطة الكمبيوتر لا يحسن التحصيل العلمي.

في الهند، في المدارس الحكومية، لا يعلمون الكمبيوتر، لا في الروضة ولا في الابتدائية والطلاب بالكاد يرون الكمبيوتر في الثانوية. وبالمقابل فان الهند تؤهل وتصدر الخبراء في مواضيع الهاي تيك، في علوم الكمبيوتر والانترنت. والسؤال هو: كيف يحدث ذلك؟ الجواب هو أن التكنولوجيا مع قليل من المنطق يسهل فهمها. واذا اضفنا الى ذلك تمكن الهنود من اللغة الانكليزية (لغة العولمة)، عندها يرسل خريجو الجامعات في مواضيع العلوم والكومبيوتر الذين يحصلون على الماجستير للممارسة العملية الى مقاطعة «بنغالور»، على بعد ٥٠٠ كم شرق جنوب مدينة «بومبي» (هذا هو «وادي السيليكون» الهندي). هناك يقومون بالتطبيق العملي خلال سنتين تحت الاشراف والارشاد. بعد التمرس على الكمبيوتر والانترنت والدجتلة (المعالجة الرقمية) يبعثون كخبراء الى العالم الواسع، والى اسرائيل.

تتناول العولمة الناحية المادية، اما نحن فسنحاول ان نتناول بعض الجوانب التربوية: برنامج التعليم الذي قضى على التعليم المهني الأساسي، وبدلا منه يطبق بشكل عفوي وغير مدروس وبلا مسؤولية، نظام عماده جهاز الكمبيوتر، يستطيع في أحسن الحالات، ان يتسبب في أن يواصل عدد قليل من الخريجين دراستهم للحصول على درجة الماجستير من الجامعة، هؤلاء قد يجدون مكانهم في الاقتصاد المعولم (النموذج الهندي). مستقبل باقي الخريجين الذين لم يتمكنوا من المتابعة والوصول الى شهادة الماجستير وهم أغلبية الطلاب، غير واضح وغير محدد، وقد تعين عليهم ان يعيشوا على مخصصات البطالة؟

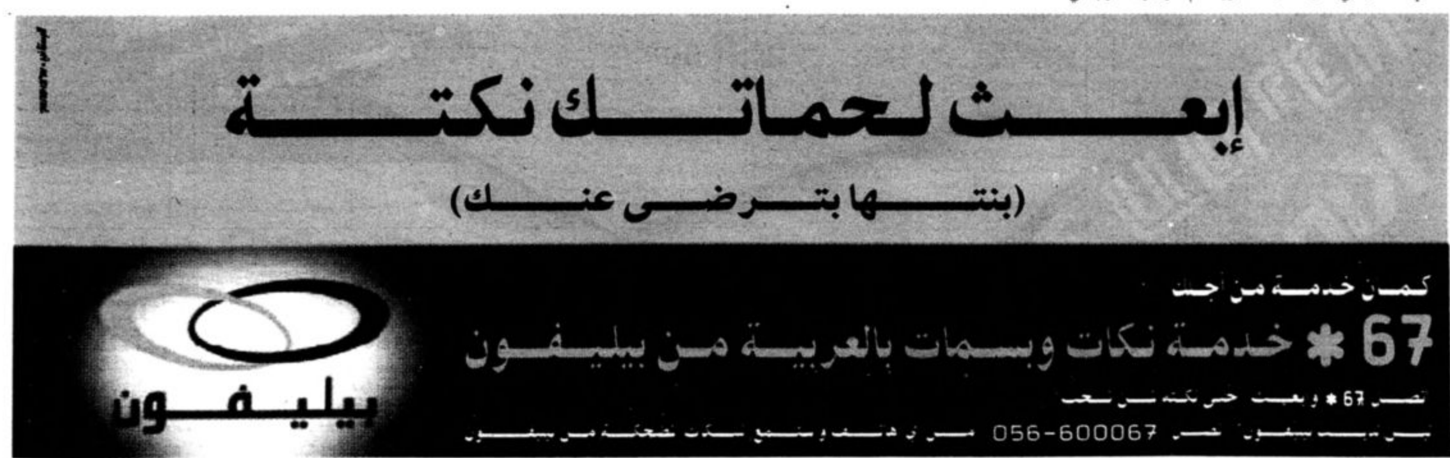
تعليم موضوع العلوم والتكنولوجيا من سن مبكرة عبر الروضة، الابتدائية، الاعدادية والثانوية، من شأنه ان يؤدي الى فشل الطالب. هذا النظام يخاطب العقل فقط ويتجاهل باقي جسم الانسان وقواه الحركية. قد يودي هذا الأمر الى عدم توازن داخلي لدى الطالب. وقد تثور توترات داخلية وعدم ارتياح داخلي ونفسي. يريد الطالب اخراج هذه التوترات خارجا (لا يوجد عنده صمام أمان للتوترات). وعندها يبدأ بأزعاج الأخرين والاساءة اليهم، ويتصرف بعدوانية وعنف مع الغير. مثل هذا الطالب لا يكون سعيدا.

عندما يتعلم الطالب بواسطة الكمبيوتر يرى الصور والاسئلة والأجوبة على الشاشة. الا ان الطالب لا يعرف ولا يستطيع ان يتابع منهجيا تسلسل الفعاليات التي تحدث داخل الكومبيوتر من وراء الشاشة. من هنا فان التأثير التربوي لاستعمال الكومبيوتر يكاد يكون معدوما.

ان ملاءمة الانسان لمتطلبات التكنولوجيا، تعني وضع جهاز آلي (كومبيوتر) في صلب العملية التربوية. لكن، في التربية ممنوع الخروج من نقطة انطلاق تقنية - مركزية. يجب ان لا نفهم من هذا انه يحق للتربية ان تستهين بمساهمة التكنولوجيا وبفائدة استعمال الكومبيوتر والانترنت والديجتالية، ولكن فقط كعامل مساعد للعملية التربوية. كذلك فإنه ممنوع على التكنولوجيا وبناتها، ان تحقق ذاتها بواسطة الغاء المدرسة، واستبعاد المعلمين وتحطيم الأطر الاجتماعية.

من هنا فالادراك البشري يجب أن يرفع صوته ضد الظلم الاجتماعي الذي قد تسببه التقنيات الحديثة.

(الكابير - حيفا)



إسمنت وكلام

بقلم: هشام نفاع

ما العلاقة بين الاسمنت والمعادن وبين اللافتات؟ في البعد اليومي العام قد تكون العلاقة معدومة، مع أنها قد تكون وطيدة بشكل متين في بعدها الوجودي. ففي عمق الصورة تلتقي اشكال المادة بحقيقة كونها مادة.

ولكني لا أريد التجاذب هنا بين قطبي المادية الوجودية المعمّقة وبين المارساتية العملية المملة. أصلا، من يملك نفسا لهذا الديالكتيك الآن؟ لهذا سأتراوح عند الوسط، وبالذات عند مشهد واحد للواقع السياسي في اسرائيل. ويا لوسطيّة هذه الحال! فالمضطر اليوم على العبور في شوارع اسرائيل أو الملزم، بهذا الحكم أو ذاك، بالاستماع الى الاذاعات العبرية وما فيها من تعليقات وعلقات وعلاقات، سيكون بامكانه الترفيه عن نفسه الساخطة والتمتّع بالوقفات الاعلانية التجارية التي تقطع السيل الاخباري المزعج بوتيرة عالية. هذه الوقفات غير مقتصرة على الهواتف المحمولة والحواسيب والجبنة والحليب والتنزيلات على هذه السلعة أو تلك، بل ان فيها جانبا مثيرا هو الاعلانات الايديولوجية، أو التجارة العقائدية، أو الاستهلاك غاسل الدماغ. هذا التوصيف ينسحب بسلاسة مربكة على ما تقصفنا به الاذاعة من لغو أجوف حول بلاغات ما يسمى «المؤتمر الصهيوني». وهي جزء من نشاط ينعقد بشكل أو بآخر اليوم تحت راية دعم دولة اسرائيل «المهددة». في هذا الاطار تتدافع الشعارات: «الاستيطان هو صهيونية»، «دولة يهودية وديمقراطية هو صهيونية»، «كذا وكذا هو صهيونية» وقس على ذلك..

ومن تابع ملابسات وآليات التحشيد المؤسساتية الرسمية الساعية الى لملمة الاجماع القومي الاسرائيلي في رقصة فولكلورية حول جسد عجل الحرب الفولاذي، أو عند قدمي صنم اله الحرب «مارس» بعد تمريره عملية مكثّفة من التحديث والعصرنة، ومن يتمعن في ذلك الإصطناع الركيك لمقولات يراد لها أن تكون صمودية، يمكنه أن يفهم ما وراء التكتيك المعمول به. وهو تقريبا كالتالي: هناك مجتمع اسرائيلي لم ينفك حكامه يجرونه من أنفه وبثمن سلامة أبنائه الى ميادين الحروب العدوانية، وخوفا من أن يقوم طفل ويصرخ أن «الملك عار» فإنهم يقصفونه يوميا بالسلع الايديولوجية الجاهزة. هذه العملية تفعل فعلها كونها تحيك غطاء كلاميا يخفي شمس التفكير عن العقول المدكوكة بالتخويف وبمثلنة الخوف وبالاستكانة الى التحصّن. هنا يغيب فعل الاحتجاج على حرب لا تزال تتفاعل بكل ما فيها من مصالح وشراسة، وتتأخر مراحل اعادة النظر في ثمن الاصرار على الاحتلال والعدوانية والعداء.

المثير للغضب، ثم للتفكير لاحقا، هو أن هذه الاغطية الواهية لا تزال قادرة على طمس قدرات العقول ومستلزمات الاخلاقيات. وبدل استعمال الادمغة يجري النزوع الى تفعيل العضلات بعيون وبصائر مغمضة. ماذا اذن؟.. «غسل الادمغة هو صهيونية» أيضا.

ولكن القصة لا تتوقف عند حدود الاستعمال الانتهازي للغة وللكلمات، فهناك وسائل ناجعة وعملية أخرى وهي متوفرة بسعر الكلفة (الباهظ!). هناك الاسمنت والاسلاك الشائكة والحديد المقوى. وهذه ملائمة لتعزيز غطاء العقول، فبواسطتها يمكن بناء جدار لاخفاء معاناة الفلسطيني خلف حدود ٦٧ بعد ان يتم اقتطاع اراض فلسطينية اضافية، (من أجل الامن طبعا..). هنا تجري العودة مجددا الى الكلام ليصاغ به اسم المشروع: «الجدار الفاصل». تختلط الامور ليتشابك اللغو الكلامي عن الصهيونية باللهو الاجرامي بالحدود الملغّمة. الأذهان تستذكر ما قالته للتلفزيون احدى السيدات من بلدة اسرائيلية على مقربة من حدود ٦٧. فقد رأت انه «يجب ان نغلق عليهم، لا نريد رؤيتهم»، قاصدة الفلسطينيين. ما أثار انتباهي هو هذا الاصرار على التوهّم، وهذا غير الوهم. فالسيدة تعرف انها لا تريد «رؤيتهم» وتقترح السبيل (الغيتوي) لذلك، رغم انها تكاد تقول صراحة أن هذا ليس حلا بل انه مسكّن للخوف فحسب. هي واعية لخوفها ولكنها لا تبحث عن أسباب علاجه بل انها تكتفي بتغطيته. هذا المثال فيه كثير من التجسيد والاختزال لما تشهده الساحة الاسرائيلية، وأوله الهروب من مواجهة الواقع عبر اعادات لصياغات مؤقتة له تتم بواسطة الحراب، والدخول مجددا في وهم تجاوز المشكلة. حتى بثمن وضع جدار اسمنتي على العيون..

هنا تبدو الصورة مأساوية تختلط بالسادية والمازوشية: المعتدي يدفع ثمن عدوانه يوميا، وبدل الوصول الى تسوية يواصل التذمّر ويصرّ على الغوص عميقا في وحل فعلاته. يكرّسها، يجمّدها، يؤطّرها، ويدمن عليها. كل هذا دون أن يجرؤ على الاعتراف بأنه يقترب من حالة خطيرة يجتمع فيها التلذذ بالقسوة وبالألم معا. المأساوية هي أن ترى مجتمعا بأكمله يعيش حالة مرضية تقترب من الاستعصاء، وهو يرفض العلاج الذي يعرفه جيدا.

مقابل كل هذا يجري هجوم كاسح على القلة الجريئة التي تحاول التفكير والتعبير عن المصيبة الاسرائيلية الذاتية هذه. يدخل المصاب عميقا تحت الاغطية الاسمنتية والايديولوجية التي يكتم الحكام أنفاسه بها ويرفس كل من يحاول أن يوقظه. الوقت يطول والحالة تتفاقم، كل هذا والشعب الفلسطيني الوقح يرفض أن يختفي!

اميركا تراهن على القوة

بقلم: فالنتين كونين

• مبدأ «الضربات الوقائية» هو فصل جديد من فصول استراتيجية الادارة الامريكية الجديدة، والهدف، كما لا يخفى على احد، هو العراق •

يبدو انه وعقب اختراع واشنطن لنظرية «التدخل الانساني» و «السيادة المقيدة» تعتزم الولايات المتحدة «اسعاد» المجتمع الدولي بابتكار جديد آخر. فادارة جورج بوش تعمل في الوقت الحاضر على اعداد نظرية استراتيجية جديدة تلحظ امكانية توجيه «الضربات الوقائية» والقيام بتنفيذ «تدخلات وقائية» ضد تلك الدول التي وحسب رأي واشنطن تهدد باستخدام اسلحة الدمار الشامل ضد اميركا.

هذا ما اعلنت عنه صحيفة «واشنطن بوست» استنادا الى مصادر في ادارة بوش والذين وفقا لهم فان النظرية الجديدة للامن القومي الاميركي ستعلن خلال اشهر قلائل.

وحسب رأي الكثير من مستشاري وزارة الأمن الامريكية فان اعداد ادارة بوش لنظرية جديدة «تحاول اعداد الشعب الامريكي لخطوات تدخل» ضد العراق.

ويعتقد بان استراتيجية البيت الابيض والبنتاغون من المشكوك به ان يحاولا تقييد نظرية «التدخل الوقائي» في هذه الاطر المحلية.

فما الذي يعنيه عمليا «التدخل الانساني»؟ الامريكيون استعرضوه بوضوح مبادرين الى الاعتداء المباشر على يوغسلافيا. والنتائج معروفة: الاف القتلى بين السكان المدنيين وخسائر هائلة في اقتصاد البلاد وانتقال المتطرفين القوميين وزعماء المسلحين من منظمة «جيش تحرير كوسوفو» الارهابية الى السلطة في كوسوفو، وزعزعة الاستقرار في مقدونيا المجاورة.

ويبدو ان هذه النظرية «التدخل الانساني» و «السيادة المقيّدة» كما النظرية المعروفة «محور الشر» اصبحت امورا متلازمة بالنسبة لواشنطن. ويحتاج الامر لاكثر من تبريرات من جانب الولايات المتحدة لامكانية استخدام العمل العسكري ضد هذه او تلك من الدول التي لا يروق نظامها للولايات المتحدة وفي النطاق الاوسع فان الادارة تبحث عموما حاليا في خط السيطرة الامريكية على العالم من دون النظر الى ان هذا الخط يعارض مباشرة مصالح العالم الدولية والامن الاستراتيجي الشامل.

فاحداث الاشهر السبعة عشر الماضية تشهد على ذلك بشكل كبير.

الاشارة الاولى اضحت احالة بوش في كانون الثاني من هذا العام الى الكونغرس مشروع الموازنة الفدرالية الامريكية للعام المالي ٢٠٠٣، التي حددت اتجاها حادا لعسكرة اقتصاد البلاد. ويقترح الرئيس زيادة هي الاضخم في السنوات العشرين الاخيرة للمعونات الدفاعية. ففي العام المقبل يتعين على البنتاغون الحصول على حاجاته المقدرة بـ ٣٧٩ مليار دولار. وفي السنوات الخمس التالية يخطط لزيادة هذا المبلغ لكي يصل في العام ٢٠٠٧ الى ٤٥١ مليار دولار.

وفي سياق رفع الطاقات العسكرية الامريكية يجثم قرار الادارة الامريكية بالانسحاب من معاهدة تقليص النظام الدفاعي المضاد للصواريخ الموقعة في العام ١٩٧٢ واقامة النظام الدفاع القومي الاميركي المضاد للصواريخ.

نعم، لقد وقعت الولايات المتحدة الامريكية في ايار هذا العام على اتفاقية مع روسيا لتبادل التقليص الراديكالي على الاسلحة الهجومية الاستراتيجية لتصل قبل العام ٢٠١٢ لما يقارب ١٧٠٠ - ٢٢٠٠ رأس نووي. الا ان البنتاغون يتعين عليه في العام المقبل الحصول على عشرات المليارات من الدولارات لشراء اسلحة جديدة، بما في ذلك اسلحة عالية النوعية والتي كما يعتقد الخبراء يمكنها في المستقبل الحلول مكان الصواريخ الباليستية بشكل كامل. وحتى العام ٢٠١٠ تخطط وزارة الامن الامريكية لصناعة عشرات الالاف من الصواريخ المجنحة البعيدة المدى التي يعتبرها الاخصائيون من عداد الاسلحة العالية الدقة.

وكما هو معروف فان ادارة بوش رفضت احالة معاهدة الحظر الشامل على التجارب النووية الى الكونغرس لكي يصدق عليها. وفي هذا السياق يمكن ان يثير القلق واقع ان البنتاغون يكرر في الأونة الاخيرة التصريحات حول ضرورة اعادة احياء التجارب النووية وصناعة حشوات نووية محدودة القوة عبر امكانية استخدامها ضد الدول غير النووية وفي النزاعات الاقليمية.

من المشكوك به اثبات ضرورة ان مثل هذه الخطط لاستخدام الاسلحة النووية يمكنها ان تغير مجمل الموقف من هذه المسألة. وفي هذه الحال يمكن ان تجري تغييرات استراتيجية عندما يتم تحويل الاسلحة النووية من وسائل ضبط الى اسلحة تكتيكية للاستخدام السريع. وان مثل هذه السياسة تشكل تهديدات لمجمل نظام الامن الدولي.

وفي سياق كلّ هذه الوقائع يتضح بجلاء تام مخاطر مساعي الادارة الامريكية لادراج نظرية استراتيجية عسكرية جديدة تلحظ امكانية توجيه «ضربات وقائية» وتنفيذ «تدخل دفاعي».

(مراقب سياسي في وكالة نوفوستي الروسية)

الاحتلال صادر (٧٠
محافظة جنين لمشرو

• ١٣ قرية وبلدة فلسطينية يحولها الجدار الفاصل الى سجون • اضافة الى المعاناة اليومية من ويل الاحتلال القلق يسود اك

• تقرير: ث

شرعت سلطات الاحتلال وجرافاتها يوم الاحد الماضي بتنفيذ المرحلة الاولى مما سمته بالجدار «الامني» الفاصل بين اسرائيل ومحافظة جنين بعد ان اغلقت وصادرت (٧٠) الف دونم من اراضي قرى وبلدات محافظة جنين خاصة القرى الحدودية المتاخمة للحدود عند الخط الاخضر بالقرب من قرية سالم وام الفحم وستشمل هذه المرحلة من قرية سالم قرب جنين في الشمال وحتى قرية كفر قاسم في المثلث الجنوبي. وحول هذا الموضوع وخطة العزل والفصل العنصرية والتي هي ترانسفير جديد التقت «الاتحاد»، مع عدد من المواطنين في تلك القرى التي تشملهم خطة العزل والفصل والتي بدأت تشكل ضغطا نفسيا كبير بالنسبة لألاف المواطنين الذين ما زالوا يعانون من سياسة الارهاب الدموي المنظم ومن عمليات الاجتياح والتوغل وحملات الاعتقالات والقصف والتدمير. هذا وعن تفاصيل هذا المخطط الاحتلالي التقت «الاتحاد» مدير عام وزارة الحكم المحلي في محافظة جنين فتحي راغب عطاطرة:

*** «الاتحاد»: ما هي اسماء القرى والبلدات التي تشملها خطة العزل والمساحة التي تم مصادرتها وعدد السكان؟!**

- مدير عام الحكم المحلي فتحي عطاطرة: موضوع الجدار الفاصل لا ندرك مدى خطورته الا اذا ربط بالامر التعسفي العسكري الاحتلالي رقم (٣٧٨) الصادر في شهر ايلول من عام «٢٠٠١» والذي بموجبه تم مصادرة اراض فلسطينية اطلق عليها اسم «المنطقة الامنية» وهذه المنطقة تمتد من حاجز عسكري سالم الى نزلة عيسى بالقرب من باقة الشرقية وتقدر هذه المساحة المصادرة بـ (٧٠) الف دونم. وقال عطاطرة هذا ليس تقديرا عشوائيا، لان كل مربع حسب الخارطة العسكرية طوله (١٢٠٠)م حسب مقياس الرسم الاحتلالي اي يعني ان ارض المنطقة العازلة تمتد من (٣-٧) كيلومترات وهناك مناطق تصل الى (٢٠٠)م اي من قرية سالم الحدودية وحتى نزلة عيسى وتشمل عمليات المصادرة في منطقة العزل الامني قرى وبلدات (رمانة والطيبة وظهر المالح وتعنك وام الريحان وخربة عبدالله اليونس وخربة برطعة وبرطعة الشرقية وظهر العبد وخربة المنطار وقرية العكابين ونزلة عيسى) وفي هذه القرى التي يشملها العزل يقع (٣٠) الف دونم داخل مسطح تلك القرى بمعنى ان هذه الاراضي هي املاك خاصة للمواطنين وبحوزتهم اوراق ثبوتية رسمية.

*** «الاتحاد»: وما هي المخاطر الناجمة عن خطة العزل؟!**

- عطاطرة: حسب ما اعلن من قبل سلطات الاحتلال بأن هذا الجدار يمر عبر اراض تعود ملكيتها لمواطنين فلسطينيين عرب سواء من مناطق السلطة او من داخل الخط الاخضر وكما حدث في سالم والطيبة وعانين وام الفحم وبالتالي فان الاراضي المتضررة لمواطنين عرب، وهنا يكمن الجانب العنصري في سياسة الترانسفير وهذا ما يتعلق بالنسبة للجدار. اما بالنسبة للمنطقة العازلة فالامر اخطر فقد اخضعت مساحة (٧٠) الف دونم للاوامر الاحتلالية

العسكرية، حيث يعني هذا بأن كل مواطن تنطبق عليه هذه الشروط بموجب الامر العسكري يتوجب عليه الحصول على تصريح خاص من اجل الوصول الى ارضه في مسطح البلد سواء لفلاحتها او لقطف الزيتون بمعنى ان هناك اعدادا كبيرة من المواطنين سيحرمون من التوجه الى اراضيهم.

واضاف عطاطرة قائلا عدا ذلك فهناك كثافات سكانية متناثرة في هذه المنطقة لم تحصل على مخططات هيكلية لهذه القرى وبالتالي هي غير موجودة وغير معترف بها. فما مصير هؤلاء المواطنين الذين يبلغ تعدادهم ما يقارب الـ (٢٠٠٠) نسمة وتلك القرى هي: (ام الريحان وخربة برطعة وظهر العبد وظهر المالح وخربة المنطار وخربة عبدالله يونس). اما عدد سكان المنطقة العازلة فيصل الى (٢٠) الف نسمة وعدد المنازل يصل الى (٢٦٠٠) وحدة سكنية وتأوي (٣٠٠٠) اسرة وهذه السياسة تعني على ارض الواقع ترانسفيرا جديدا.

*** «الاتحاد»: وما هو موقف السلطة الوطنية الفلسطينية؟!**

وزارة الحكم المحلي: ببساطة لا تتنازل عن ذرة من تراب فلسطين لان هذا يعني ايضا ليس فقط سياسة احتلال ومصادرة والترانسفير وانما عزل الاخ عن اخيه وفي هذا الشأن تم رفع الامر الى مجلس الامن الدولي لمناقشته وهذه تعتبر في اطار سياسة الفصل العنصري من اشد الاجراءات القاسية التي استهدفت شريحة كبيرة من الشعب الفلسطيني سواء في المجال السياسي او الاقتصادي او الاجتماعي.



* اهالي عانين قلقون على مصيرهم *

وقرية عانين من تلك القرى التي تشملها سياسة العزل والجدار الامني، والتقينا العديد من المواطنين الذين عبروا عن تخوفهم وقلقهم على مصيرهم ويعيشون في جو ارباك نفسي منذ الاعلان عن هذه الخطة العنصرية، ومن بين المواطنين الذين التقيناهم السائق: سمير خليل ياسين (٢٩ عاما) وما تحدث به لـ «الاتحاد» يجمع عليه اهالي القرية والتي تقع على الحدود الفاصلة والمتاخمة لمدينة ام الفحم بأنه اذا ما اقيم هذا الجدار فان كارثة تصيب اهالي القرية والبالغ تعداد سكانها (٣٥٠٠) نسمة واعتمادهم الرئيسي على العمل في اسرائيل وقال «سمير ياسين» ان مساحة اراضي قرية عانين تصل الى اكثر من (٨٠٠٠) دونم مزروعة باشجار الزيتون واللوزيات.

*** «الاتحاد»: ما رأيك في اقامة الجدار الامني؟!**

- سمير ياسين: اذا اقيم هذا الجدار الامني فهذا يعود بالخراب والدمار على اهالي القرية وان طبق على ارض الواقع سيعيش مئات المواطنين في الفقر والجوع وسيضطرون الى التسول وعدا عن اصحاب السيارات والذي مصدر رزقنا الوحيد هو نقل آلاف العمال وليس فقط من محافظة جنين وانما يأتي عمال من جميع انحاء الضفة خاصة ان طريق عانين الى ام الفحم تعد المنفس الوحيد لآلاف العمال.

واضاف قائلا ان اهالي قرية عانين وتعنك يعيشون منذ اكثر من شهر في جو مشحون بالخوف والترقب والقلق على مصيرهم ومستقبل اطفالهم.

واضاف سنعيش في داخل سجن حيث لا نستطيع الدخول الى جنين او التوجه الى اسرائيل. واضاف سمير طبعا قبل اقامة الجدار الامني نعاني يوميا من ممارسات جيش الاحتلال عبر الحواجز العسكرية المقامة من جنين حتى عانين من اذلال واهانة وتعذيب سادي.

فمابالكم بعد اقامة الجدار العازل!؟ فهذا وببساطة يعني الموت البطيء لآلاف المواطنين.

أهالي طورة الغربية: شغلهم الشاغل هو واجس الخوف وأهالي قرى منطقة يعبد التي تطالها هذه السياسة الاجرامية العنصرية سياسة العزل. فيعيش أهالي تلك القرى والخرب في (طورة الغربية وظهر المالح وام الريحان وطورة الشرقية) والبالغ عدد سكانها (١٨٠٠) نسمة واعتمادهم الرئيسي على العمل في اسرائيل وزراعة

...الف دونم من اراضي
...ع «الجدار الفاصل»

...ر من ٣٠ الف فلسطيني بشأن المستقبل ولقمة العيش والهوية • اصرار على التمسك بكل ذرة تراب ورفض الاغراءات •

...ر ابو بكر •

اراضيهم فهم يعيشون في وضع نفسي مترد وهاجس الخوف يلاحقهم ليلا ونهاراً ويقلقهم مصيرهم المجهول. والتقت «الاتحاد» مع العديد من المواطنين الذين عبروا عن تخوفهم. المواطن «رسمي محمد كبها» من قرية طورة الغربية حدثنا عن مشاعر أهالي تلك القرى قائلاً: ان اعتقاد أهالي تلك القرى على العمل في اسرائيل وفلاحة اراضيهم وفي العام الماضي قامت سلطات الاحتلال بمصادرة (٦٩) الف دونم من اراضيهم الممتدة من غرب مدينة جنين وشمال منطقة يعبد بمحاذاة ام الفحم واذا أقيم هذا الجدار الامني والذي هو الشغل الشاغل وحديث وهم أهالي تلك القرى سيعود ذلك بالدمار والخراب علينا من جميع النواحي السياسية والاجتماعية والاقتصادية، فمن الناحية الاقتصادية يقول «رسمي كبها» يعني هذا حرمان آلاف العمال من العمل وتوفير لقمة العيش لاطفالنا اي حرماننا من العمل في اسرائيل وأيضًا في محافظة جنين وبقية المحافظات لان هناك الكثير أيضًا ممن يعمل في أجهزة السلطة الوطنية اي سنصبح غرباء في وطننا ومحاصرين في سجن صغير وجزيرة نائية كالنظام العنصري الذي طبق في جنوب افريقيا. والشيء الاخطر من ذلك يقول «سمير كبها» هذا أيضًا سيحرمنا من الالتقاء باقربائنا وأهلنا في داخل الخط الاخضر وحتين في منطقة جني وان تم ذلك لا يتم الا بتصريح أمني من سلطات الاحتلال.

• «الاتحاد»: وماذا عن الوضع الاجتماعي والنفسي بين الأهالي.

- رسمي كبها: أهالي تلك القرى والحرب نفسياتهم متعبة ومتردية قلقون على مصيرهم المجهول ويتساءلون هل سيتم ضمهم الى اسرائيل ام للسلطة الفلسطينية ام معزولين وموزعين على كنتونات ومحرومين من أية حقوق.

• «الاتحاد»: هل توافقون على ضمكم الى اسرائيل؟

- رسمي كبها: بالتأكيد نرفض ذلك مطلقًا ولن نتنازل عن شبر من ارضنا ولن نترك هذا الوطن لانهم هم الغرباء، ونوه «رسمي» الى ان هذه السياسة الاجرامية ستلحق أيضًا دماراً بقطاع التعليم ومن شأن هذه الاجراءات التعسفية ان تحرم مئات الطلاب والطالبات من حقهم المشروع في التعليم وتحرمهم من التوجه الى مدارسهم

• اغراءات مادية لاهالي قرية طورة لبيع اراضيهم وترل منازلهم

اما المواطن «نائل عزيز زيد» من قرية طورة الشرقية ويملك منزال مكونًا من طابقين يأوي ثلاث عائلات ويبعد(٣٥)م عن مستوطنة «شاكيد» قال اذا اقيم الجدار الفاصل فانه لن يبعد عن منزلي سوى ٤ امتار ويملك وعائلته (١٧) دونما يعتاشون منها واضاف اني أعيش في دوامة وازمة نفسية تخوفًا على مصير ارضنا ومنزلنا لنه اذا أقيم هذا الجدار فسوف اعيش في سجن بين الجدار الامني للمستوطنة والجدار الفاصل الذي سيقام.

وأضاف قائلاً. لقد قامت شركة يهودية ومستوطنون من شاكيد وغيرهم بتقديم شتى انواع الاغراءات المادية حيث قاموا بتقديم مبلغ (٣) ملايين دولار وسيارة لكل فرد من اسرتي اضافة الى اعطائنا شققًا فاخره مقابل التنازل عن ارضنا ومنزلنا وتركه وكان الجواب بالرفض القاطع.

- رئيس مجلس قروي طورة: قريتنا غير معترف بها.

اما رئيس المجلس القروي لقرية طورة الشرقية «باسم زيد» فقال: ان سلطات الاحتلال ترفض لغاية الآن الاعتراف بقرانا «طورة ونزلة زيد وام الريحان وظهر المالح» وترفض منح هذه القرى خرائط هيكلية لذلك فنحن نعيش في جو من الخوف على مصيرنا ومصير اطفالنا

• أهالي قريتي رمانة والطيبة قلقون على مصيرهم ومستقبلهم •

في قريتي رمانة والطيبة المحاذيتين لقرية سالم الحدودية هناك آلاف المواطنين يعيشون في جو من الخوف والترقب ويقول المواطن «أحمد سليم الاحمد ابو بكر» انه اذا طبقت هذه السياسة الاجرامية فان هذا سيكون تدميراً لمستقبلنا ودماراً لمستقبل اطفالنا لان ذلك يعني حرمان الاف المواطنين من لقمة العيش ومنع آلاف العمال والموظفين من التوجه الى أماكن أعمالهم، والانكى من ذلك كما يقول احمد سليم ابو بكر مصادرة الاحتلال لألاف الدونمات من اراضينا

الاحتلال يريد لنا ان نعيش في سجن محرومين من ابسط الحقوق

ويضيف احمد ابو بكر اضافة الى ما نعانيه من ممارسات الاحتلال القمعية اليومية أصبح شغلنا الشاغل هو دوامة من التساؤلات حول المصير والمستقبل بعد بناء الجدار الفاصل.

بمناسبة مرور نصف سنة على وفاته

حسن بشارة سيرة مليئة بالعطاء

• بقلم: الدكتور يوسف بشارة

* توفي حسن بشارة أبو جهاد رحمه الله، في الساعات المبكرة من صباح ثالث أيام عيد الفطر، الثلاثاء ١٨/١٢/٢٠٠١، الثالث من شوال ١٤٢٢ هـ، بعد أن استيقظ على عادته مع سماعه أذان الفجر ليتوضأ ويؤدي صلاة الفجر. استفاق على ألم بمعدته فطلب من زوجته ان تعد له كأس شاي، ظانًا أن هذا الألم نتيجة تناوله حلويات العيد، وكان متردداً في استدعاء الطبيب. عادت أم جهاد بكأس الشاي وما فتئ أن تناوله حتى أعاده اليها متألمًا لافظًا انفاسه ومسلمًا روحه. لم تنفع كل المحاولات لانقاذه وعادت سيارة الاسعاف أدراجها معلنًا الطبيب ان لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

كان من المفروض ان يكون مسافراً في الساعات الأولى التي توفي بها الى الولايات المتحدة الأمريكية كان قد خطط اللحاق بابنه الدكتور جهاد الى هناك الذي أنهى دورة استكمال في الطب وتفرغ لاستقبال والده وزوجته، الا انه وقبل تحديد موعد السفر تسلّم كتابًا من مستشفى بيلنسون يدعوه لاجراء عملية جراحية بتاريخ ٢٣/١٢/٢٠٠١ والتي كان ينتظرها ليتخلص من المشكلة التي كانت تعتريه. وتأسف جدا لعدم تمكنه من السفر الى الولايات المتحدة وقال: «راحت عليّ سفرة العمر» وكأنه يحس بأن الموت سيدركه وأن فرصة أخرى سوف لا تتاح له. وسافرت زوجة ابنه لوحدها.

نشأ أبو جهاد في بيت يتمتع بوضع اقتصادي واجتماعي لا بأس به، نسبيًا لأوضاع الناس في تلك الأزمنة. له من الاخوة والأخوات تسعة، توفي أولهم محمود في معارك الطيرة في اثناء تصديها للهجمات المتكررة عام ١٩٤٨ تاركًا أرملته وابنته التي توفيت لاحقًا عن عمر ناهز العشرين عامًا. وأطلق اسمه على أحد الشوارع في الطيرة. توفي ثانيهم عام ١٩٥٩ ويدعى إحسان وكان آنذاك طالبًا في كلية الحقوق في الجامعة العبرية في القدس وقد توفي هو الآخر إثر نوبة قلبية حادة في أوائل العشرينيات من عمره.

توفي والده الحاج محمد سليمان بشارة في نفس العام الذي توفي ابنه إحسان. وتوفيت والدته فاطمة ياسين بشارة سنة ١٩٨٢ وأخوه سلامي سنة ١٩٩١ وتوفي أخوه أحمد سنة ١٩٩٢ وأخوه عادل سنة ١٩٩٥ وأخته آمنة سنة ١٩٩٩، وأخته سعدية سنة ٢٠٠٠ ولم يبق على قيد الحياة سوى أخيه يوسف واخته خيرية أطال الله في عمرهما.

انهى حسن بشارة ابو جهاد تعليمه الابتدائي والثانوي في مدارس الطيرة وكان من خريجي الفوج الأول من المدرسة الثانوية. لم يخطط ابداً لاكـ[...] تعليمه الجامعي وكان يشتغل مع اخوته في الزراعة وذات يوم طلب [...] أحد أصدقائه مرافقته الى القدس لقضاء بعض الأعمال هناك، وبينـ[...] هما في القدس خطر ببال صديقه زيارة جامعة القدس فالتقيا هنـ[...] ببعض الطلاب العرب الذين كانوا قلائل في منتصف الخمسينيا[...] عرضوا عليه أن يسجل للتعليم في الجامعة فعبأ نموذجًا وسلمه للموظ[...] في وحدة التسجيل. وبعد فترة قصيرة تسلم كتابًا بقبوله للجامعـ[...] شجعه أهله على ذلك والتحق بالجامعة في موضوعي علم الاجتمـ[...] واللغة العربية، فكان رحمه الله يقول: «أنا اؤمن بأن الإنسان مسيّر[...] مخيّر».

عرض عليه العمل كعامل اجتماعي إلا انه فضل العمل كمدر[...] للغة العربية في مدرسة الطيبة الثانوية قبل تخرجه من الجامعة بعـ[...] واحد إذ استمر في تعليمه لإنهاء القليل مما تبقى عليه من دراسته الجامعية.

تسلم عمله في الطيبة عام ١٩٥٧ واستمر في العمل هناك حتى عام ١٩٩٥ حتى أحيل على التقاعد، وكان حينما يسألونه لماذا لا تطالب بالانتقال الى بلدك وكان جوابه «كل البلاد أوطاني».

تزوج المرحوم في أواخر الخمسينيات وأنجب من الذكور اثنين هما جهاد وإياد ومن الإناث اربعًا وهنّ ريم، تحرير، نهى وأريج.

واصل تعليمه الجامعي للقب الثاني في جامعة تل أبيب في أثناء عمله كمدرس في مدرسة الطيبة الثانوية وحصل على اللقب الثاني في اللغة العربية عام ١٩٧٦ بالرغم من الاقامة الجبرية التي كانت مفروضة عليه منذ حرب عام ١٩٧٦. وكانت الأطروحة التي ناقشها بعنوان «ابن خلدون ودوره في التربية». كان معلمًا وطنيًا لم يرتق بسبب مواقفه الوطنية. أحبه طلابه وأحبهم لأنه نمّى بهم الاحساس الوطني وخاصة التيار الناصري. ترشح للكنيست عام ١٩٧٨ في المكان السادس في قائمة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ونقصت بعض مئات من الأصوات لفوزه. ترأس مجلس الجبهة وكان نشيطًا في هذا المضمار في الوقوف الى جانب شعبه في قضاياه. وظل رئيسًا للجبهة حتى آخر أيامه. وكان قد دعا لاجتماع صادف بعد وفاته بثلاثة أيام وقد انتقل الاجتماع الى الطيرة مسقط رأسه وتحول الى اجتماع تأبيني.

آمن بالتعايش بين الشعبين اليهودي والعربي وكان نشيطًا في جمعية تعايش تدعى «جسر السلام».

كما آمن بقيام الدولة الفلسطينية الى جانب دولة اسرائيل.

كتب الكثير من المقالات في جريدة «الاتحاد» التي أحبها كثيراً وترجم العديد من المقالات والكتب اذكر بعضًا منها: ترجم كتاب يوم مصرع السادات وكتاب الحياة للأودية وجمع قصائد نزار قباني في كتابين: ١) نزار قباني شاعر الحب والوطن ٢) الوجه الآخر لنزار قباني، وكذلك جمع قصائد متنوعة لفدوى طوقان.

واليوم نشعر بالفراغ الذي تركه أبو جهاد وفقدنا من كان يجمع شملنا ويحرص علينا من كل أذى وخسرنا من كان يتفقد أحوالنا ويرعى شؤوننا، وخسرنا ذلك اليراع الذي كان يخط بيد أبي جهاد أروع العبارات وأجملها.

عزاؤنا يا أبا جهاد أنك خلّفت ذرية صالحة في عائلتك الكريمة ومن الأصدقاء البررة ورفاق الدرب ممن سيواصلون حمل الراية التي حميتها برموش عينيك عشرات السنين. ولتبق ذكراك خالدة يا أصيل. رحمك الله وأسكنك فسيح جناته وإنا لله وانا اليه راجعون. وليعنا الله على فراقك وليجعلنا من الصابرين احتسابًا بقوله تعالى:

«وبشر الصابرين الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا إنا لله وانا اليه راجعون».

(الطيرة)

خبير فلسطيني لشؤون الاس

(١٥) بؤرة استيطانية جديدة

• آليات الاحتلال تلحق اضرارًا بالغة ب

• تقرير: كوثر سلا

* استعرض خبير الاستيطان عضو لجنة الدفاع عن الاراضي، عبد الهادي حنتش، السياسية الاستيطانية التوسعية المدعومة بقرارات حكومة شارون مشيراً الى ان مجموع البؤر الاستطانية الجديدة على اراضي محافظة الخليل منذ بدء الانتفاضة قد بلغ تعدادها (١٥) بؤرة ليصبح بذلك مجموع البؤر (١٩) بؤرة استيطانية منتشرة فوق التلال الزراعية التي تعود ملكيتها للمواطنين - فيما يبلغ تعداد المستوطنات في المحافظة (٢٨) مستوطنة منتشرة في المدينة والبلدات المحيطة بها. وقال حنتش ان البؤر الاستيطانية الجديدة موزعة فوق الاراضي في المحافظة على النحو التالي: * بؤرة «مجدال عوز» المقامة فوق اراض تابعة لبلدة بيت أمر وتقع من الجهة الشرقية لمستوطنة عتصيون * بؤرة «البقعة - البويرة» في مدينة الخليل الواقعة فوق اراضي عائلة سلطان وعلى بعد ٢٠ كيلومتراً من مستوطنة خارصينا على مشارف المدينة * بؤرة «أفيكا افيچال» الواقعة بين مستوطنتي ماعون وسوسيا المقامتين فوق اراضي بلدة يطا * بؤرة «كرميئيل» المقامة فوق اراضي عائلة الهذالين القريبة من مستوطنة كرمئيل المقامة في بلدة يطا * البورة الشمالية لمستوطنة «سوسيا» والمقامة فوق اراضي عائلة شريتح في بلدة يطا * بؤرة مستوطنة «متسدوت يهودا» الواقعة جنوب بلدة يطا فوق اراضي عائلة مر.

واقيمت قبل اسبوع بؤرة استيطانية جديدة شرق بؤرة «ماچين داڤيد» المقامة فوق اراضي بلدة يطا - حيث احتل مجموعة من المستوطنين تلة زراعية قاموا بتجريفها وتسويتها استعداداً لوضع كراڤانات فوقها.

* بؤرة الاستيطان الواقعة غرب مستوطنة «كرمي تسور» بين بلدتي حلحول وبيت أمر. * البؤرة الاستيطانية الواقعة غرب مستوطنة «ناحل نچهوت» المقامة على اراضي السويطي ومحمد * البؤرة الاستيطانية المقاومة في منطقة «طاروسة» فوق اراضي عائلة المسالمة غرب بلدة دورا * البؤرة الاستيطانية الواقعة غرب مستوطنة «حاچاي» على اراضي عائلتي الربحية والفوار * البورة الاستيطانية الواقعة جنوب بلدة الظاهرية في منطقة «الشويكة» والمقامة على اراضي عائلتي ابو علان والبطاط * البؤرة الاستيطانية «يعروت» الواقعة جنوب بلدة السموع .وقال خبير الاستيطان عبد الهادي حنتش منتقداً تصريحات وزير الامن الاسرائيلي بانها كاذبة وذلك عندما تحدث لوسائل الاعلام مشيراً الى ان مجموع البؤر الاستيطانية في الضفة الغربية هو (١٥) بؤرة - فيما بلغت مجموع تلك البؤر عند تصريحاته العام الماضي (٦٦) بؤرة منتشرة في الضفة الغربية!!.

وأضاف موضحًا الى ان هناك خطة استيطانية يجري العمل عليها في قلب مدينة الخليل وكانت قد وضعتها جمعية تطوير الاحياء اليهودية في المدينة والتي بموجبها تم مسح ملكية المواطنين الواقعة خلف مستوطنة هداسا وسط المدينة، فيما أقيم بموجبها بناء استيطاني جديد خلف مدرسة اسامة بن المنقذ تم من خلاله الاعتداء على الشارع العام واقتطاع ثلاثة امتار منه الى جانب الاعتداء على ملكية المواطن نجاتي الشعراوي الذي اغلق البناء الجديد مدخل محلاته ومسكنه المجاور للموقع.

وقال حنتش بان آخر المستجدات المتعلقة بالاستيطان هو مصادرة (٣٠٠) دونم زراعي من الاراضي الواقعة بين بلدتي حلحول وبيت أمر وضمها الى بؤرة استيطانية جديدة، كما يجري اليوم شق شارع استيطاني عسكري يربط شارع ٣٥ مروراً بخربة دير سات وبطول ٥ كم وصولاً الى مستوطنة «ناحل ناچهوت» وربطها بمستوطنة «دورون» غرب بلدة دورا.

⋆ ضربة للمشاريع الانمائية ⋆

ألحقت آليات الاحتلال العسكرية الثقيلة اضراراً

... لشؤون الاستيطان لـ الاتحاد :

...يدة في محافظة الخليل فقط!

...غة بالمشاريع الانمائية في الخليل •

• تقرير: كوثر سلام •



مادية بالغة في البنية التحتية لشوارع مدينة الخليل وارصفتها الرئيسية والفرعية الواقعة بين الاحياء السكنية المنتشرة على طول مساحة المدينة.

اذ تتعمد مجنزرات الاحتلال تجريف الطبقات الاسفلتية واتلاف الاعمدة الكهربائية واشارات المرور الضوئية وتجريف الجزر وسط الشوارع وجر واتلاف سيارات المواطنين المتوقفة امام منازلهم.

ولا تقتصر عملية الاضرار الاحتلالية على الشوارع الرئيسية وانما بالشوارع الفرعية في مناطق الاسكان الجديدة كما جرى في شارع جبل الشريف او ما يسمى بجبل كنعان.

وكانت آليات الاحتلال ومجنزراته دمرت ليلة الاثنين الماضي عدداً من سيارات المواطنين في الموقع بعد تجريفها للشارع واضرارها بالاعمدة الكهربائية فيه. وقدرت مصادر بلدية قيمة الخسارة واعادة تأهيل الشوارع التي كانت الدول الاوروبية قد عملت جاهدة على اعادة تأهيلها وتنفيذ مشاريع حيوية فيها بملايين الدولارات. وقالت المصادر ذاتها بان الدول الاوروبية مطالبة بمساءلة حكومة الاحتلال على دفع تعويضات خسارتها في المشاريع الانمائية الحيوية التي دمرتها آليات الاحتلال (في المدن والبلدات الفلسطينية).

هذا وكانت عمليات القصف العسكرية الاحتلالية في المدينة قد أدت الى اتلاف الكوابل الكهربائية وكوابل الهاتف بشكل متعمد وفي وقت وضع فيه الاحتلال (المزيد من العقبات والعراقيل في اعادة اصلاحها) الامر الذي أدى الى ان تعيش المدينة ليالي من الظلام الموحش الى جانب اضعاف كوابل أخرى من جراء عملية الضغط المتزايد عليها وتحميلها فوق طاقتها من جراء محاولات اضاءة احياء سكنية جديدة للاستفادة منها بعد تدمير الكوابل التي تزود تلك الاحياء.

على صعيد آخر تواصلت حملة الاعتداءات الاستيطانية على المواطنين في المدينة واقتحام اسواق البلدة القديمة واتلاف بضائع المواطنين - فيما واصل جيش الاحتلال حملات مداهماته لمنازل المواطنين واعتقال العشرات من بينهم. كذلك نصب الحواجز العسكرية المؤقتة في ساعات الانتشار الصباحية للمواطنين في وسط المدينة وشارع عين سارة ودوار المنارة وايقاف السيارات والبحث عن المطلوبين.

وكانت قوات الاحتلال قامت لبل الاثنين الماضي بقصف عدد من الاحياء السكنية المطلة على مستوطنة «حجاي» وعلى مفرق الجسر وحلحول.

مهرجان القدس في تموز القادم

* في بيان صحفي وزعته مؤسسة «يبوس» للإنتاج الفني في مدينة القدس، اعلنت عن شروعها التحضير لمهرجان القدس المزمع افتتاحه في منتصف شهر تموز القادم، لا سيما وأن هذا المهرجان يقام سنويًا في نفس الشهر ويخصص للموسيقى الشرقية.

وأعلنت مديرة «يبوس» رانية الياس، ان القيام بهذا المهرجان في ظل الظروف القاسية التي نعيشها، ما هو إلا اصرار يحمل في طياته رسالة تعكس هوية وثقافة القدس والصلة بأرضها وحجارتها.

يقام المهرجان في نفس المكان الذي عهدناه وهو «قبور السلاطين»، المواقع الأثري الذي تعود ملكيته الى عائلة هيلين، ملكة اديابين، أي بلاد ما بين النهرين.

ان تجارب يبوس وخبرتها، في المجال الثقافي، عززت قدرتها على الابداع وخلق الأجواء الملائمة التي تضفي البهجة على ليالي المهرجان. فالتصميمات التي تجري على الموقع ما هي الا سعي وحرص على راحة الحضور وجمالية تضاف الى جمالية العروض المنتقاة.

ويضيف البيان بأنه تم انتقاء خبرة الفرق التي حضرت خصيصًا لدعم القدس ومهرجاناتها، وهذه الفرق ستأتينا من بلاد خاضت تجارب ثورية مثل: تشيلي، كوبا، جنوب افريقيا وفرنسا، ولا ننسى المشاركة الفلسطينية التي لم تتوان المشاركة في مهرجانات القدس السابقة.

«حكايات» تصدر فيلمًا مدمجًا عن جمال عبد الناصر



* مكتبة «حكايات» في الناصرة، لصاحبها خير طبري، تمتاز بأصداراتها من كتب اطفال وكتب سياسية واجتماعية وادب وشعر، ومؤخراً انزلت الى الأسواق «سي دي - روم» مميزاً وخاصاً، وهو عبارة عن فيلم تسجيلي كاملي مدته (٧٥) دقيقة، تحت عنوان «ناصر - رمز الحلم العربي».

في عام ١٩٥٢، قاد جمال عبد الناصر ثورة غيرت مجرى التاريخ، وفي سنوات قليلة استطاع أن يقود الشعوب العربية وشعوب العالم الثالث نحو الاستقلال، لتتحطم الامبراطوريات الاستعمارية الى الأبد، فاكتسب عداء القوى الكبرى التي اخذت تحيك المؤامرة تلو الأخرى للقضاء عليه، فلم يمر يوم في حياة عبد الناصر، دون مواجهة او معركة حاسمة. وهذا البرنامج الفيلمي المتفاعل يلقي بالمتفرج في خضم تلك المعارك والتحديات المصيرية ويجعله يستنشق عبق التاريخ.

ففي هذا الفيلم نجد آلاف الوصلات المرئية والصور والمانشتات والمقالات والخطب، ونبذ وتحليلات تغطي الأحداث والصراعات والشخصيات العربية والعالمية التي أثرت في تاريخ المنطقة، خط زمني تاريخي يسجل الأحداث منذ عهد بناة الاهرامات وحتى ١٩٩٩، خرائط ومنحنيات تفاعلية وموسيقى حية، وثائق رسمية تنشر لأول مرّة بعد رفع السرية عنها.

مسرحية ومعرض لوحات في مسرح اللجون في ام الفحم

* ام الفحم - لمراسلنا - يقدم مسرح «ديوان اللجون» في ام الفحم، يوم غد السبت، عرض لمسرحية «الهي انقذني» تأليف وبطولة غسان عباس، حيث سيتم تصوير العرض مع الجمهور لاحدى القنوات التلفزيونية الامريكية.

يذكر ان المسرحية ستقوم بجولة عروض عالمية ابتداء من شهر تموز القادم، في عدة ولايات امريكية بدعوة من الجاليات الفلسطينية هناك، وبعدها في لندن، بدعوة من الجالية العراقية هناك، ومن ثم باريس وليون في فرنسا بدعوة من الجالية الفلسطينية.

من ناحية اخرى يفتتح يوم الثلاثاء القادم، معرض لوحات للرسام الفلسطيني مروان علان، تحت عنوان «الأسود على أشدّه والاحمر في فيضانه»، يضم المعرض لوحات عن مدن فلسطينية منتهكة، حيث قام الرسام بتنفيذها اثناء الاجتياح الاسرائيلي.. وستقوم عارضة سيرك اكروباتية بعرض مقاطع في الهواء، معبرة عن توق الشعب الى الحرية.. الى جانب كلمات ترحيبية وعزف موسيقي للفنانين خضر شاما وعدنان خطيب.

مسرح وموسيقى في حفل تخريج في الحليصة

* الجميع يحمل افكاراً مسبقة عن حي الحليصة في حيفا، والجميع معذور، فعلى مر السنين كان هذا الحي وسكانه من المهمشين، وأدى ذلك الى انحراف البعض، وهكذا اصبحت سمعة الحي سيئة.. إلا أن هناك العديد من سكان الحي عملوا جاهدين على تغيير هذه «السمعة»، وبرزت عدة نشاطات من أجل ذلك ومنها في مدرسة الجسر، التي تحول اسمها على اسم عبد الرحمن الحاج، ففي العام الماضي وفي هذا العام قام الطلاب والمربون والأهالي باقامة حفل اختتام للعام الدراسي بارشاد وادارة الفنان والمربي أكرم خوري، وقد تم اكتشاف مواهب عديدة اعطت في ذلك الاحتفال طعمًا آخر للحي.

وفي هذه السنة، أقيم يوم الاربعاء ٦/١٩، في المدرسة، وتحت رعاية رئيس البلدية عمرام متسناع احتفال، قدمت فيه الكلمات، ومسرحية تعالج موضوع العنف في الشوارع، بمشاركة معلمين وأولياء أمور وطلاب. وايضا فقرات موسيقية وضيافة.

إصدارات جديدة

في انتظار أن تأتي
شعر: ابراهيم مالك

* أهدانا الصديق ابراهيم مالك ديوانه الأول - في انتظار أن تأتي - ويهدي الديوان الى صديقه القديم «سردوك الصعلوك المجبول من طين وعشق ونار»، ويحتوي الديوان على عشرة نصوص من وحي حلمه، وستة نصوص تحت عنوان «ايقاع مختلف».

ومن أجواء الديوان اخترنا قصيدة «ملاءة فاطمة» التي يقول فيها الشاعر:

كنا ثلاثة
أنا وفاطمة وشهوة الحياة
جمّعتنا لحظة عابثة
ساعة راحت السماء تحتفي
باكتمال استدارة القمر
كانت تجلس بملاءتها السوداء
ملتصقة بي
وقد لفّنا هاجس حبيٌّ
وكان صمتنا أخرس..
كنتُ أسترق السمع
الى دقات قلبها المتواترة
كاتمًا أنفاسي
كيلا تأخذني غفلةٌ
بتلصصي المتطفل
يا لشهوة الحياة
حين تستيقظ فجأة موّارةً
تذيبُ جليد السنين
وتعبثُ متلذذة
باستثارة أحاسيسي الدفينة

من تكون هذه الملتفّة بملاءتها السوداء،
فاطمة الطفلة الحبيّة
التي التصقت بي ذات مساء،
وحركت دقات قلبها المتواترة
جنوني القديم
كنا ثلاثة
أنا وفاطمة وشهوة الحياة
جمّعتنا لحظة عابثة
حركت جنوني القديم
وخلفتني أسير ملاءة فاطمة

رغبة متوحشة (شعر)
أحمد فوزي (أبو بكر)

* يكتب د. زياد محاميد على الغلاف الأخير من الديوان:

احمد فوزي الشاعر واضح كهدوئه.. صاروخي مثل إرادته متمرد مثل غرائزه.. يلعب بالكلمة لعبة سرية فيحولها الى سحر فتلبس أثوابًا غزيرة الألوان والتصميم وكأنها فتاة غجرية قررت إغراء فارسها الى حد الهذيان فتطلق عليه سهمها الصائد.. في قصائده.. سرعة التعبير.. ذكاء المعنى.. دقة الوصف وذكاء انتقاء الحالات سرعة الوصول الى الفكرة.. بعيد عن الاسترسال والفلسفة الثقيلة.. بعيد عن الاجترار وعن استعمال الصور المستهلكة.. فيظهر كشاعر متميز بجمالية صوره اللحظية التي تتكامل في لوحة رائعة تنسجها القصائد مجتمعة لتكسبها حركة دائمة تسير في اتجاه واحد.. انه اتجاه الرغبة في البقاء.. نعم انها رغبة متوحشة للبقاء بشموخ قمم الكرمل بل أكثر.. انها لوحة التوحش المرغوب والمطلوب والمدفوع ثمنًا للبقاء الأبدي الخالد..

يحتوي الديوان على ٤٩ قصيدة ويقع في ٦٤ صفحة من القطع الكبير.. وهو من إصدار: ميديا أربيكا - ام الفحم.

توهج الكلمة - (دراسة في لغة الشعر عند طه محمد علي)
تأليف: رياض كامل

* يقول الكاتب في مقدمة الكتاب عن الشاعر طه محمد علي:

شاعرنا قد أخذ على نفسه منذ البداية أن يكتب بأسلوبه الخاص. وما هذه الدراسة سوى محاولة لابراز الملامح الأسلوبية للغة الشعرية عنده، عبر بعض الجوانب التي تعمل على إضاءة النص لديه. فجاء في الفصل الأول من هذه الدراسة تحت عنوان «الانحراف عن المألوف»، وهو عنوان قد يبدو فضفاضًا، لأنه ينطبق على كل شاعر او مبدع في المجالات الأدبية عامة، ولكن الهدف منها كان إبراز الأسلوب الخاص في هذا «الانحراف» أو «التحطيم» - كما أود أن أسميه عند طه محمد علي. هذا العنوان ملازم، بل هو ضروري لكل فصل من فصول الدراسة لأن طه اتبع طريقًا مميزاً، وضع عليه بصماته بشكل بارز جداً، سواء كان ذلك عبر الصفة او الصورة او السخرية او علامات الوقف، وحتى عبر الموسيقى وهو الذي يكتب شعراً غير موزون. لذلك كنت أعود في كل فصل للاستشهاد بشعره لابراز هذا الملمح أو ذاك. ولما وجدت ان الشواهد كثيرة فقد وجدت ان أضيف ملحقًا لبعض القصائد علها تساعد القارئ في الاطلاع على عينات من شعر طه محمد علي دون الرجوع الى مجمل ما كتب.

طه يجيد اللغة المركبة ذات الايحاءات المتشظية، ويعمل على ابراز اللغة الدالة التي تحمل في داخلها كل معاني «الشعرية» مما يزيدها غنى وعمقًا.

فهل هذا يعني أني أتيت على كل خصائص شعره؟ نحن بحاجة الى عدد من الدراسات لتتناول جوانب أخرى عدة، ولعل هذه الدراسة قد أجابت على بعضها.

الكتاب من إصدار: وزارة العلوم، الثقافة والرياضة، قسم الثقافة العربية. يقع في ١٤٣ صفحة.

«مخيم جنين
رواية لاجئ»
كتاب توثيقي للصحفي
والكاتب عبد الحكيم مفيد

وللكلمات أجنحة (شعر)
سامح خاسكية



* يقدم الشاعر نفسه على الغلاف الأخير من الديوان على النحو التالي:

* أعمل محاميا بكامل العدة والعتاد.
* هذا ديواني الرابع، اصدار خاص كما سبقه.
* هنالك بعض القصائد تنشر لأكثر من مرة، ورأيت أن احملها ثانية رغم مشقة الاختيار.
* اكتب اليكم، وان استجاب أحدكم، اعرف انني تقدمت خطوة نحو عتبة الابداع، لم أر حاجة لمقدمة لديواني لأنها قد تقف عثرة لما فيها من طلاء.
* لمحرري الصفحات الأدبية، اقول، كفى، الشعر ينشر من أجل الشعر فقط، أجمل الأشعار بسيطها لغة واحساسا ورمزا.

نعد الشاعر ان نستجيب لندائه وأن نقدم بعض الملاحظات حول الديوان في احدى الصفحات القادمة من «الاتحاد الأدبي».

يقع الديوان في ١٤١ صفحة من القطع الكبير. وهو اصدار خاص.

أمطار أبابيلية - (مقالات نقدية ساخرة)
تأليف: هادي زاهر

* في «إشارة» هي مقدمة الكتاب نقرأ ما يلي:

على قدر أهمية المكان تجيء الأحداث، ولا شك أن هذه الأرض تشكل أهمية خاصة منذ أن قيل لها كوني فكانت، وكنا من طينتها الأولية، فهذه الكينونة التبادلية، افسحت لنا مكانًا لنكون صنّاع حدث ونكون في نفس الوقت مادة للحدث الآتي من كل حدب وصوب، وهذا التسارع في الحدث اليومي شكّل أرضية لزاويتي الاسبوعية «أمطار أبابيلية»، ولكن ... انتباهي بقوة أن هذه الأحداث تبدو في تكرارها وسخونتها وكأنها أرجوحة، يعيدها اند... الأمام، بنفس درجة الاندفاع، الى الخلف، أو كبندول الساعة في حركته التي قد تبدو م... ولكنها دائمًا تدفع الوقت، فيجري العمر وهي ما زالت على حالها.

وكم أتمنى ان لا يمضي قطار العمر دون أن أترك بصمة، لذا حاولت أن أميز أس... في زاويتي التي امتدت على مساحة ست سنوات تجولت في بعض صحفنا المحلية واستق... خيراً في «الاتحاد».

لقد انتهجت كتابة «الستيرة» وهي عبارة عن مقطوعات أدبية ساخرة ولاذعة، وقد ...رت أن أخرج بعض ما جاء في هذه الزاوية في كتاب، وآمل أن أكون قد وفقت في المقطوعات ...تارة والتي كان لا بد من تصنيفها، فتحت عنوان «قراقوشيات وما بعرف شو»، وضعت كافة ... التي تتعرض للعلاقة التي ربطت، وما زالت تربط، بين العرب واليهود في الدولة الع...

اما تحت عنوان «النقش على عروق القلب»، فقد تطرقت الى بعض قضايانا الا... حيث وضعت الموضوعات التي تربط بين أفراد الشعب الواحد وما قد يلحق به من ا... دولية.

الكتاب صادر عن دار الفاروق للثقافة والنشر، ويقع في ١٢٨ صفحة من القطع...

عصفور من المغرب (رواية)
تأليف: حنا ابراهيم



يهدي الكاتب روايته الى:

كل العاملين بالفعل او بالقول او بالفكر كي لا تتكرر مآسي كالمذكورة في الكتاب ومن أجل أن يتمتع الانسان، كل انسان، بالحرية والكرامة، ويبقى السؤال: من الذي يستحق أن يضرب بحجر، ومن الذي يجب أن يضرب، خاطئًا كان أم بلا خطيئة.

اصدر الكاتب قبل هذه الرواية أحد عشر كتابًا ما بين قصص قصيرة وروايات وشعر وسيرة.

الكتاب من اصدار: وزارة العلوم، الثقافة والرياضة، قسم الثقافة العربية. ويقع في ١٢٥ صفحة من القطع الكبير.

عبد المجيـ

الانتفاضة..محـ

وباختيارها نموذج انتفاضة النفق حددت الانتفاضة الحالية حدود ومضمون وبرنامج نشاطها، وبالتالي قدمت اجوبتها على الاسئلة التي سبق طرحها. انتفاضة النفق حددت ميادين صدامها بالمناطق (أ). ولما كانت المناطق (أ) جزراً، تتحكم قوات الاحتلال في كل مداخلها- ولأن الانتفاضة فعل شعبي يتحقق باشتباك الجماهير مع قوات الاحتلال، هذه بحجارتها واطرها المطاطية المشتعلة، وتلك بوسائلها القتالية، فقد اختارت الانتفاضة مدخلاً او اثنين في كل مدينة، ميدانا للاشتباك. ولما كان ذلك المدخل محصوراً، فان مشهد الصراع- الاشتباك فيه يتشكل من جمهور كثيف غاضب من ناحية، وجنود مدججين بسلاحهم، منتشرين على السفوح المقابلة، بعيدين عن مرمى حجارة الجمهور الغاضب، من ناحية اخرى. وكان واقعاً ان تسفر المواجهة- الاشتباك عن ارتفاع في عدد الشهداء، والجرحى من جانبنا، دون الحاق خسائر تذكر في جانب المواجهة الآخر.

ولما كان جنود القوات الفلسطينية متواجدين على هذه المداخل، بحكم وظائفهم، أو بدفع من السلطة للفصل بين المتشابكين، ولما كان الجمهور قد اشبع قبل ذلك تعبئة عن ان مهمات هذا «الجيش!» الوطني تنحصر في حماية هذا الجمهور، وأرض سلطته الوطنية، من بطش قوات الاحتلال، فقد كان بديهياً ان ينطلق الجمهور في حملة استفزاز لهؤلاء الجنود، تدعوهم للرد على العدو، والاشتباك معه في معركة بالسلاح، وقد كان. وهكذا ومن مواقع غير مناسبة جرت اشتباكات جاءت نتائجها محتمة: سقوط العديد من هؤلاء الجنود شهداء، دون مقابل مناسب في الجانب الآخر. لقد جاءت انتفاضة النفق، ومن يحتذى بنموذجها، الانتفاضة الحالية، في صورة مغايرة للانتفاضة الكبرى السابقة. والملفت للانتباه ان تقييم انتفاضة النفق ركز على نتيجة واحدة، وهي الالتحام الذي تحقق بين السلطة والشعب- بعدما جرى حديث كثير عن هوة تفصلهما وتتعمق بينهما، وبسبب قيام «جيش السلطة» بواجبه الدفاعي.

البرنامج السياسي:

اتسعت ميادين الانتفاضة الكبرى الاولى لتشمل كامل بقاع الارض المحتلة، بدءا من سائر تجمعاتها السكانية، من اصغر خربة حتى اكبر مدينة، ومرورا بحقولها، طرقها، وديانها وجبالها. هذا الاتساع وفر مساحة كافية لمساهمة كل الجمهور، بفئاته العمرية كلها، وفئاته الاجتماعية كلها، وتطبيقاً لمبدأ «من كل حسب طاقته وقدرته».

كان ذلك من جهة، ومن الجهة الاخرى فرض هذا الاتساع على جيش الاحتلال تعبئة متواصلة ومتصاعدة لقواته الاحتياطية، محملاً المجتمع الاسرائيلي عبء هذه التعبئة ولسنوات طويلة.

الانتفاضة الحالية، وبقصرها ميادين المواجهة على المناطق (أ)، وعلى نقاط اشتباك محددة، عند واحد او اكثر من المداخل، عرفت في اللغة الدبلوماسية السياسية بنقاط التماس، كما ورد في تقرير ميتشيل على سبيل المثال، بهذا القصر قلصت المشاركة الجماهيرية على القادرين على الوصول لهذه النقاط وتحمل جهد الاشتباك، ومن ابناء المدينة ذاتها، او من المتواجدين بتدبير مسبق او بالصدفة. وبمعنى آخر، وبحصرها نقاط الاشتباك، اخرجت الجماهير العريضة من المواجهات المباشرة، وازاحت جانبا مبدأ من كل قدر طاقته.

في الجانب الآخر اسقط هذا الاختيار عن كاهل المجتمع الاسرائيلي عبء تعبئة الاحتياط وتبعاته. فقد كان كافيا ان تتحمل اعداد محدودة من جنود الاحتلال عبء هذه المواجهة وان تضمن التفوق فيها.

لقد رسم اتساع ميادين المواجهة، في الانتفاضة الاولى، وبالفعل الملموس، حدود برنامجها السياسي وبوضوح كامل وقاطع وغير قابل للتأويل. جغرافيا حددت الانتفاضة حدود الدولة الفلسطينية المنشودة بحدود الرابع من حزيران العام ٦٧. فهي وقد شملت كافة التجمعات السكانية، فانها توقفت عند هذه الحدود ولم تتجاوزها. وحتى في القرى التي كان خط الهدنة قد شطرها الى نصفين، فقد اضطرمت في الشطر الباقي في الضفة، ولم تصل الى الشطر الاخر داخل الخط الاخضر، كما حدث في قرى برطعة وبيت صفافا على سبيل المثال.

مثّل رفع الاعلام الفلسطينية على اسلاك الكهرباء، وسائر الاماكن العامة المتاحة، مثل رؤوس الاشجار، ومآذن المساجد.. الخ، وما كلفه هذا الفعل من مهر بالدم، توقاً لاقامة دولة وطنية فلسطينية مستقلة وبالحدود المشار اليها.

كما ان المواجهة مع قوات الاحتلال ومستوطنيه، ومقاطعة ادارات الاحتلال المدنية والعسكرية، والتمرد على قوانين الاحتلال، وتوجيهاته الادارية واوامره العسكرية ..الخ، كل ذلك عكس هدف الانتفاضة بكنس الاحتلال، جيشاً وادارات ومستوطنين. وكان ايضا ان نجحت الانتفاضة في حصار المستوطنات، وفي اجبار سكانها على الهروب منها، لتتحول الى بلدات اشباح، او معسكرات لقوات الاحتلال.

وكان انخراط اللاجئين، وحيث شكلت المخيمات اكثر بؤر الصدام سخونة، في الانتفاضة، ودعم مخيمات الشتات، اعراباً فعلياً ملموساً ،ليس فقط عن القبول بدولة في حدود ٤ حزيران، بل وتصويتاً بالدم والدموع على القبول بتطبيق قرارات الشرعية الدولية الخاصة بهم حول العودة والتعويض.

ولما كان العمل داخل اسرائيل لم يتوقف، رغم فرض مقاطعة على البضائع الاسرائيلية ذات البديل الوطني، ولم ينتقل فعل المواجهة الى الداخل، رغم الاغراءات الكثيرة بذلك، فان الشعب كان قد صوت على دولة الى جانب دولة اسرائيل. ولما ربطت العلاقات الحسنة، عبر قوافل المساعدات، حتى من الكيبوتسات، والترحيب الحار بالمتضامنين اليهود، وبانصار السلام بين الشعبين، كان التصويت ايضا على علاقات حسن جوار وتعايش وعلاقات متبادلة بين هاتين الدولتين.

واخيرا ولما كان الفعل الانتفاضي قد شمل القدس، واعاد تقسيمها فعليا، الى شرقية عربية فلسطينية، وغربية يهودية، كان الشعب قد صوت على اعادتها جزءا من الضفة المحتلة وعاصمة منشودة لدولته المنشودة.

واذن كان هذا هو برنامج الانتفاضة السياسي الذي مهرته الجماهير العريضة، سائر فئات المجتمع العمرية والاجتماعية، سائر قواه السياسية المنخرطة في الانتفاضة، بالدم والدموع، وبحجم هائل من التضحيات المتنوعة . ولقد كان ملفتاً للنظر ذلك التطابق بين برنامج الجماهير الفلسطينية هذا وبرنامج الحزب الشيوعي الفلسطيني ووريثه حزب الشعب لاحقا، والذي قوبل بمعارضة فصائلية شديدة . وكان على غاية الأهمية أن الجمهور الإسرائيلي قد لمس، ولأول مرة، كذب وتضليل دعايات حكوماته المتعاقبة. كذب وتضليل دعايات احزابه السياسية الصهيونية المتنوعة. ولأول مرة صدق الجمهور الاسرائيلي ووثق بنوايا وتوجهات وبرنامج المجتمع الفلسطيني المجاور. ولأول مرة اطمأن الى حقيقة ان مستقبله ووجوده مهدد، وان الجار يطمح الى علاقات تعايش وحسن جوار فقط. هكذا كان ان هذا المجتمع، بقطاعات واسعة منه لم يكتف بمعارضة حكومته وسياساتها، بل بادر الى مد يد العون المتنوع للجار الفلسطيني الذي يعاني ظلم احتلال حكومته الصهيونية.

في الجانب الآخر كان لهذا البرنامج تأثيره القوي على منظمة التحرير وقيادات فصائلها العاملة في الخارج. فلأول مرة، في تاريخ النضال الوطني الفلسطيني، وضعت هذه القيادات برامجها جانباً وانتقلت لتبني هذا البرنامج الموحد والموحد. جاء ذلك في مداولات المجلس الوطني في دورته التاسعة عشر وفي اعلان الاستقلال الفلسطيني.

على الصعيد العالمي قوبل البرنامج بارتياح كبير. فالبرنامج غير وجه الصراع واضعاً اساسا ملائما وواضحا لتطبيق قرارات الشرعية الدولية، وفي المقدمة مسألة الحدود الآمنة، والأمن، لدول وشعوب المنطقة كلها.

هنا يكون ملزما الاشارة الى نتيجة على غاية الاهمية للانتفاضة الكبرى. ذلك ان مسارها وبرنامجها اقنعا حكام اسرائيل- كان الحكم لليكود بزعامة شامير ويتحالف مع حزب العمل، ورابين وزيرا للدفاع، وحيث عرف في حينه بوزير تكسير العظام- واحزابها وقياداتها المتطرفة قبل المعتدلة، بأن حلم الصهيونية بازاحة شعب فلسطين عن ارضه حلم غير قابل للتحقيق. ومثل هذه القناعة توفرت عن حق هذا الشعب في تقرير المصير، ثم عن اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة. ولأن مسار الانتفاضة وبرنامجها الحقا عطلاً جديا بماكنة الدعاية الصهيونية الضخمة، ولأن الانتفاضة نجحت في شل مفعول تفوق اسرائيل العسكري، ونظرا للاعطاب التي اصابت الاخلاقية الاسرائيلية، والازمات التي عاناها جنودها وعائلاتهم، فقد اضطرت حكومات الاحتلال الى التفكير جديا، فقبول البدء بتسوية سياسية تقوم على اساس برنامج الانتفاضة. ولعلنا جميعا نتذكر كيف ان سياسيي اسرائيل انذاك فكروا جديا في مسألة تفكيك مستوطنات غزة اولا ثم الضفة لاحقا.

برنامج الانتفاضة الحالية:

الانتفاضة الحالية اعقبت مفاوضات كامب ديفيد. قبل هذه المفاوضات ساد مناخ تخوف من احتمال قبول هيئة المفاوضين الفلسطينيين لحل منقوص يبتعد عن تلبية ادنى الطموحات الفلسطينية. هذا المناخ خلقته جملة الاخطاء والخطايا، والسلوك غير المقبول احيانا، التي ارتكبتها هيئة المفاوضات. ولذلك سبقت مفاوضات كامب ديفيد جهود شعبية وسياسية متنوعة لالزام الوفد الفلسطيني بمنهج تفاوض ومرجعية سياسية للمفاوضات، ثم بثوابت وطنية او بخطوط حمراء، كما صارت تعرف اخيرا. هذه الجهود اثمرت في عقد اكثر من اجتماع للمجلس المركزي، وفي صدور تحديد لهذه الخطوط الحمراء بقرارات ملزمة. واذا ما عدنا الى برنامج الانتفاضة الكبرى نرى ان هذه الثوابت او الخطوط الحمراء، هي تحديدا خطوط ذلك البرنامج.

في كامب ديفيد التزم الوفد المفاوض بقرارات المجلس المركزي، ورفض الحل المنقوص الذي حاولت اميركا واسرائيل، بكل جبروت الاولى، فرضه على شعبنا.

وبالفعل الملموس: باختيارها لمناطق السلطة (أ) ميادين لفعلها، ثم باختيارها بضع نقاط تماس، تحرسها قوى امن وطنية، للاشتباك المباشر مع قوات الاحتلال، اعترفت الانتفاضة، من الناحية العملية الملموسة، بالسلطة قيادة لها. ولأن السلطة، عبر هيئة المفاوضين، رفضت الخضوع لاملاءات كامب ديفيد، وتمسكت بقرارات المجلس المركزي، ولأن السلطة طمحت الى تعديل في موازين القوى، بعد معاناة مفاوضيها من استخفاف واستهتار الجانب الاخر، فان برنامج الانتفاضة السياسي تحدد فعلياً بهذه الاهداف.

لاقى هذا البرنامج دعماً واسعاً، وفي الشهور الاولى للانتفاضة. كما حقق نتائج سريعة انعكست في جدية طاقم حكومة باراك للتفاوض في المفاوضات اللاحقة خصوصا في طابا.

لكن تغيرات دراماتيكية حدثت في الساحة الاسرائيلية بسقوط باراك واعتلاء شارون، ببرنامج سياسي جديد، سدة الحكم في اسرائيل. وكان على الانتفاضة، كما كان على قيادة السلطة، ان تجري تعديلاً على برنامجها، وليتحدد الهدف المباشر بافشال برنامج شارون الذي سجل تراجعا كبيرا عن برنامج سلفه باراك، وبما في ذلك استهدافه فرض حل اشد اجحافا من الحل الذي عرض في كامب ديفيد.

في مجرى عمل الانتفاضة نشأت ظروف، وتداخلت جملة عوامل، افرزت حالة من الضبابية غلفت برنامج الانتفاضة. هناك بداية من زعم بأن الانتفاضة بدون برنامج، رغم ان نظرة عابرة على فعلها توضح تمسكها ببرنامج الانتفاضة الكبرى، والذي دافع عنه وتمسك به الوفد المفاوض في كامب ديفيد. ثم كان هناك القراءة غير المتأنية للدعم الشعبي العربي والعالمي وانعكاسه على الانظمة العربية والصديقة، فالثمل بالنصر قبل ان تلوح تباشيره. وهكذا انبرى من يضع برنامجا للانتفاضة بعيدا عن مجراها الفعلي. بدأ ذلك

حمدان

اولة تقييم (٦)

بالتنافس على وصفها، أهي انتفاضة الاقصى، لأنها بدأت في رحابه، ام انتفاضة استقلال، وحيث طريق الفعل النضالي المتواصل موجه للحصول على الاستقلال، وبدون المرور في مسار المفاوضات التي سجل الشعب وقواه المختلفة الكثير الكثير من المآخذ عليها؟! هذا التنافس، والثمل بالنصر، غير الناضج، اتاح للقوى التي الجمتها الانتفاضة الاولى فرصة التنصل من برنامج (أ) لاجماع الوطني، برنامج الانتفاضة الكبرى، والعودة الى برامجها وعنوانها التحرير الكامل. وكرست هذه القوى برنامجها هذا بنقل المواجهة الى داخل الخط الأخضر.. ولما كان الجمهور مدفوعا بمشاعر الانتقام وغريزة الثأر قد هلل لتلك العمليات، فقد التقطت اسرائيل زمام المبادرة وطرحت دعاياتها هذا البرنامج كعودة الى الشعارات القديمة.. أي القضاء على دولة اسرائيل وقذف اليهود في البحر.. وهكذا حققت اسرائيل في هذه المواجهة اكبر نجاحاتها بعودة طرح معادلة الصراع في صورتها المقلوبة، اسرائيل ضحية والفلسطينيون معتدون حد الاجرام.

ولكن ليست هذه كل الملابسات التي افرزت كل هذه الغيوم.

القيادة:

خلق مجمل تعامل ومواقف قيادة السلطة حالة من الالتباس فيما يخص مسألة قيادة الانتفاضة. مثل هذه الحالة انعدمت فرص ظهورها او نشوئها في الانتفاضة الكبرى الأول. آنذاك تشكلت قيادة ميدانية من فصائل منظمة التحرير الاساسية وهي: فتح، الجبهة الشعبية، حزب الشعب والجبهة الديمقراطية، عرفت بقيادة قاوم.. وبالطبع كانت الى جانبها قيادة للتيار الاسلامي، وحيث تمسكت الاولى ببرنامج الانتفاضة وضمنت له السيادة المطلقة على الساحة. عناصر هذه القيادة افرزتها القوى الاربعة من قياداتها الميدانية النشيطة.. ومع انها عملت سرا فانها تعرضت للاعتقال موجة بعد اخرى.

ورغم حداثة سن اعضاء هذه القيادية، فانها تمتعت باحترام وثقة شعبية كبيرة لاسباب عديدة منها: انها لم تعمل من اجل مصالح خاصة، انما تقدم على التضحية قبل غيرها. وأنها تلتزم التزاماً ثابتاً ببرنامج الانتفاضة دون نزعات للظهور أو التسلط أو استغلال الموقع.. الخ.

ذلك من جانب، ومن الجانب الأخر كانت اغلبية قيادة المنظمة في الخارج، عدا قيادة حزب الشعب، الشيوعي في حينه، التي لم تبارح الداخل. لقد جرت محاولات، وبرزت اغراءات، لخلق منافسة بين القيادتين، وطرح قيادة قاوم بديلا لقيادة المنظمة. لكن الاولى صمدت في وجه هذه الاغراءات وافشلت كل المحاولات، رغم ما حاق بالاخيرة من عزلة واشكالات بعد لبنان. وكان ان تم تثبيت قيادة منظمة التحرير قيادة شرعية وحيدة للانتفاضة كما للشعب الفلسطيني اينما وجد.

وبصورة غير منسجمة مع ما سبق عملت قيادة الخارج. بداية كان يقلقها احتمال التنافس معها. وظهر ذلك جلياً في مفاوضات مدريد ثم واشنطن. ومن ثم حاولت بطرق بيروقراطية فرض قيادتها للانتفاضة من خلال التدخل ومن بعيد في فرض نشاطاتها وفعالياتها، وفي ادخال اساليب ووسائل عمل، مستخرجة من ترسانة خبرتها في لبنان وغيرها. عملت جاهدة على عسكرة الانتفاضة، الامر الذي ولد سلبيات عديدة اهمها توفير امكانيات حرف الانتفاضة عن جوهر فلسفة ومنهج عملها، ومن ثم الخروج على برنامجها السياسي، وقبل ذلك وبعده نسيان او تناسي اهدافها الرئيسية، واستبدالها بنزعات الثأر والانتقام وما شابه. وكان ان اضعفت كل ذلك قوة اندفاع الانتفاضة من جهة واصابت نجاحاتها باعطاب مختلفة من جهة اخرى.

الانتفاضة الحالية ولدت وترعرعت في احضان قيادة السلطة، وعملت باقصار ميادين مواجهاتها على نقاط تماس تفصل المناطق (أ)عن مناطق (ج)، وفق برنامجها واهدافها، أي تعديل ميزان القوى لتحسين وضعها التفاوضي في مفاوضات مقبلة. وبكلمة اخرى تسلمت قيادة السلطة دفة قيادة الانتفاضة.

ومنذ اللحظة الاولى فعلت المتغيرات فعلها. قيادة السلطة، وبموجب اعلان اوسلو، وما تلاه من انتخابات للرئاسة وللمجلس التشريعي، ثم من اتفاقيات لاحقة، اخذت في العالم صفة قيادة دولة - او مشروع دولة. وهي في وضعها هذا تتحمل التزامات ومسؤوليات، ضمن وضعها في الاسرة الدولية، كانت في حل منها ايام كانت قيادة ثورة. وبموجب وضعها هذا، وسيادتها على المناطق (أ)، مطالبة باستحقاقات وواجبات دولية لا تستطيع التهرب منها. ومن هذه الاستحقاقات ان العالم يرى في قواتها الامنية، الضعيفة غاية الضعف، نواة جيش او بمثابة جيش. وان اشتباكا من احد افراد هذه القوات مع قوات الاحتلال يندرج تحت التصنيف الدولي، هو اشتباك بين دولتين يتطلب تدخل المجتمع الدولي لوقف اطلاق النار. وان سيادتها على ارضها تفرض عليها منع خروج «متسللين» للاشتباك مع العدو، كما يفرض عليها اعتقالهم في حال عودتهم.

ولما كان اشتباك افراد قوى الامن مع قوات الاحتلال، في نقاط التماس، دفاعاً عن المتظاهرين العزل، امر موضوعي ولا مناص منه.

واذا كانت نفس القيادة، ووفاءا لكامل تراث تجربتها النضالية، قد حاولت عسكرة الانتفاضة الاولى، ومن بعيد. واذا كانت السيكولوجية الفلسطينية، لأسباب عديدة، ترفض دور الضحية، وبالتالي تتقبل النضال السلمي الجماهيري على مضض، وتفضل عليه النضال العنيف المسلح، كان بديهيا ان تنحو قيادة السلطة نحو عسكرة الانتفاضة من جديد. وعليه كان لزاما على قيادة السلطة البحث عن مسالك تساعدها، أو هكذا تتصور، على التهرب من التزاماتها ومسؤولياتها الدولية.

من هذا الواقع نشأت فكرة ايجاد قيادة مدنية ميدانية تضم كافة احزاب وفصائل العمل الوطني. وكان ان جاءت الدعوة لالتئام هذه القيادة من عضو بارز في قيادة السلطة، او في قيادة حزبها. وبحساب بسيط للاحتمالات حاولت السلطة حصر نفوذ هذه القيادة __ تنسيق في قطاع غزة وفي سائر المحافظات- في اصدار البيان وتحديد النشاطات المدنية. لكنها من جهة اخرى اظهرت قبضة رخوة على البلد وبما يوحي قبولها بوجود قيادتين متباعدتين وباحتمالية بروز التنافس بينهما، وحتى انها اعطت اذنا صماء لما يقال عن تراجع دورها القيادي وضعف آدائها ..الخ.

الملفت للانتباه في كل ذلك تفسير بعض قيادات القوى لموقف قيادة السلطة. بداية رأى البعض بالمشاركة في الانتفاضة فرصة للحصول على، وتثبيت، شرعية نشاطه السياسي. ثم وان كان البعض منهم قد بدأ متشككا تجاه نوأيا توسيع المواجهة العسكرية، فالسماح لجماعته بممارستها، فانه سرعان ما اكتشف امكانية ذلك، وبدون الالتزام بخطه او منهج او حتى بقواعد انضباطية.. ناهيك عن برنامج او هدف محدد ..الخ.

كل ذلك قاد الى فهم معقد للوضع. فأغلبية التنظيمات المؤتلفة في لجان التنسيق غير ممثلة في السلطة، وغير مشاركة في صناعة القرار السياسي الرسمي. وبعضها تحين الفرصة للعودة الى برنامجه السياسي القديم، أي للخروج على برنامج منظمة التحرير الذي هو برنامج الانتفاضة الكبرى الاولى. وقاده فهمه للوضع ان سمح لنفسه، عبر نشاطه العسكري، ليس فقط بالمشاركة في صنع القرار السياسي، بل بالانفراد احيانا في صنع هذا القرار، وبالتالي الخروج علنا على البرنامج السياسي الموحد، ومحاولة جر الجميع في هذا الاتجاه.

ذلك أمر. وامر آخر ان غالبية قيادات العمل السياسي، الوافدة من الخارج بالأساس، تملك خبرة كبيرة في النضال المسلح، وخبرة صغيرة في قيادة النضال الجماهيري. وكان لا بد وان يدفعها وفاؤها لتراثها هذا الى تفعيل جانب المقاومة المسلحة على حساب الجانب الجماهيري في مجمل نشاط الانتفاضة.. وظل غير مفهوم لهذه القيادات ابتعاد الجمهور عن المشاركة في نشاطات الانتفاضة، رغم الجهد والوقت الكبيرين المبذولين في الندوات واللقاءات، وقدح زناد الفكر لاستعادة هذه المشاركة الجماهيرية.

لكن تلك القيادات واظبت على تصدر المظاهرات المتوجهة نحو الحواجز. وعلى مقربة منها واظبت على العودة للصفوف الخلفية، ولتكتفي بمراقبة المعركة من بعد، وفي موقف شبيه لموقف قادة الجيوش المتحاربة بالسيف. كما ظلت من مكانها هذا تواصل التقاط مراسلي الفضائيات، وتصدير التصريحات النارية عن قرب تحقيق النصر في المعركة، الى جانب انتقاد توجهات السلطة للقاءات التفاوض وغيرها.

واذا كانت السلطة، في البداية، قد ارخت قبضتها عمدا عن الامساك بزمام القيادة، وللأسباب التي سبق ذكرها، فان هذا التراخي تحول الى واقع، والى تصور متزايد لدى قادة فصائل بأنه بات بالامكان حلولهم مكانها.

والأهم من ذلك انه شيئا فشيئا اخذت الانتفاضة في التحول من انتفاضة جماهيرية مدنية سلمية الى مقاومة مسلحة. واقتصرت مظاهر الانتفاضة الجماهيرية على المشاركة في تشييع الشهداء وفي التوجه لبيوت العزاء، واقل من ذلك في مظاهرة يوم الجمعة.

وبتحول الانتفاضة الى انتفاضة مسلحة، في شكلها الرئيسي، انتقلت للعب في الملعب الذي خطط له وأراده شارون، وقبله باراك. وتحولت معادلة المواجهة الى الشكل المرغوب والمطلوب اسرائيليا عنف في مواجهة عنف، بدل معادلة الضحية في مواجهة سكين الجلاد، وهي المعادلة التي تلخص فلسفة ومنهج وفكر الانتفاضة.. هكذا وبدل تحييد وشل الألة العسكرية الاحتلالية الجبارة، وبدل شل وابطال فعالية آلته الاعلامية الدعائية المهنية والمحترفة عالية الكفاءة وهائلة الامكانيات، توفرت الظروف لاطلاق فعل هاتين الآلتين بكامل طاقتهما، الامر الذي بات واضحا وغدا محتوما معه ضياع احتمالات حصد نتائج مقبولة لقاء الدم الغزير والتضحيات الهائلة للانتفاضة.

بعد ذلك نعود الى السؤال: هل نجحت السلطة في تكتيكها لمحاولة التهرب من مسؤولياتها والتزاماتها الدولية؟!

لكن وقبل الإجابة على هذا السؤال، ومنعاً لأي التباس في فهم ما طرح، لا بد من التنويه أن الإشارة الى السلطة، وقيادة السلطة، تعني بالأساس رئيسها، الرئيس ياسر عرفات. قد يقال لا حاجة لهذا التنويه بسبب واقع معرفة الجميع للطريقة التي تدار بها السلطة، والتي يتم بها صنع القرار، وحيث كل ذلك منوط بشخص الرئيس عرفات. ذلك صحيح، وصحيح ايضاً أن الرئيس هو الذي يحدد التوجه السياسي.. وبالتالي فأنه، وبدون مواربة، هو المسؤول بالأساس، عن كل الملابسات والأعطاب التي لحقت بالبرنامج السياسي للإنتفاضة. وأيضاً عن عدم وضوح الخطاب السياسي وانعكاس ذلك على الاعلام، وهو المملوك في غالبيته للسلطة، وعن ضعف قدرة الجماهير عن فهم هذا الخطاب، وبالتالي ضعف تجاوبها معه. وايضاً وكما أشرنا فأن ضبابية هذا الخطاب، أو ازدواجيته كما يحب البعض ان يصفه، سمح بأبراز خطابات تأجيج وتهييج العواطف والغرائز، وبالتالي الاطاحة بكامل برنامج الانتفاضة واستبداله ببرنامج آخر غير مفهوم، وغير ممكن حشد الجماهير وتعبئتها عليه. كما سمح لنزعات الشخصنة، للاشخاص والفصائل، باستغلال كامل القضية الوطنية والمشروع الوطني والمصير الوطني، لخدمة الأغراض الذاتية.. تحقيق الشعبية والاستعداد للقفز الى سدة الحكم في المرحلة القادمة.

مع ذلك، ورغم أن شخص الرئيس، وتكتيكاته التي لا يمكن الاتفاق معها دائماً، لأن الكثير منها، في هذه الانتفاضة خاطيء، يتحمل المسؤولية الأولى، الا ان سير آخرين وراءه، واستغلال غيرهم للوضع الذي نشأ، لا يعفي هؤلاء من المسؤولية وإن اختلفت درجاتها. ولعلنا نتذكر أن كثيرين منهم يكثرون من نقد الرئيس وسياساته وتكتيكاته، وفي ذات الوقت لا يتعايشون معها فقط، وإنما يسيرون خلفها أو في ظلها أو معها أو الى جانبها.. مستفيدين في كل حالة منها، فائدة شخصية او فصائلية، ولكن على حساب الوطن وقضيته ومستقبله.

The Arava Institute for Environmental Studies
معهد وادي عربة للدراسات البيئية

بالتعاون مع الاتحاد القطري للطلاب الجامعيين العرب

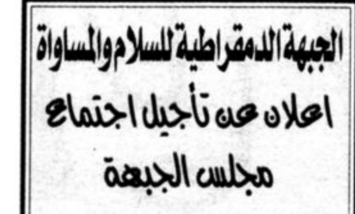
يعلن المعهد عن توفر المنح الدراسية الشاملة للملتحقين في البرامج التالية:
الدراسة للقب الثاني في الدراسات البيئية M.A
تتم الدراسة خلال السنة الاولى في المعهد والسنة الثانية في معهد البرت كاتس الدولي الذي يقع في سديه بوكر، بعد انتهاء الدراسة يحصل الطالب على لقب الماجستير من قبل جامعة بن غوريون.
دورة لفصل دراسي واحد او اثنين
عند انتهاء الدراسة يحصل الطالب عل شهادة صادرة من جامة تل أبيب، كما ويتم احتساب المساقات في معظم الجامعات الاسرائيلية، الامريكية والكندية.
للمعنيين: يدعوكم المعهد لزيارته في اليوم المفتوح بتاريخ ٢٠٠٢/٧/٨
المواصلات مؤمنة في اليوم المفتوح من والى : حيفا، تل أبيب وبئر السبع. للتسهيل هناك امكانية للسفر بتاريخ ٧/٧ الى المعهد حيث تقضون ليلة في مساكن الطلبة.

للحصول على المزيد من المعلومات او لتأكيد حضوركم الرجاء الاتصال على الارقام التالية:
٠٦٤-٦٨٣٨٤٢ (هيا سعد) ٠٥٤-٢١٤٠٧٩ (شادي خليلية) ٠٥٨-٩٦٤٥٥٩ (شارون)
وزيارة موقع المعهد على العنوان التالي: www.aarva.org

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
فرع سخنين

يدعو رفاق الفرع وعلى شرف المؤتمر العام للحزب الـ ٢٤ لاجتماع كادر يوم الاثنين الموافق ٢٠٠٢/٦/٢٤ الساعة السابعة والنصف لمناقشة امور تتعلق بالحزب محليًا وقطريًا.
لهذا الاجتماع تم دعوة السكرتير العام للحزب الرفيق محمد نفاع ورفاق مركزيين آخرين.
الحضور هام جدًا، ويساعد على تحقيق الهدف المرجو.

باحترام
محمد بشير - سكرتير الفرع



الرفاق أعضاء مجلس الجبهة، نعلمكم بهذا عن تأجيل اجتماع مجلس الجبهة الذي كان مقرراً عقده يوم السبت ٢٠٠٢/٦/٢٢ الى السبت ٢٠٠٢/٧/٦

باحترام
مكتب الجبهة القطري

شهر الثقافة والكتاب العربي ٢٠٠٢
חודש התרבות הערבית 2002
شكر وتقدير

مع انتهاء فعاليات شهر الثقافة والكتاب العربي
٢٠٠٢/٥/٢٠ - ٢٠٠٢/٦/٢٠

يسرنا أن نشكر الالاف الذين شاركوا وساهموا في تنفيذ وانجاح الشهر.

المسارح العربية والمؤسسات المسرحية
المبدعون، الشعراء، الأدباء، الفنانون.
«دار الهدى» للطباعة والنشر.
المجالس المحلية العربية - الرؤساء، والطواقم التربوية والثقافية
طواقم الانتاج في بيت الكرمة.
وزارة العلوم الثقافة والرياضة - دائرة الثقافة العربية.
الفنون الجماهيرية اومنوت لعام و سلة الثقافة «سال تربوت».

الشكر والتقدير تقدمها إدارة بيت الكرمة
لرئيس بلدية حيفا السيد عمرام متسناع
على دعمه المتواصل لنشاط بيت الكرمة
ومشاركته الفعالة في شهر الثقافة والكتاب العربي.

المحامي ماهر الماضي
رئيس إدارة بيت الكرمة

Web Site: http//www.haifa.gov.il/beit-hagefen

بيت الكرمة בית הגפן — عيريت حيفا بلدية حيفا — الفنون الجماهيرية

للبيع

سيارة مارسيدس دبل كابينه ١٢ D صندوق طويل موديل ٩٧/ابيض
٢) سيارة فولس فاغن ميني باص موديل ٩٤/ابيض
الاتصال: ٠٤-٨٧١٦٨١٨
٠٥٠-٣٣٠٩٤٨

كيان - تنظيم نسوي

يعلن «كيان» وبالتعاون مع معهد «بيت للمجموعات» عن افتتاحه دورة لتاهيل موجهات للعمل مع مجموعات.
تشمل الدورة ١١٦ ساعة اكاديمية
مدة الدورة: ٢٠٠٢/٧/٩ - ٢٠٠٢/٩/١٠
المتطلبات:
توجه نسوي
اشتراك سابق في مجموعة
اشتراك في مقابلة جماعية يعلن عنها لاحقًا
مفضل تجربة في العمل مع مجموعات.

على المعنيات ارسال سيرة ذاتية حتى موعد اقصاه ٢٠٠٢/٦/٢٨ الى فاكس ٠٤-٨٥١١٩٥٤ او الى عنوان: شارع هيلل ٤٧ حيفا ٣٣٧٢٧ فقط للائمات يحدد لهن موعد للمقابلة. تكلفة الدورة ٥٠٠ شيكل لمزيد من التفاصيل يرجى الاتصال على هاتف ٠٤-٨٥٣٦٦٥٣

العاب الكازينو في Yes في المرتبة الاولى

* في منافسة اجريت لاول مرة في لندن حظيت شركة play ٤ zone بالمرتبة الاولى في تصنيف العاب الكازينو التي تبثها شركة Yes عبر الاقمار الصناعية. وقد شارك في المنافسة ٧٥ شركة من ١١ دولة في العالم منها: كندا وفرنسا وانجلترا والولايات المتحدة. وقد وصلت المرحلة النهائية عشر شركات منها اربع شركات تعمل مع شركة Yes. وقد كانت اعتبارات الاختيار: قوة الابداع، استخدام تكنولوجيا ناجعة والجانب التجاري وملاءمة الالعاب للزبون.

يشار الى ان المرتبة الثانية كانت من نصيب شركة جومي مع الالعاب التفاعلية وهي Yesplay وهي تبث عن شركة Yes

منتجات عناية من fa بمركبات من الطبيعة



* بدأت مؤخرا شركة fa بتسويق تشكيلة من منتجات العناية بالبشرة والجسم تحوي مركبات طبيعية وبجودة عالية من سافا.

في البداية تسوق الشركة منتجين الاول «موس» للاستحمام يحوي كريم رطوبة والثاني كريم للجسم بطبقة «موس» غنية. تعتبر fa الشركة الوحيدة في البلاد، التي تسوق كريم للجسم بطبقة «موس». وما يميز التشكيلة الجديدة انها تحوي مركبات من المعادن والفيتامينات بالاضافة «للموس» المخفف.

الكريم الجديد من fa يتغلغل داخل البشرة يغذيها ويبقي شعورا بالنعومة.

اما «موس» الاستحمام فهو غني ويعطي رغوة منعشة ينظف البشرة ويجعلها حريرية الملمس.

جبنة عيمك من تنوفا... لانها صحية

* يعتبر الكالسيوم من اهم المعادن الحيوية لجسم الانسان فهو يقوي العظام ويساعد على منع امراض الاوعية الدموية، القلب وجهاز الاعصاب.

ومن المعروف ان جبنة عيمك الصفراء الاكثر مبيعا تحوي كمية كبيرة من الكالسيوم وهي ٨ اضعاف ما يحوي الحليب وخمسة اضعاف ما تحويه الجبنة البيضاء. الكالسيوم ضروري للنساء الحوامل ويساعد على تقوية جسم المرأة المرضعة. ويساعد الكالسيوم في منع مرض هشاشة العظام.

والأن مع شراء جبنة عيمك مع التعبئة الجديدة ٣٠٠ غرام المقسمة والطازجة، تحصل على هدية علبة بلاستيك لحفظ الطعام.



* سجلت البوظة العائلية «لا كريميريا» في العام الماضي نجاحا منقطع النظير حيث حظيت باستحسان العائلات التي تحرص على امتلاك البوظة بحجمها العائلي، ويشار الى ان بوظة «لا كريميريا» معروفة بمذاقها اللذيذ وبسعرها المعقول.

عائلة «لا كريميريا» تشمل عشرة مذاقات بسعر ٩٠. ١٥ ش.ج ومذاقين بسعر ٥٠. ١١ ش.ج للوحدة.

ومؤخرا اضيف نوع جديد كعكة البوظة «لا كريميريا» حيث تم دمج كعكة التورتا مع البوظة العائلية. وفي هذا الشهر تعرض بوظة نستله نوعين جديدين من المذاقات: «لا كريميريا» بطعم جوز الهند وسائل الشوكولاطة والآخر بطعم شترودل التفاح.

وبالاضافة لذلك تخرج «بوظة نستله» في حملة مغرية حيث تباع تعبئتان من «لا كريميريا» بسعر منخفض: ٩٠. ٢١ ش.ج فقط.

شيرلي هداس، مديرة التسويق في بوظة نستله اشارت الى ان الحملة جاءت من معطيات المبيعات التي تؤكد رغبة المستهلكين بشراء البوظة بالازواج.

مكابي تزور الحضانات في راهط

* قامت مكابي في لواء النقب باجراء فعاليات مكثفة في اربع من حضانات الاطفال في مدينة راهط وقد شملت الفعاليات ورشات عمل وتفعيل للاطفال وللحضانات وللامهات وقد شارك في ذلك اليوم اكثر من ١٦٠ طفلا وقرابة ٦٠ من الامهات، وقد استمعوا لمحاضرين من اخصائيين حول الامان في المدرسة والامان على الطرق، ومحاضرات اخرى للامهات حول التغذية الصحيحة، وقد اثارت الفعاليات اعجاب الاهالي والاطفال.

وشارك في الاشراف على يوم الفعاليات مسؤول الحضانات في بلدية راهط ومفتشة الحضانات بالاضافة لمندوبي فرع مكابي خدمات صحية في راهط والمحاضرات افيفا نعيم وبثينة نعامنة وساندرا ميرون.

مونديال بطعم Coca - Cola

* مع انطلاقة شهر المونديال خرجت الشركة المركزية للمشروبات الخفيفة كوكاكولا الراعية الرسمية لمباريات كأس العالم ٢٠٠٢ بحملة في الوسط العربي تحت شعار «كوكاكولا المشروب المنعش في كأس العالم ٢٠٠٢»، وقد شملت الحملة اللافتات والاعلانات في الصحف وكان نجومها شبابا وفنانين من الوسط العربي وعلى رأسهم الفنان المعروف اسامة مصري. وقد لاقت الحملة اعجاب الجمهور بما فيها من تعبير عن البهجة وحماس الجمهور لمشاهدة مباريات المونديال وانتعاشهم بالمشروب المحبوب كوكاكولا.

الرقم السري Coca - Cola

* حملة الصيف الكبرى من كوكاكولا تحت شعار «الرقم السري كوكاكولا» وبميزانية قيمتها ٥. ٢ مليون دولار تخرج الشركة المركزية للمشروبات الخفيفة (كوكاكولا) بحملة كبرى للصيف الحالي. وستكون الحملة سهلة للمشاركة والفوز. فتحت الاغطية والالسنة في عبوات الشركة: (كوكاكولا، دايت كوكاكولا، فانتا، سبرايت، نستي، كنلي وصودا)

يظهر رقم حظ جديد من ١-٩٩ وستكون هذه الارقام مفتاح تحقيق الاحلام مع كوكاكولا.

كل اسبوع ويوم الاحد الساعة ٢٠:٣٠ ومع بداية البرنامج الشهير «مساء عولامي» بتقديم ايال بيلد، يعلن عن رقم الحظ الجديد، والرقم يتكون من خمس مجموعات لارقام بخانتين.

وكل من ينجح بتشكيل الرقم السري يستطيع اختيار الجائزة من قائمة جوائز مدهشة. وكل مستهلك فائز يستطيع اختيار الجائزة يرغب بها.

ينشر رقم الحظ في الصحف وفي خط التليميسر وعبر موقع كوكاكولا في الانترنيت ابتداء من ٧/٣.

والفرصة الثانية هي ان كل من يجمع الرقم السري ويرسل ٢٠ من اغطية او السنة الحملة بارقام مختلفة من ١-٩٩، سيشارك في السحب على «جائزة الحلم» وذلك في يوم الاحد ٢٠٠٢/٨/٢٥، يمكن البدء بارسال الاغطية في ٧/١ والجائزة هي سيارة جيب اسوزو بقيمة ٢٠٠ الف شيكل جديد. والهدف اعطاء فرصة لمن ينجح في تجميع الرقم السري.

والتجديد المنعش هو ظهور رقم اضافي على الاغطية والالسنة بثماني خانات يمكنك من الدخول الى العاب الانترنت وال sms.

ومن جوائز الحملة الكبرى حملة الرقم السري رحلة ٦ ايام الى جزر سيشل لاربعة اشخاص في فندق خمس نجوم. وايضا عطلة واحدة في كل شهر في السنة في احد فنادق شبكة دان لزوجين وطفل. ورحلات الى امستردام ولندن وكينيا وآلاف الديسكات وغيرها الكثير من الجوائز المثيرة.

دورة فنون تشكيلية استكمالية لمعلمين من طمرة

• الفنان الطمراوي سلام منير ذياب، اقام مؤخراً، في المركز التربوي في طمرة، دورة استكمال في موضوع الفنون التشكيلية، حيث شارك فيها (٢٤) معلماً ومعلمة عرباً.

وعن هذه الدورة، يقول مدير المركز كمال ذياب: ان هدف الدورة الأول، هو اكساب المعلمين أسساً اولية بالفن التشكيلي، ومن ثم التعرف على أنواع الفنون المختلفة والخامات الفنية المتعددة بشكل عملي، الى جانب التعرف على الفن المحلي خاصة والعالمي عامة.

ويقول سلام ذياب: انا اؤمن بأننا لا يمكننا تذوق طعم الحياة وكل الأشيا، التي من حولنا، دون معرفة الأسس الأولية للفنون التشكيلية، وهي: الخط، اللون والشكل.. وهذه الدورة هي بمثابة فرصة للمعلمين الذين يحبون الموضوع ولم تتح لهم في السابق المشاركة بمثلها.. وعن طريق هذه الدورة أقوم بتوثيق الفن المحلي، حيث قدم المعلمون وظائف عن فنانين محليين: سيرتهم، مقابلة معهم، عرض أعمالهم، وفي بعض الحالات تم استضافة الفنان نفسه، وتحدث أمام المشتركين في الدورة.. ومن بينهم الفنانون: صالح حجازي، خليل ربان، ابراهيم حجازي، والأخير تبرع بإلقاء محاضرة عن «أهمية التربية الفنية في المدرسة والبيت»، وأقام المشتركون في نهاية الدورة معرضاً بعنوان «الأرض»، كان من بين زواره الفنان احمد كنعان.

ويضيف المربي كمال ذياب: بعد نجاح هذه الدورة قررنا اقامة دورة ثانية مكملة للأولى.





الفنان سلام ذياب في معرض «خط أفق»

* افتتح الاسبوع الماضي في جاليري أورانيم، المعرض الانشائي المشترك «خط أفق» للفنانين آنا لويز من كفار مساريك، وسلام ذياب من طمرة، وهداس ألون من متسببه افيف.

حول المعرض تقول هداس: هو محاولة للتقارب ومعرفة الطرف الآخر، رغم الاختلافات وعدم اعتراف طرف بالثاني.

ويقول سلام ذياب: المعرض مكون من صور بالأسود والأبيض ورسومات على الخشب والحائط بالاضافة للكتابة المتنوعة.

ويضيف سلام: لقد كان بيننا حوار، ورجعنا به لذكريات الطفولة، واتضح تمسك العربي بأرضه التي ورثها عن اجداده وعكسها لدى الجانب الآخر، وعن ذلك كتبت على الحائط.

ويتحدث سلام، أيضاً، عن محاولته الطفولية الفاشلة بالتسلق على سياج مستوطنة متسببه افيف، لقطف الزعتر من هناك، وكيف نجح بالدخول الى المستوطنة وهو كبير برفقة هداس، والتقاط صور من الطفولة.

وعن عمله «البيت المتجنح» الذي رسمه سلام، قالت احدى الزائرات اليهوديات: هكذا هو اليهودي في البلاد وخارجها، اذ يستطيع الهبوط على أية أرض، غير آخذ بالحسبان بأنها ليست ارضه!!

يوميات المونديال

نهائي مبكر بين البرازيل وانكلترا ومواجهة بدنية بين المانيا واميركا

* سيول- بقلم زياد رعد: تعتبر المباراة الكلاسيكية بين منتخبي البرازيل وانكلترا اليوم الجمعة في شيزووكا (اليابان) في الدور ربع النهائي من كأس العالم ٢٠٠٢ المقامة حاليا في كوريا الجنوبية واليابان، نهائيا مبكرا واعادة للقائها الشهير في مونديال مكسيكو عام ١٩٧٠، في حين تلتقي المانيا والولايات المتحدة في مباراة تتخذ طابعا بدنيا.

البرازيل-انكلترا

ستكون المباراة مواجهة بين انكلترا صاحبة افضل دفاع اذ تعرض مرماها لهدف واحد، وبين البرازيل صاحبة اقوى هجوم (١٣ هدفا)، او بكلام اخر بين المدافعين الصلبين ريو فرديناند وسول كامبل من جهة والمهاجمين الموهوبين ريفالدو رونالدو من جهة ثانية، لكن ذلك لا يعني بان الاخرين سيلعبون دور الكومبارس، لان المنتخبين يضم اكثر من لاعب يستطيع ان يغير مجرى اي مباراة. ففي الجانب الانكليزي هناك ايضا مايكل اوين وديفيد بيكهام، وفي الجانب البرازيلي رونالدينيو وروبرو كارلوس.

وسيكون المنتخب الفائز في المباراة مرشحا بقوة لاحراز اللقب لانه سيلتقي فريقا دونه مستوى على الورق اقله في نصف النهائي وهو احد منتخبين: السنغال او تركيا. ومفتاح الفوز لانكلترا هو منع رونالدو وريفالدو من التسجيل، فاللاعبان اللذان يتمتعان بفنيات عالية سجلا حتى الان ٩ اهداف من اصل ١٣، خمسة للاول واربعة للثاني علما بان كليهما سجل هدفا على الاقل في كل مباراة لعبها حتى الان ويريدان الاستمرار على هذا المنوال ليعادلا رقما قياسيا موجودا بحوزة الاوروغوياني السيندو غيغيا عام ١٩٥٠، والبرازيلي الاخر جيرزينيو عام ١٩٧٠ الذي سجل احد اهدافه في ذلك العالم في مرمى انكلترا بالتحديد وكان الهدف الوحيد في المباراة.

ويدرك لاعب وسط منتخب انكلترا نيكي بات صعوبة مهمة فريقه عندما يقول: «يجب على كل لاعب ان يقوم بواجباته الدفاعية اذا اردنا تحييد خطورة نجوم البرازيل». واضاف «لن تكون مهمتنا سهلة لكننا اذا نجحنا في ذلك فاننا نملك فرصة كبيرة لبلوغ نصف النهائي».

واعتبر مهاجم المنتخب تيدي شيرينغهام بان البرازيل ستشكل اختبارا حقيقيا لفريقه لكنه اعرب عن تفاؤله باستغلال الهفوات الدفاعية خصوصا بعد ان تابع مباراة المنتخب الاميركي الجنوبي ضد بلجيكا في الدور الثاني.

وقال شيرينغهام: «ان المنتخب البرازيلي رائع عندما يهاجم وعلينا ان نكون حذرين في مواجهته، لكن في المقابل سنحت امام البلجيكيين فرص عدة للتسجيل ما يعطينا املا كبيرا». وتلقى المنتخب الانكليزي دفعا معنويا هائلا عندما شارك اوين وبول سكولز في التمارين امس الاربعاء، ويبدو انهما سيكونان جاهزين لخوض المباراة ضد البرازيل بعد اصابة الاول في محالبه والثاني في كاحله خلال المباراة ضد الدنمارك.

من جهته اعتبر رونالدو بان فريقه لا يأبه كيف سيلعب منتخب انكلترا او اذا كان سيلعب مثل بلجيكا.

وقال رونالدو «على كل حال، يجب ان نفوز بالمباراة على ارض الملعب، يجب ان نهاجم الانكليز ونجعلهم تحت الضغط دون ان نفكر في من نواجه امامنا. يجب ان نركز جيدا حتى نلعب باسلوبنا ونفرض سيطرتنا».

وتابع «انكلترا تقدمت كثيرا في السنوات الاخيرة»، مضيفا «تملك انكلترا خط وسط يتمتع بفنيات عالية ولاعبين يتقنون الرقابة ويحسنون نقل الكرة بسرعة كبيرة الى منطقة الفريق الخصم».

وحذر رونالدو من مغبة الانشغال والتركيز على «ديفيد بيكهام ومايكل اوين»، وقال «يجب ان نتنبه الى جميع لاعبي المنتخب الانكليزي». ومن المتوقع ان يشرك مدرب البرازيل لويز فيليبي سكولاري التشكيلة ذاتها التي لعبت ضد بلجيكا خصوصا بعد ابلال المدافع لوسيو من اصابة طفيفة في ساقه.

المانيا - الولايات المتحدة

سيطغى الطابع البدني على مباراة المانيا والولايات المتحدة في سيوغويبو (كوريا الجنوبية) لانه القاسم المشترك بين المنتخبين وهذا ما بدا واضحا في مبارياتهم السابقة في البطولة وما اكده مساعد مدرب المانيا ميكايل سكيبه عندما قال: «لا اعتقد ان المستوى الفني للمباراة سيكون عاليا، لاننا لم نعد قادرين على السيطرة على الكرة على مدى ٩٠ دقيقة وخطف هدف عندما نشاء». اللياقة البدنية والقوة الجسمانية ستلعب دوا كبيرا في تحديد هوية الفائز».

ويؤكد سكيبه بانه واثق من الفوز على الولايات المتحدة وقال «ان الاميركيين جيدون في الدفاع بوجود ادي بوب وتوني سانيه، وخطرهم الرئيسي في الهجوم يأتي من براين ماكبرايد». واضاف «لكن لاعبي المنتخب وانا ايضا واثقون من اننا سنفوز على الولايات المتحدة. يجب احترام المنافس ولكن يجب ان نثق بانفسنا ايضا».

واوضح «حصلنا على يومين اضافيين من الراحة اكثر منهم ولذلك نحن مرتاحون وفي حالة جيدة وبمعنويات مرتفعة». وستكون المواجهة ثأرية بالنسبة الى الولايات المتحدة التي خسرت امام المانيا صفر-٢ في الدور الاول من مونديال ١٩٩٨ في فرنسا، ووديا ٢-٤ في هانوفر في اذار (مارس) الماضي.

وتبدو المانيا بطلة العالم ثلاث مرات مرشحة لتخطي منافستها اقله على الورق بيد ان الاميركيين يأملون ببلوغ الدور نصف النهائي للمرة الثانية في تاريخهم بعد عام ١٩٣٠.

يذكر ان المانيا كانت خرجت من ربع النهائي في مونديالي ١٩٩٤ بخسارتها امام بلغاريا ١-٢ وفي ١٩٩٨ امام كرواتيا صفر-٣ في اكبر خسارة لها في النهائيات منذ عام ١٩٥٨.

واستهلت الولايات المتحدة التي لا تعتبر قوى عظمى في عالم كرة القدم بفوز مثير ومفاجىء على البرتغال ٣-٢ علما بانها تقدمت عليها بثلاثة اهداف نظيفة في مدى ٣٦ دقيقة، ثم تعادلت مع كوريا الجنوبية ١-١، قب ان تخسر امام بولندا ١-٣، وتأهلت الى الدور الثاني بفضل فوز كوريا على البرتغال ١-صفر.

اما المانيا فحققت فوزا كبيرا على السعودية ٨-صفر، وتعادلت مع جمهورية ايرلندا ١-١، وفازت على الكاميرون ٢-صفر في الدور الاول، وعلى البارغواي بصعوبة ١-صفر في الدور الثاني.

وعموما لم يواجه المنتخب الالماني اختبارا حقيقيا حتى الان ولا حتى مهاجمين من الطراز العالمي، كما ان معنويات لاعبيه لم تختبر جيدا لانه لم يتخلف في اي من مبارياته. ودخلت المانيا البطولة وهي غير مرشحة لاحراز اللقب باعتراف جميع النقاد المحليين وعلى رأسهم القيصر فرانتس بكنباور، لكن الحظ ابتسم لها لان طريقها نحو نصف النهائي كان مفروشا بالورود، كما ان المنتخب الايطالي الذي كان مرشحا للقائه في نصف النهائي خرج من الدور الثاني وبالتالي فان امال «المانشافت» في بلوغ النهائي لم تعد بعيدة المنال.

ولا يشكو المنتخب الالماني من اصابات في صفوفه باستثناء المدافع كريستوف ميتزيلدر الذي يعاني من كاحله لكن عاود التمارين امس وقد يشارك، فيما ارتاح ميكايل بالاك امس بطلب من طبيب المنتخب بسبب اصابة طفيفة في ربلة الساق. ويعول الالمان على هداف المونديال ميروسلاف كلوزه برصيد ٥ اهداف بالتساوي مع البرازيلي رونالدو لهز الشباك الاميركية.

في المقابل اعتبر بروس ارينا مدرب الولايات المتحدة ان الضغط سيكون على المانيا للفوز وقال «المنتخب الذي يجب ان يفوز بالمباراة هو المنتخب الالماني». وتابع «اذا خسرنا المباراة سنعود الى ديارنا بشكل طبيعي، اما اذا خسر الالمان فلا اعتقد بان جمهورهم سيتقبل النتيجة». واضاف «معنويات اللاعبين جيدة لان معظمهم شارك في المباريات حتى الان».

وركز ارينا في التدريبات في اليومين الماضيين على التسديد من نقطة الجزاء، تحسبا للجوء الى ركلات الترجيح في حال انتهاء الوقتين الاصلي والاضافي بالتعادل.



مواجهة خاصة بين ديفي بيكهام وروبرتو كارلوس

شيزووكا (اليابان)- يخوض قائد منتخب انكلترا ديفيد بيكهام والمدافع الايسر لمنتخب البرازيل روبرتو كارلوس مواجهة خاصة بينهما اليوم الجمعة خلال المباراة بين المنتخبين في ربع نهائي مونديال ٢٠٠٢.

يشغل بيكهام مركز لاعب الوسط الايمن، وعليه عبور روبرتو كارلوس الذي يقابله في الجهة المقابلة للتقدم نحو مرمى الحارس البرازيلي ماركوس، كما انه عليه التصدي له لان البرازيلي كثير التقدم الى الهجوم من الجهة ذاتها لمنعه من تهديد مرمى ديفيد سيمان.

واللاعبان من اخطر مسددي الركلات الحرة، بيكهام يسدد بالقدم اليمنى، وروبرتو كارلوس باليسرى، ما يرفع من اهمية المواجهة الفردية بينهما في المباراة.

ولا يخفي بيكهام اعجابه بقدرات روبرتو كارلوس حيث يعتبره احد ابرز اللاعبين في العالم في مركزه.

وقال قائد المنتخب الانكليزي «لعبت ضده بعض المرات وكان الصراع قويا فيها»، مضيفا «لقد قلت دائما انه افضل ظهير ايسر في العالم. انه يتقدم كثيرا الى الهجوم اكثر من اي ظهير اخر، لقد لعبت ضده ولذلك اعتبر انه من الصعب مواجهته».

وتابع «يعتقد البعض انه بتقدمه الى الهجوم سيترك مساحات في الخلف لكن يملك سرعة كافية للعودة الى مكانه».

ويدرك المنتخب الانكليزي ان تقدم روبرتو كارلوس قد يضع حدا لطموحه بالتأهل الى نصف النهائي خصوصا ان داني ميلز مدافع ليدز يونايتد الذي يتمركز خلف بيكهام مباشرة في الجهة اليمنى يشكل الحلقة الاضعف في خط الدفاع الانكليزي.

ولا يبدو بيكهام في كامل لياقته البدنية في الوقت الحالي خصوصا انه ما يزال يشعر بالام من الاصابة التي تعرض لها قبل نحو سبعة اسابيع من انطلاق المونديال لكنه يعتبر انه يتحسن في كل مباراة حتى ان بعض الاخصائيين نصحوه بعدم اللاعب اكثر من ٤٥ دقيقة امام البرازيل والا تفاقمت اصابته، لكنه يقول انه جاهز «ولست قلقا كثيرا واعتقد ان قدمي بحالة جيدة».

واعرب بيكهام عن اسفه لعدم نجاحه في الركلات الحرة في البطولة حتى الان وقال «ارغب في افتتاح رصيدي من الاهداف عبر الركلات الحرة في مرمى منتخب يشتهر لاعبوه بتسديدها، وامل في ان احصل على فرص اكثر امام البرازيل».

ويعتبر بيكهام من افضل اللاعبين الذين يجيدون التمرير وتسديد الركلات الحرة والجزاء، وسجل هدف الفوز على الارجنتين في الدور الاول من نقطة الجزاء، وكان صاحب هدف التأهل الى النهائيات بعد تسجيله هدفا من ركلة حرة في الثواني الاخيرة في مرمى اليونان التي كانت متقدمة ٢-١.

وسيكون روبرتو كارلوس منافسه المباشر حتى في الركلات الحرة حيث يملك تسديدات صاروخية بيسراه ترعب حراس المرمى واللاعبين الذين يكونون الحائط الدفاعي ايضا.

وسجل النجم البرازيلي (٢٥ عاما) هدفا رائعا كان الاول للبرازيل في مرمى الصين في الدور الاول (٤-صفر) من مسافة نحو ٣٠ مترا عندما اطلق كرة قوية وضعها في الزاوية اليمنى لم يحرك لها الحارس جيانغ جين ساكنا.

ولكن روبرتو كارلوس نجم ريال مدريد الاسباني غازل بيكهام في وقت سابق قائلا «اعتقد ان بيكهام يمكنه تحديد مصير مباراة اكثر مني»، مضيفا «من الصعب علي ان أقول من هو افضل منفذ للركلات الحرة ولكن اعتقد انه افضل. فانا اغمض عيني واسدد الكرة باقصى قوة ممكنة فقط».

وكان روبرتو كارلوس سجل هدفا شهيرا في مرمى الحارس الفرنسي فابيان بارتيز في دورة فرنسا الدولية الودية عام ١٩٩٧، وهدفه في مرمى الصين كان الثاني له من ركلة حرة والسابع له مع المنتخب، بينما يملك بيكهام سجلا افضل من حيث الاهداف من الكرات الثابتة وخصوصا الركلات الحرة.

لاعبو اسبانيا يحترمون المنتخب الكوري

اولسان (كوريا الجنوبية) - ابدى لاعبو منتخب اسبانيا لكرة القدم في مؤتمر صحافي احترامهم للمنتخب الكوري الجنوبي الذي سيكون خصمهم في ربع نهائي مونديال ٢٠٠٢ غداالسبت في جوانجيو.

وقال مدافع برشلونة كارلوس بويول «انه منتخب جيد يركض لاعبوه كثيرا وبنظام ومن الصعب التسجيل في مرماه لانه يقاوم حتى النهاية». وتابع «المنتخب الاسباني جيد ايضا ولا اعتقد انه يجب تغيير طريقة لعبه. يكون الجو رائعا عندما يلعب الكوريون وهذا طبيعي لانهم يلعبون على ارضهم».

من جهته، قال الجناح الايمن رودريغز سانشيز يواكيم «وصل الكوريون الى ربع النهائي بجهودهم الذاتية وليس بفضل الحكم كما يشاع. انه منتخب جيد ومنظم ويقدم مجهودا ويجب ان نواجهه بعقلنا».

في المقابل، يحوم الشك حول مشاركة لاعبين كوريين هما نجم الوسط كيم نام ايل والمدافع كيم تاي يونغ بسبب اصابة الاول في قدمه والثاني بكسر في نفه في المباراة مع ايطاليا.

ميتسو يعرب عن تخوفه للمرة الاولى

اوساكا (اليابان) - اعرب مدرب المنتخب السنغالي الفرنسي برونو ميتسو للمرة الاولى عن تخوفه بخصوص الحالة البدنية للاعبيه المدعوين الى مواجهة تركيا غدا السبت في اوساكا ضمن الدور ربع النهائي لمونديال ٢٠٠٢.

وقال ميتسو الذي فضل اراحة اللاعبين بعد الظهر والاكتفاء بحصة تدريبية صباحية بدلا من اثنتين كما كان مقررا، «مجموعتي صباح اليوم لم تكن كما يجب. اشعر للمرة الاولى منذ انطلاق المونديال ببعض الصعوبات في استعادة توازنهم». وتابع «جميع مبارياتنا كانت بمثابة نزالات. المشكل عندما يكون مستوى اللاعبين متوسطا فاني اشعر بانهم ضعفاء».

وبخصوص غياب عمر داف وفرديناند كولي واليو سيسيه وماليك ديوب عن تدريبات الصباح بسبب الاصابة، اكد ميتسو «ان مشاركتهم ضد تركيا واردة، كان بامكانهم ان يتدربوا معنا لكنهم بقوا في الفندق احترازا وقاموا بتمرينات في صالة اللياقة البدنية».

وعن استفادة السنغال التي حجزت بطاقتها الاحد الماضي الى ربع النهائي، من يومين اضافيين مقارنة مع تركيا التي بلغت الدور ذاته امس الثلاثاء، قال ميتسو «لا اعرف اذا كان ذلك امتيازا بالنسبة الينا. فالجسم البشري مكتنف بالاسرار». من جهة اخرى، اوضح ميتسو انه تلقى عروضا عدة بينها عرضان لتدريب منتخبين لم يرغب في الكشف عنهما. قال ميتسو الذي ينتهي عقده مع السنغال في تشرين الثاني ٢٠٠٣، «تلقيت عرضين من منتخبين وطنيين. لا اريد الكشف عنهما لانهما يوجدان تحت اشراف مدربين ومن الخطأ ذكر اسميهما».

واضاف مازحا «مواجهة تركيا ستكون جيدة بالنسبة الي لاني تلقيت عرضا من فريق تركي»، مضيفا «لا افكر حاليا سوى في كأس العالم، وبعد ذلك سأذهب في عطلة».

اربعة حكام عرب في اللائحة النهائية

سيول - كشف العميد فاروق بوظو عضو لجنة التحكيم في الاتحاد الدولي (فيفا) ورئيس لجنتي الحكام الاسيوية والعربية بان اللائحة النهائية للحكام الذين سيديرون مباريات الادوار المتبقية في نهائيات كأس العالم ٢٠٠٢ في كوريا الجنوبية واليابان تضمنت اربعة حكام عربا من اصل عشرة شاركوا منذ بداية المونديال.

والحكام الاربعة العرب هم: الاماراتي علي بو جسيم والمصري جمال الغندور والكويتي سعد كميل للساحة، بالاضافة الى السعودي علي الطريفي للتماس. وقد استبعد بالتالي التونسي مراد الدعمي والمغربي محمد كزاز للساحة، والاردني عوني حسونة واللبناني حيدر قليط والمصري فرج وجيه والتونسي توفيق العجنقي للراية.

وقال بوظو «قلص عدد الحكام الذي سيشرفون على المباريات اعتبارا من الدور ربع النهائي الى ١٦ للساحة و١٦ للتماس، بعد ان كانوا في بداية البطولة ٧٢ (٣٦ للساحة و٣٦ للتماس)».

واضاف «اختير سبعة حكام ساحة وسبعة للتماس من القارة الاوروبية، وجاءت اسيا في المرتبة الثانية حيث سيمثلها حكما ساحة وثلاثة للخطوط، في حين نالت كل من اميركا الجنوبية واميركا الوسطى وافريقيا حكمين للساحة وحكمين للتماس، مقابل واحد فقط لاوقيانيا».

وكان بوظو اعلن قبل ايام بان لجنة التحكيم ستستبعد الحكام الذي ارتكبوا مخالفات في الدور الاول بعد مراجعة التقارير التي وضعت اثر كل مباراة، على ان يوزع العدد على القارات وفق النسبة التي تم اعتمادها عند الاختيار الحكام للنهائيات الحالية»، مشيرا الى ان لجنة التحكيم «ستختار الافضل من كل قارة».

حكام مباريات الدور ربع النهائي

سيول - اعلنت لجنة الحكام في الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) امس الاربعاء اسماء حكام الدور ربع النهائي من مونديال ٢٠٠٢ وجاءت كالتالي:

٢١-٦:

انكلترا - البرازيل

المكسيكي فيليب راموس ريزو يعاونه الكندي هكتور فيرغارا والمالديفي محمد سعيد

المانيا - الولايات المتحدة

الاسكتلندي هيو دالاس ويعاونه الانكليز فيليب شارب والسعودي علي الطريفي

٢٢-٦:

اسبانيا - كوريا الجنوبية

المصري جمال الغندور ويعاونه الاوغندي علي تomوسانج والترينيدادي مايكل راغونات

السنغال - تركيا

الكولومبي اوسكار لويز ويعاونه الارجنتيني خورخي راتالينو والبارغوياني ميغي جياكوموتزي

الفشل العربي في المونديال.. منطقي

حصد العرب نقطة واحدة من ١٨ نقطة كانت متاحة أمامهم في الدور الأول لنهائيات كأس العالم.. خسر ممثلا العرب تونس والسعودية خمس مرات وتعادلت تونس مرة واحدة وحصدت نقطة واحدة لم تكف لحفظ ماء الوجه خاصة أن شباك الفريقين اهتزت ١٧ مرة أي بمعدل يقترب من ثلاثة أهداف لكل مباراة.

الفشل العربي في المونديال كان منطقيا كما هو الحال في فشل المنتخبات الكبيرة أوروبيا مع اختلاف الأسباب.

الفرق الأوروبية كفرنسا وكرواتيا.. وحتي الأرجنتين.. والكاميرون أيضا تراجع مستواها في المونديال لارهاق نجومها الذين يلعبون في الأندية الأوروبية الكبيرة والتي استمرت تلعب بجدية حتي قبل المونديال بأيام وحصدت حصاد الارهاق والتعب المعنوي والفكري والبدني.

الفريقان العربيان: السعودية وتونس حصدتا شيئا آخر.. تونس حصدت نتائج التغيير المستمر في الجهاز الفني حيث بدلت الجهاز الفني للمنتخب أربع مرات قبل انطلاق المونديال إلي جانب الخلل في أداء بعض النجوم الذين كانوا أفضل حالا خلال التصفيات لذلك كان الأداء التونسي أقل وان كان يعد الأفضل مقارنة بالسعودية والفريق التونسي افريقيا كان أفضل حالا من نيجيريا التي وقعت في مجموعة الموت.. ولم تستطع البقاء حية.

السعودية تصدرت أسباب فشلها لتصب كلها في خانة الهزيمة المنطقية.. فالمدرب لم يكن علي مستوي البطولة.. وعلي حد تعبير خبير كروي سعودي كان الجوهر مدرب السعودية أشبه بتلميذ متفوق في السنة الأولي الاعدادي.. وطالبوه بدكتوراه في الفلسفة التي لم يدرسها من قبل.. وبالتالي فأنه رغم تفوقه المحلي لم يكن علي مستوي الحدث العالمي.. كذلك لياقة اللاعبين السعوديين كانت ضعيفة جدا مقارنة بمشاركتهم الأخيرة في تصفيات أسيا وبالذات الأخيرة حيث كانت اللياقة أفضل وقد علقت صحيفة سعودية علي «كرش» لاعب سعودي كان واضحا أنه لم يتأثر بتدريبات اللياقة وظهر ذلك بوضوح عندما خلع فانلته ليتبادل الفانلات مع لاعب في الفريق الخصم.

هذه الأسباب ادت إلي ظهور الدفاع السعودي بشكل مهلهل فخسر بشكل كبير.. وكان الهجوم عقيما فلم يسجل أي هدف في المباريات الثلاث مقابل ١٢ هدفا مني بها مرماه.

بدأوا العمل في اتحاد ابناء سخنين

التوقيع مع موريس اوزان وآفي دنان ومصطفى قدير وجلسات مع صالح حصارمة ووسيم عباس



موريس اوزان

* تعاقدت ادارة اتحاد أبناء سخنين الليلة قبل الماضية مع لاعبي هبوعيل بيسان موريس اوزان (مهاجم) وآفي دنان (مدافع) ليلعبا مع الفريق في الموسم الجديد. الجدير ذكره ان موريس اوزان سبق له اللعب لفترة قصيرة في سخنين في الموسم قبل الماضي. وبالأمس ايضًا تم الاتفاق مع مصطفى قدير البلغاري ليعود الى صفوف الفريق بعد موسم واحد في مكابي كفركنا.

أمس أيضًا، وفي ساعة متأخرة عقدت جلسة مع لاعب الوسط صالح حصارمة بهدف ابقائه في الفريق، بعد أن ترددت اخبار حول امكانية انتقاله لفريق بني يهودا من الدرجة العليا. وأكد مازن غنايم انه سيعمل على ابقاء حصارمة في سخنين. واضاف مازن انه سيلتقي اليوم مع لاعب الفريق وسيم عباس بهدف التفاوض معه للموسم القادم. وبهذا الخصوص قال مازن: «لن نبقي وسيم عندنا بالقوة، ولن ندفع له أكثر مما سيدفعون له في الاخاء اذا اراد الانتقال لهناك.

وحول هوية حارس المرمى الجديد للفريق بعد ترك منير كوهين قال مازن غنايم ان الأمر سيحسم حتى مطلع الاسبوع القادم.



مصطفى قدير

(عادل وعدنان طربيه)

استياء في كفركنا من تصرف نير سوحير

اللاعب يتعاقد مع نتسيرت عيليت

* رغم المفاوضات الجارية والمستمرة بين مكابي كفركنا والمدافع نير سوحير، والذي لعب الموسم الماضي في كفركنا، الا ان اللاعب فاجأ الجميع وأقدم على التوقيع مع هبوعيل نتسيرت عيليت الصاعد الجديد لدوري الدرجة الممتازة.

وحول هذا الأمر قال مروان عواودة مدير الفريق: «لا أفهم تصرف سوحير غير الرياضي. فقد تحدثنا معه واتفقنا على معظم البنود. لكن كما علمنا ان نتسيرت عيليت دفعوا له مبلغ سبعين الف شيكل زيادة عن المبلغ الذي كنا قد اقترحناه عليه، ونحن لا نستطيع أن نتحدى مثل هذه الفرق المدعومة من بلدياتها، من حيث المبالغ التي تدفعها. ولا يسعنا إلا أن نأسف على تصرف غير رياضي لمثل هذا اللاعب.

(باسل زريق)

يوسف أبو دية وصبحي يوسفين أقوى المرشحين لتدريب هبوعيل اكسال



* تجري ادارة هبوعيل اكسال، من فرق الدرجة الثانية مفاوضات جادة مع كل من يوسف ابو دية وصبحي يوسفين، من أجل التعاقد مع أحدهما لقيادة تدريبات الفريق في الموسم القادم.

وأكد مهند دراوشة مدير الفريق ان جلسة قد عقدت مع يوسف ابو دية، الا ان الفوارق المالية كبيرة، في المقابل تتواصل المفاوضات مع صبحي يوسفين.

وعلى صعيد اللاعبين قال مهند دراوشة أنه لن يتم تحرير أي لاعب محلي بالمقابل تجرى مفاوضات مع لاعب وسط مجدال هعيمق موطي اودي والمهاجم آفي ابوطبول والذي سبق له اللعب في اكسال. ومن المتوقع اجراء معسكر تدريبي خارج البلاد في رومانيا أو هنغاريا، حيث ان النية تتجه نحو المنافسة على بطاقة الارتقاء للدرجة الأولى. وفي هذا الاطار طالبت ادارة الفريق من مركز الدوري في الاتحاد العام اوري فيلنسكي نقل الفريق من المنطقة الشمالية «أ» الى الشمالية «ب».

وحول هذا الأمر عقب رئيس المجلس موسى دراوشة قائلاً: سندعم الفريق حسب الإمكانيات المتوفرة. في الأيام القريبة سنعقد جلسة عمل مع الادارة لنبحث في ميزانية الفريق والخطوات المستقبلية.

هذا ويحتفل اليوم محبو الرياضة في اكسال، بينهم لاعبو واداريو وجمهور فريقي هبوعيل وبيتار بخطوبة اللاعب والاداري حسن نائل دراوشة، والف مبروك مقدمًا.

(فهمي دراوشة)

نحو (١٢٠,٠٠٠) شخص شارك في نشاطات شهر الثقافة والكتاب العربي

* في هذا الاسبوع، انتهت جميع نشاطات شهر الثقافة والكتاب العربي الـ ٢٣، في حيفا و (٣٨) مدينة وقرية عربية، وقد شارك في هذه الفعاليات نحو (١٢٠) الف شخص من جيل الروضة وحتى الاهالي. حول هذه الفعاليات وما ميز هذه السنة عن الـ ٢٣ سنة الماضية، التقينا هاني الفار، نائب مدير عام بيت الكرمة ومدير شهر الثقافة والكتاب العربي.

يذكر ان بيت الكرمة ورئيس ادارته المحامي ماهر الماضي، والمدير العام د. موطي بيري، قاموا بتوجيه الطاقم التنفيذي للشهر، وقد قام الى جانب المديرين اعضاء الادارة العرب: تريز عزام، يوسف خوري، د. حاتم خوري وزكريا حردان، بمواكبة النشاطات وطرق التنفيذ اولا بأول.

اما الطاقم التنفيذي، فهم: جهاد بقاعي، مساعد اول للانتاج القطري، ماهر محاميد، نهاية بولس، سامية زهر، بسام ريناوي، اهام براخ، نوال حناني، داوود مكعبل والياس حوا.

ويذكر ايضا، ان هذا الشهر يقام بمبادرة وانتاج بيت الكرمة، وتحت رعاية: بلدية حيفا، وزارة العلوم والثقافة والرياضة - دائرة الثقافة العربية بادارة موفق خوري، مؤسسة الفنون الجماهيرية، السلة الثقافية القطرية.

• لقاءات قطرية •

في البداية حدثنا هاني الفار عن اللقاءات القطرية التي اقيمت على هامش الشهر، والتي كان لها اهمية كبيرة، من حيث التبادل الثقافي وتعميق التعارف بين ابناء هذا الشعب الواحد.. لقاء قطري لادب الاطفال حول «الترجمة في كتب الاطفال»، تم بالتعاون مع مركز «هيرش» للطفولة المبكرة في يافا، شارك فيه اكثر من (٢٥٠) من المربين ومعلمات الروضات والعاملين في مجال التربية.. وشارك في مداخلات هذا اللقاء، كل من: مفيد صيداوي، فتحية طبري ودنيس اسعد.

عن اللقاء القطري الثاني، يقول الفار: هو لقاء للسيدات العربيات بمشاركة اكثر من (٢٥٠) سيدة من الجليل والمثلث، ممثلات عن النوادي والحركات النسائية، حول موضوع «مكانة المرأة العربية واندماجها في مجال العمل في المجتمع المتطور».. وشارك في مداخلات اللقاء، كل من: العاملة الاجتماعية شفاء الصانع، من النقب، المحامية وفاء زعبي - فاهوم، الشاعرة سعاد قرمان، وفي نهاية اللقاء، شاهد المشاركون مسرحية «الطريق المسدود»، التي تعالج موضوع الادمان والمخدرات والعلاقات بين افراد العائلة والجيرة الحسنة.

عن اللقاء القطري الثالث يقول الفار: كان هذا اللقاء هاما جدا لدعم الثقافة والمثقفين العرب في البلاد، حيث اجتمع اكثر من (٦٧) من امناء المكتبات العرب من جميع القرى والمدن العربية، ويعتبر الاول من نوعه من حيث هذا الكم .. بادر اليه، رئيسة الجمعية لتطوير المكتبات في الوسط العربي، الهام هلون - حنا، والتي اكدت على ان هذا اللقاء، هو انجاز هام لاعضاء المكتبات العرب.. وقد شارك في المداخلات كل من: د. محمود ابو فنة، عبير زبيق - حداد، وفي نهاية اللقاء، شاهد المشتركون مسرحية «يما انا هون» من انتاج مسرح الكرمة.

• معرض الكتاب القطري •

يعلق هاني الفار نظرا للنجاح الهائل لمعرض الكتاب القطري في حيفا، اضطررنا تمديده اسبوعا آخر، وذلك نزولا عند رغبة الزوار، وقد كان معرض هذه السنة، الذي نظمته «دار الهدى» بادارة عز الدين عثامنة مميزا، حيث تضمن آلاف كتب الاطفال، وانفرد بعرض عشرات افلام الفيديو واقراص السي دي والعاب الحواسيب التربوية، كما احتوى على كتب نادرة لا تعرض في مكان آخر..

• معرض الفنانين القطري •

اما معرض الفنانين العرب القطري لهذا العام - يضيف الفار - فقد كان حضورا نسائيا مميزا، حيث اشتركت (٩) فنانات من بين (١٢) فنانا، كما شارك فنانون لاول مرة في معارض قطرية، وكان المعرض بعنوان «طبيعة صامتة»، والمشتركون هم: حنان ابو حسن، جميل العمري، ضرار بكري، سلام دياب، احمد عوض، سميرة وهبي، ساسيل كاحلي، نسيم لهواني، منال مرقس، سميرة مطانس، دينا عبدالله، فيوليت رزق، وامينة المعرض حانا كوبلير.

• جولات ثقافية •

عن الجولات الثقافية والمسارات، يعلق هاني الفار، بأن لها اهمية كبرى، كونها تستعرض في محطاتها المختلفة، مواقع لها تاريخ وجذور في تاريخ السكان العرب في حيفا، وبالتعرف عليها نرسخ هذه الجذور، منها موقع جريدة «الاتحاد»، وفرن الوادي، الذي كان في السابق بيت الاديب الفلسطيني احمد دحبور، والمرشد يتوقف عند كل موقع ويشرح باسهاب.

يضيف الفار: شارك في هذه الجولات اكثر من (٧) آلاف طالب وامرأة ومجموعات مختلفة من جميع انحاء البلاد، وشملت زيارة معرض الكتاب ومعرض الفنانين، ومشاهدة مسرحية ولقاء مع احد المبدعين المحليين (شعراء وادباء)، ومن ثم جولة في مسارات التعايش في اروقة حي وادي النسناس، والذي يضم مسار الاعمال الفنية لمئة فنان عرب ويهود، ومسار طريق القصيدة، الذي يشمل يافطات كتب عليها مقاطع شعرية لشعراء محليين منهم: توفيق زياد، محمود درويش، سميح القاسم، شكيب جهشان، ايمن اغبارية، د. جمال قعوار، ميشيل حداد، نزيه خير وآخرون.

المسار الثاني هو مسار اميل حبيبي، الذي شمل يافطات كتب عليها مقتطفات من ابداعات الاديب الراحل والتي ابدعها في نفس الاماكن المعلقة من حي وادي النسناس.

• عروض مسرحية •

في هذه السنة، كثفنا من العروض المسرحية- يقول الفار- وذلك بفضل دعم مدير عام مسرح الكرمة المخرج قاسم شعبان، الذي خصم ٥٠٪ من تكلفة كل مسرحية، وعمل جاهدا في الاشراف على تنفيذ العروض وعددها (٦٦) عرضا من مجمل (٩٧)، وقد خرجت جميعها بمستوى رفيع جدا.

مجموع من حضر المسرحيات يساوي (٧٠) الف شخص من الطلاب والاهالي في حيفا والمدن والقرى العربية وعددها (٣٨). والعروض من انتاج المسارح التالية: مسرح الكرمة، مسرح جبينة، مسرح الافق، مسرح العندليب، مسرح السرايا، مسرح الجليل التجريبي بادارة ضرغام جوعية.

• حكواتية •

عن الحكواتية، يقول هاني الفار: هذا المشروع بمثابة تقريب الاطفال الى الكتاب والقراءة، ويخدم فكرة هذا الشهر بشكل كبير، حيث يقدم الحكواتية قصصا من كتب معروفة في المكتبات العربية، بشكل مسرحي جذاب تزيد من الفضول لدى المتلقي، في البحث عن الكتاب وقراءته.. وقدمنا في هذا العام نحو (٢٣٠) ساعة قصة شارك فيها نحو (١٧) الف طفل، من رياض الاطفال وحتى المدارس الابتدائية، شارك في تقديمها كل من: عبده متى، محمد عباس، اكرم خوري، اسامة مصري، دنيس اسعد، لطف نويصر، عبير حداد، ضرغام جوعية، وشارك ايضا (٤٢) صفا يهوديا من حيفا، وذلك لاول مرة، حيث استمعوا لقصص عربية من حكواتي عربي، وزاروا بعدها معرضي الكتاب والفنانين.

• يوم الطفل العالمي •

بما ان يوم الطفل العالمي يصادف في هذا الشهر، فقد اقمنا بالتعاون مع جمعية ابناء الكادحين ومديرها د. رائد عبيد، يوما خاصا بهذه المناسبة، وقد شمل عروضا مسرحية باللغتين العربية والعبرية، وافتتاح معرض رسومات الاطفال الثاني لليهود والعرب بعنوان «على مدى النظر»، وشارك فيه (٦٠) طالبا من جميع انحاء البلاد، واقمناه في المكتبة والمركز الثقافي «كلور» التابع لبيت الكرمة

• لقاء المبدعين •

ويضيف الفار، اقمنا ايضا (٢٣) لقاء مع مبدعين



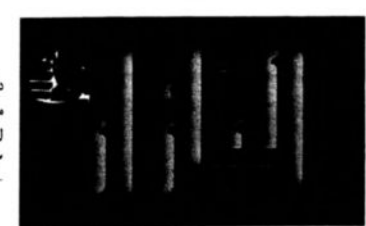
(كتاب وشعراء)، بينها عدد من المنصات حول موضوع «ثقافة السلام والدمقراطية» بمشاركة الاديب سامي ميخائيل والشاعر سميح القاسم.

• ازياء •

هناك مشروع جديد ومميز قدمناه هذا العام - ينوه الفار - وهو عرض تصاميم ازياء بعنوان «تجسد الطبيعة بتصميم الزي» من انجاز طالبات فرع تصميم الازياء في الثانوية التكنولوجية «شيزاف» بدعم مدير المدرسة رائف عمري وبادارة الفنانة سميراميس شحادة رفول، التي شاركت في العام الماضي بمعرض مميز عن فساتين الاعراس عبر مر العصور.

يختتم هاني الفار حديثة بتأكيده على ما جاء على لسان المحامي ماهر الماضي رئيس ادارة بيت الكرمة، بأن الادارة قررت عدم اقامة نشاطات احتفالية في هذا العام.. «آخرين بعين الاعتبار رغبتنا في استمرارية هذا التقليد في ابراز انجازات الثقافة العربية المحلية في كل المجالات، وفي نفس الوقت لم نستطع تغييب الحزن والالم الذي يعترينا في هذه الفترة العصيبة».





للايجار في حيفا

شقة من غرفتين مع منافع في شارع قيسارية طابق أرضي، امكانية لسكن أو مكاتب. للاتصال: ٠٤/٨٦٧٦٠٣٦.

ڤيلا للبيع في شفاعمرو

ڤيلا جديدة وحديثة للبيع، موقع خلاب للمعنيين الاتصال على الرقم التالي: ٠٥٠٣٦٨٣٧٩.

للبيع

تراب احمر-تربة خصبة صالحة للزراعة والحداق
04-9948599 و 067-491367

دار للايجار في حيفا

٣ غرف + مطبخ وبرندة ومراحيض مضاعفة طابق ٣ وأخير شارع لوحمي هجيتأوت للاتصال: ٨٥١٥٤٨٩-٠٤.

مطلوب

موظفة من الناصرة لمكتب تأمين خبرة في العمل على الحاسوب مع الأفضلية لمن عملوا في هذا المجال. للاستفسار: ٠٤/٦٥٥٥٥٨٨.

مطلوب

قصارون مع صقالة للعمل بمنطقة ترشيحا (العمل فوري) للاتصال: ٩٩٦١٩٣٧ - ٠٤. ٣٨٢٣٣٠ - ٠٥٤.

مطلوب للعمل

مهندسو تنفيذ خبرة٤ سنوات على الأقل وهندسي بناء أو مدير عمل للعمل في شركة بناء. للاتصال: ٤٨٤٨٢٠٧ - ٠٥/٤٤٨٩١٨٣ -٠٥.

مطلوب

مطلوب موظفة بنصف وظيفة حاصلة على درجة ثالثة في الحسابات للمعنيين الاتصال على الأرقام التالية: ٩٥٠٢٣٠٢ - ٩١٢٦٦٧-٠٥٥. مفضل من منطقة شفاعمرو.

للبيع

سيارة پاسات موديل ٩١ (غيار عادي)/ حالة ميكانيكية ممتازة. حسب التسعيرة الرسمية. رقم الهاتف: ٨٥٣٧٠٨١ - ٠٤.

في شارع ڤيرديا في حيفا

كوتج ٤ غرف + مدخل خاص + موقف خاص
٢١١٨٨٣ - ٠٥١.

للبيع أو التبديل

ڤولڤو ٨٥٠ موديل الـ ٩٤
٢٥١٥٧٧ - ٠٥٠.
٧٢٢٣٨٤ - ٠٥٧.

للبيع

سيارة اوبل كورسا ٩٧/ ١٤٠٠ - (من محل ايجار سيارات سابقاً) تست لسنة. وضع ميكانيكي جيد جداً.
٠٥٨/٤٤٦٢٨٦ -
٠٥١/٨٦٤١٨٨.

للبيع -للايجار

شقة ثلاث غرف ٧٤م٢ مساحة، بعد ترميم شامل. طابو. منظر خلاب. شارع المطران حجّار (هشيزاف سابقاً).
للاتصال في ساعات العمل: تلفون: ٦٧٤٠٦٤٧ - ٨٤٠٢٣١١
في المساء: ٦٧٤١١٨٦

ڤيلا للبيع في شفاعمرو

تقع على مساحة دونم ارض للمعنيين الاتصال على هاتف ٩٨٦٦٠٩٢ - ٠٤. ٢٥٨٦٥١ - ٠٥٠.

مطلوب

لمطعم في حيفا عمال مطبخ ذوو خبرة وعمال نظافة، (מלצרים) (جرسونية)، نادلون مع شروط جيدة للمناسبين.
للاستفسار: الاتصال رقم هاتف ٨٥٢٤٤٤٣ - ٠٤. والخلوي: ٨٧١١١٦ - ٠٥٨.

مطلوب

موظفة حسابات الى قاعة الأنيس أم الفحم. تجيد الحاسوب والخبرة في ادارة الحسابات.
تلفون: ٦٣١١٥٠٢ - ٠٤. ٢٣٧٥٦٧ - ٠٥٠.

شقق للايجار

مساحة ١٠٠م٢ و ١٨٠م٢ + موقف خاص.
للمراجعة: انطون بضعان شارع السلزيان الناصرة ٦٥٥٤٥٠٧-٠٤.

ارض للبيع في كفرياسيف

نصف دونم ارض عمار للبيع في حي دار الغربية في كفرياسيف للاستفسار: ٩٩٦١٩٣٧-٠٤.

للبيع

دار في وادي الجمال بعد ترميم (شارع התורן) مساحة ٨٥ متراً مربعاً مع امكانية لاضافة ١٣٠ متراً.
للاستفسار: ٨٥٢٠٠٥٧ - ٠٤.

للبيع

سيارة جولف
سنة (٢٠٠٠)
ماتور حجم (٢٠٠٠)
للاتصال: ٣٧٣٠١٧-٠٥٠.

سيارة للبيع / فرصة

بيجو ٤٠٥ (١٩٩٣)
١٦٠٠ اوتومات
بوضع ممتاز
للاتصال (اللجديين): ٦٤٥٥٤٧-٠٥٤.

للبيع

مرسيدس ٨١٤
دبل كابينا موديل ٢٠٠١
مع كل الاضافات
للاتصال: ٠٥٥٦٨٠٩٦٠.

للايجار

دار في شارع عباس ٩٦ مكونة من ٣ غرف + منظر خلاب
للاستفسار:
٨٥٥٧٤٧٣ -٠٥٢. ٨٥٣١

للبيع

طاولة سفرة صنع ايطالي + ٦ كراسي
طقم صالون صنع ايطالي ١ ٢ ٣ في وضع ممتاز.
٤٩٩٨٨٨-٠٥٦.

للبيع

شوڤروليت لومينا ٩٨ ٣٨٠٠
يد أولى ٧٥٠٠٠كم
سقف مفتوح
ب: ٠٥١٣٠٤٧٩٠.

للبيع

بيجو ٤٠٥ موديل ٩٧ موتور ١٨٠٠ اوتومات وضع ممتاز. ٨٨ الف كم للاستفسار ٤٨٦٥٣٢-٠٥٣.

مطلوب

للعمل طوبارجيون، حدادون، مساعدون للعمل في كرمنيل، معلوت للاستفسار ٤٠١٨٢١-٠٥٣.

دار للايجار

مرممة حديثا ٨٥ م غرفتين نوم+صالون+مطبخ+منافع في وادي النسناس ٣٩-حيفا للاتصال ٨٦٤٥٢٧٢-٠٤/ ٩٨٩٢٢١-٠٥٤.

مطلوب

حالا في ام الفحم خياطة تعمت بجدية ولها خبرة سابقة في العمل للمعنيات الاتصال ٠٥٥-٥٦٠٩١٣ / ٠٥٠-٧٦٠٧٠٨.

للبيع/للايجار

محل الومنيوم مع كامل معداته الحديثة وتندر تيوتا جديد ٢٠٠٢ للاتصال ٢٧٦١٢٧-٠٥٥. ٤٠٩٣٥١-٠٥٠. ٦٣٥٥٩٦٥-٠٤.

معرض الأمير للسيارات

فرع كفركنا - الشارع الرئيسي

تلفاكس: ٠٤/٦٤١١٥٦٥ عناد - ٣٤٩٨٣٢-٠٥٠

١) هوندا ايلور ١٩٩١ (٢٢٠٠) + سيفيك ١٩٩٦ اوتاماتيك بوضع ممتاز.
٢) ميتسوبيشي لانسر ٢٠٠٠ اوتاماتيك + سوبر لانسر ١٩٩٧ اوتوماتيك بوضع ممتاز.
٣) اودي ٨٠ ١٩٩٥ (٢٠٠٠) اوتوماتيك + مازدا لانتيس ١٩٩٨ اوتوماتيك بوضع ممتاز.
٤) سوبارو جراند ليونه ١٩٩٣ اوتوماتيك + DL ١٩٩٣ + دايهو سوبر رايسر ١٩٩٧ عادية
٥) شفرليت كفلير ١٩٩٥ + بونتياك جرندبري ١٩٩٢ + تميسك ١٩٩١ بوضع ممتاز.
٦) G.M.C فندورة ١٩٩٤ + تويوته هيلكس ١٩٩٦ + رينو كانجرو ١٩٩٦.
٧) كاية فرايد ١٩٩٩ + اوتوماتيك + فيات تمبرا ١٩٩٦ + بونداي لانترا ١٩٩٦ اوتوماتيك.

فرصة العمر بين يديك

ينسبط أمام سهل كفرياسيف الأخضر

للإيجار أو للبيع

مزرعة للأغنام والأبقار (רפתות) على الطراز الحديث مساحتها ٣٥٠٠ م٢ المبنى ١٤٦٠ م ٢ مرخص من قبل وزارة الزراعة والاسكان الموقع سهل كفرياسيف الأخضر - للبيع كرم حمضيات على مساحة أرض ٣٥٠٠ م٢ سارعوا واتصلوا قبل فوات الأوان على الأرقام التالية: ٢٤٢٧٧٦ - ٠٥٠ - ٣٤٥٧٤٣ - ٠٥٠.

معرض سيارات دودي

דודי ב. רכב

بيع، شراء، تبديل لكل أنواع السيارات

محمد كناعنة - ٦١٤٧٧٣ - ٠٥٠ دودي برزاني - ٣٢٥٤٨٧ - ٠٥٠
مكتب ٦٧٢٢٧٢٧ - ٠٤

التزام!

دودي يتعهد شخصيًا باستمرار خدماته بأمانة كما اعتاد بكفركنا وبمفرق جولاني بمعرض السيارات الجديد في طبريا، المنطقة الصناعية بجانب المحطة المركزية ابجد.
١ - **مارسيدس E ٢٢٠**/ ١٩٩٥ كامل الاضافات + **فولفو ٨٥٠**/ ١٩٩٤ + **فولفو ٩٤٠**/ ١٩٩٤ بوضع ممتاز.+ **جولف TDI** ديزل ١٩٩٩ + **اوبل استرا** ٢٠٠٠ ديزل بوضع ممتاز.
٢- **جيب ايسوزو تروبر** ١٩٩٣ ديزل + **مازدا M.P.V** ١٩٩٤ كامل الاضافات بوضع ممتاز.
٣-**ستروان XM** ١٩٩٦ + **بيجو ٣٠٦** - ٢٠٠٠ + ١٩٩٤ بوضع ممتاز+**تويوتا كورولا** ١٩٩٤ اوتومات+**فيات تيمبرا** ١٩٩٦ غيار عادي بوضع ممتاز+**نيسان الميرا** ١٩٩٦ غيار عادي+**رينو تالجو** ديزل ١٩٩٩ بوضع ممتاز+ **سوبارو جراند ليونه** ١٩٩٨ ستيشن + **DL** ١٩٩٠ أوتومات + **DL** ١٩٩٠ غيار عادي بوضع ممتاز+**بيجو ٤٠٥** - ١٩٩٧ غيار عادي+**ميتسوبيشي سوبر لانسر** ١٩٩٤ اوتومات بوضع ممتاز.+**ديهاتسو ابلاوز** ١٩٩٧ اوتومات + ١٩٩٧ غيار عادي اجرة سابقا.+ **بي. ام. في** ١٩٨٨ اوتومات +**سوزوكي سويفت** ١٩٩٣ بوضع ممتاز+ **بونتياك جراند بريكس** ١٩٩٥ +**ستيروان كسارا** ٢٠٠٠ ديزل غيار عادي بوضع ممتاز.
٤- **اسوزو تندر** ١٩٩٩ - ٤×٤+**تندر ميتسوبيشي ماجنوم** ٢٠٠٠ + ١٩٩٩ ٤×٤ + **ايسوزو** ١٩٩٨ 4x2 ٣٥٠٠٠ كم + **تويوتا تندر** 4x2 ١٩٩٥ + ١٩٩٦.
تجدون تشكيلة اخرى من جميع انواع السيارات+امكانية التبديل.

للبيع

دور في قرية الجديدة
شقق جديدة في طور البناء على الشارع الرئيسي الجنوبي للقرية في عمارة برج الساعة
للاتصال: ٠٥٠٢٣٥٥٥٥

قروض حتى مبلغ ٥٠,٠٠٠ شيكل جديد

للأجيرين فقط

وذلك بواسطة شركة دي كاسل تريدينغ انترناشيونال (كفرياسيف)

* بدون كفلاء أو أي ضمانات أخرى.
* الفترةمن سنتين وحتى أربع سنوات بأقساط شهرية متساوية والفائدة هي بنكية وغير مربوطة بجدول غلاء المعيشة أو العملات الأجنبية.
* للمزيد من التفاصيل يرجى الاتصال مع «يارا» على أرقام الهواتف التالية: ٩٥٦٠٤٢٥ - ٠٤ - ٩٩٦٨٤٩٠ - ٠٤.

وكلاؤنا: الناصرة، شركة بلاتينيوم للاستثمارات السياحية: ٦٥٦٤٠٧٢/٥-٠٤، و ٥٠٧٣٢٢-٠٦٧.
شفاعمرو: زاهر خطيب: ٥٨٢٥٦٢-٠٦٤، و ٩٨٦٥٨١٧-٠٤.

سيارات ڤيريد (ורד)

بادارة سمير وابنائه
بيع - وساطة - تبديل Trade in

١- سوبارو امبريزا ٩٧ GL ٤ الوان مختلفة.
٢- سوبارو ليجاسي ٩٧ GL موديل جديد ١٨٠٠ (بالوان مختلفة)
٣- سوبارو ليجاسي ٩٣ ١٦٠٠.
٤- فولسفاجن بولو كلاسيك ديزل ٩٨ من شركة خاصة.
٥- ديهاتسو ابلاوس ٩٧.
٦- فيات ماريا SX موديل جديد ٩٨ ١٦٠٠ غير عادي.
٧- سوبارو ليجاسي ستيشين ٩٣.
٨- فولسفاجن باسات ٨٧ ١٣٠٠.
٩- فورد ترانزيت ديزل كومبي ٩١
١٠- تيوتا اليكس تندر موديل جديد ٩٨. ديزل.
١١- تيوتا اليكس تندر موديل جديد ٩٥. ديزل مع صندوق.
١٢- هوندا سيفيك ٩٦ غيار عادي.
١٣- سيتروان بيرلينغو ٩٧ ديزل.
١٤- سوبارو DL ٩١ اوتومات.
١٥- رينو ٥ ١٩٩٠ ماتور ١٤٠٠.
١٦- سوبارو جرامد ليونة ٩٦.

شارع מכבה אש מגדל העמק مخبي اش مجدال هعيمق ٦٥٤٣٧٧٧-٠٤. ٦٤٤٢٧٨٢-٠٤. ספיר - ٢٨١٦١٢-٠٥٠. יוסי - ٦٩٠٤٥٤-٠٥٤.

للإيجار ب ٣٧٠$

في شارع حطيڤات كرمل ٢ غرفتان جديدتان الطابق الثالث + مصعد كهربائي مؤثثة/ او فارغة مخزن + مصف للسيارات.
للاستفسار: ٩٧٧٧٢١ - ٠٥٢

دار للايجار في شارع قيسارية ٢٢ في حيفا مكونة من غرفتين ونصف+منافع

052 - 418386

للبيع فرصة لا تعوض

في أجمل موقع في كفرياسيف حيث تمتع نظرك بكروم الزيتون الخضراء. في حي دار الغربية ذات المنظر الخلاب والهادئ.
نعلن عن دور للبيع مع إمكانية قروض لغاية ٩٠٪. تقدم واستفسر حالا على الأرقام التالية:
٩٩٦١٦٠٢ - ٠٤ - ٣٦٤٠٦٥ - ٠٥٤

مطلوب للعمل

مندوبين ومندوبات من كافة الوسط العربي للعمل في مجال الاعلانات ذو خبرة سابقة والقدرة على التفاوض ملائم لطلاب جامعات.
للمعنيين ارسال سيرة ذاتية على فاكس: ٦٤٣١٦٩٩-٠٨.
وللاستفسار: ٤١٨٤٤١-٠٥٦ او ٥٨٨٨٣٣-٠٥٠.

مفروشات سامي شريدي ام الفحم

مطلوب نجارون مختصون ذوو خبرة ومساعدون + عامل تركيب مع رخصة قيادة سيارة شحن.الاتصال:
المصنع: ٦٣١٥٧٦٢/٠٤ - المعرض: ٦٣١١٩١٤/٠٤ - خلوي: ٥٥٦١٠٢/٠٥٠.

ارض للبيع -شفاعمرو

056-966782

للبيع

سوبارو امبريزا جراند ليونه
يد اولى ٩٧ غير عادي
051-346720

مطلوب في ام الفحم

موظفة في محل مواد بناء، لها خبرة للعمل في الحسابات تل: ٠٤/٦٣١٣٣٧٠.

للبيع بنصف الثمن

٢٠٠,٠٠٠$

أو للايجار ١٥٠٠$ شهرياً
بيت من حجر
قصر بنت هاوس شارع طبريا ٣ من طابقين (ב+ג)
المساحة ٣٥٠م٢ عمارة حجر ٥ غرف مع ٥ تلفزيونات معلقة ٤ حمامات و٤ منافع مطبخ ملوكي اثاث ملوكي للغاية وتحف مما هب ودب.
٢ بيت درج فاخران داخل البيت، ٣ شرف، بركة سباحة و٤ شماسي كومبليت ومساحات واسعة ومشرفة على مينا، حيفا ومناظر خلابة من الجهات الأربع.
٢٧٠٠م٢ كراميكا، السطح ١٠٠م٢ زجاج الومنيوم ملون. مدخل العمارة جميل جداً الموقع الهدار الأعلى الكرمل الأسفل. شارع طبريا في القسم الشرقي.
شارع بدون مخرج اي انه شارع هادئ ومتوفرة فيه مواقف للسيارات بقرب محطة الكرمليت مسادة.
للاتصال مع: دكتور جون ٥٥/٩٢٤٨٥٦.

مطلوب عمال لشركة م.م.ع

في مجال دهان وشباختيل وتركيب جابصين مفضل من طمرة وضواحيها للاتصال : 04-9940741 او 052-475655

اعلان

الحاجة لحاضنة لطفلين سبع سنوات وخمس سنوات بأوقات غير منتظمة في بيت خاص في الناصرة.
للاستفسار هاتف: ٦٠٨١٠٣١ أو ٠٥١٤١٩٠٢٦.

مطلوب

موظفة تجيد اللغة العربية وتجيد استعمال الحاسوب جيداً لمنطقة الناصرة.
هاتف: ٦٠٨١٠٣١ - ٠٥١٤١٩٠٢٦.

للايجار

دار في شارع الخوري ٣ غرف
تلفون: ٠٥٤/٢٦١١٩١.

نتائج سحب اليانصيب «هبايس» ليوم ٢٠٠٢/٦/٢٠ (سحب ٢٠٠٢/٢٨)

فاز بمبلغ ٥٠٠.٠٠٠ ,١ ش.ج، الرقم ٢٥١٣٨.
فاز بسيارة، الرقم ١٨٩٥٩٢ ، ٣٧٣٢١٢
فازت بمبلغ ١,٠٠٠ ش.ج الأرقام
٦٠٠٧٧ ، ٣٧٤٧٢ ، ٣٩٦٢٣ ، ٥٣٥٧٦ ، ٢٢٠٤٢ ، ٠٧٠٠٣ ، ٨١٣٦٠،
٠٧٧٨٠ ، ٨٣٠٠٦ ، ٩٩٢٧٢ ، ٩٦٢٩٥ ، ٢٣٧٦٣ ، ٥٣٩٢٨ ، ٢٥٢٧٨،
٨٦٢٤٦ ، ٦٨٢٧٦ ، ١٥٢٢٥ ، ٦٨٥١٠ ، ٠٣٢٨٤ ، ٤٤٦٣٩ ، ٤٦٣٦٦،
٤٣٧٦٠ ، ٤٩٥٢١ ، ٦٩٠٧١
فازت بمبلغ ٥٠ ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ
٣١١ ، ٦٨٠ ، ٥٥٦ ، ٥٨٦ ، ٧٤٣ ، ٤٢٧ ، ٠٣١ ، ٦٩٣ ، ٧٦٨ ، ٠٧٢،
٤٦٨ ، ٨٩٤ ، ٥٧٩ ، ٣١٠ ، ٨٧٦ ، ٤٦٧ ، ٦٧٥
فازت بمبلغ ٢٥ ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ ٧٨ ، ٥٨.
فازت بمبلغ ١١ ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ ٤ ، ٥.

حل اللغز الماضي

أفقياً:
١ - عين شمس - رعد ٢ - باب - رئبال - جو ٣ - يملي - راديو ٤ - دلو - روم - بن ٥ - السحب - كالمث - حاما - لين ٦ - يحنق - لقن - دمرتما - حف ٧ - جور - الاعداد - وائل نور ٨ - حل - العلقم - ماد - نأيتما ٩ - يلما - اي - طا - حن - هد ١٠ - الباشق - هلا - هنا ١١ - بال - رلا - مالمر ١٢ - مل - يصبرا - اروم - سمل ١٣ - نمسح - يثمان - سعاد حسني ١٤ - طه حسين - الين خلف - تلينا ١٥ - انادي - يرجون - آلم - أدأب ١٦ - د د - انثمان - ادم - تأمران ١٧ - سل - تألون - رأل ١٨ - وأد - نيروبي ١٩ - نسيم - مه - ارمي ٢٠ - نت - رامي عياش.

عمودياً:
١ - ألجع - المنطاد ٢ - ولي - المهند ٣ - سير - لاب - سحا ٤ - ح ح - أمل - يحسدا ٥ - عبيد بن الأبرص - ييأسون ٦ - يأمل - قلع - البين - تلاسن ٧ - نيلوك - الاشارة - يم - دية ٨ - العقيق - امارات ٩ - مر - القدم - الجنان ١٠ - سار - منا - نيو - ليما ١١ - بارت - دم - تناورهم ١٢ - رادو - سخ - دنو ١٣ - علي محمود طه - اعلام - باع ١٤ - ارى - المرافئ - ريري ١٥ - يمتان - دواء - متى - ما ١٦ - جوانا ملاح - لمحت - الريش ١٧ - انيتهم - سلام ١٨ - وت - سوسن بدر ١٩ - يحرمها - ميناء ٢٠ - نف - اد - بل - ابن.

كلمات متقاطعة

أفقياً:
١ - يبرق - إمارة عربية - ممثل سوري (احدى الصور).
٢ - الماء - عملة عربية - افقأ العين - وشى.
٣ - أداة جزم - ماركة ادوات كهربائية - اداة جزم - تمد فلانا بالمال.
٤ - يبكي الميت - البعيد - قماش البيت الذي لا قيمة له.
٥ - نقيض أمام - ضما وجمعا - اجتازت الطريق.
٦ - حرف أبجدي - امر فظيع.
٧ - كانت أسنانه قصيرة ومنعطفة على غار الفم - ابيضّ - ضاحية شمال القاهرة.
٨ - أهجم - كبّلنا - عاصمة أوروبية.
٩ - تابعنا العمل - جرّبا - حاجز - جديد بالأجنبية.
١٠ - موضع هبوط مياه النهر - شاتمنا - قادم - جمع.
١١ - عملة أسيوية - الأمن - للمنادى.
١٢ - بسط الشيء - علم مؤنث - يقصّرون في الجهد.
١٣ - نصف (حياة) - للتمني - ضروري للطعام.
١٤ - نقيض أموات - انفصلنا عن.
١٥ - عائلة - رتبة عسكرية - القيتما التحية.
١٦ - عطش - ممثل لبناني (احدى الصور) - يحلف اليمين.
١٧ - ممثل مصري - دولة افريقية - اصرّ على السؤال.
١٨ - لمس الشيء بيده - يشكّ في الأمر - نقيض تعبت.
١٩ - بحر - عاصفة بحرية - سيد القوم - الكلام الكثير الذي لا يفيد.
٢٠ - مشتا - ارشدنا (معكوسة).
٢١ - يغلبا فلانًا - مطربة سورية (احدى الصور).
٢٢ - يشاهدك - مدينة في المغرب.
٢٣ - تجيع - نصف (جاري) - عائلة فيزيائي سويسري راحل - نصف بارع - أسرع في العمل.
٢٤ - من الثمار - خاصما بشدة - نثني عليهم - للتفسير.
٢٥ - ممثل مصري (احدى الصور) - اداة نصب.

عمودياً:
١ - نوع سباق سيارات - مرفأ ياباني - الشرف والعز - ناصرتم وقوّيتم.
٢ - الأسلوب - المثيل - الشعور - عظام بالية.
٣ - يسارعا الى - كسرا الشيء - أغلظ أوتار العود - شعب أمريكي - نصف نديم.
٤ - مرتفع أرضي - حرف أبجدي مخفف - يتعبا في العمل - مدينة تركية.
٥ - قاعدة - المئة عام - مرفأ ليبي - انزلي بالمكان (معكوسة).
٦ - علم مذكر - نقيض وحشة - نحسم الأمر - اصلح البناء - اترك.
٧ - نصف نلسم - سراب - كل ما هو طيب الرائحة من النبات - المدخل.
٨ - ليث - شيك مصرفي - نقيض بعيدون - متشابهان.
٩ - ماركة أدوات كهربائية - اطرح الشيء على الأرض - شجر كثير ملتف - احتوينا الشيء مع القدرة على التصرف فيه.
١٠ - متشابهان - من الأحجار الكريمة - السجن - يفكر في الأمر مليًا.
١١ - صديق مؤانس - ممثلة مصرية (احدى الصور) - منع وكفّ فلانًا عن كذا.
١٢ - أضراس - الغاية والمنتهى - شركة بترولية - حرف موسيقي - فك.
١٣ - من الأوزان - العلامات - جميل.
١٤ - للنفي - قمة الشيء - موضع النور - الشعوب.
١٥ - عمر (معكوسة) - خرقة المصباح - للاستدراك.
١٦ - ربط وشدّ الشيء - نصف تبيّن - الحمام البري - حرف أبجدي.
١٧ - يطلبا الشيء من فلان - رفعت صوتها بالبكاء - وجهة النظر - ضربن بالسيف.
١٨ - حاد عن الطريق - أتبع الصواب - حاربنا.
١٩ - مطربة مصرية (احدى الصور) - شهر تموز لدى المصريين - نبعث الشيء - زيادة - حصل على.
٢٠ - نسأم - تسجّل - حاميا عن - ممثل مصري.



الحمل (٣/٢١ - ٤/٢٠)
تلتقي بشخص مهم يحوز على اعجابك وتقديرك. افسح المجال لصداقته لان الصداقة هي التي تدوم.

الثور (٤/٢١ - ٥/٢٠)
تشعر بتشتت في تفكيرك يؤثر على سير اعمالك. وحدتك تدفعك الى التفكير بالقضايا الحزينة.

الجوزاء (٥/٢١ - ٦/٢١)
سيطر على اعصابك ولا تطلق للسانك العنان في التعبير عن غضبك. فالغضب ليس من مصلحتك.

السرطان (٦/٢٢ - ٧/٢٢)
شيء ما لا يسير على ما يرام على الصعيد المهني. حاول التأقلم في اوضاعك الجديدة.

الأسد (٧/٢٣ - ٨/٢٣)
عليك تصفية الخلافات العالقة منذ فترة. لا ترتبط بمشاريع جديدة لست قادرا على انجازها.

العذراء (٨/٢٤ - ٩/٢٢)
تمر بازمة مالية تنعكس سلبا على حياتك وتسبب لك القلق. حدث مهم يقلب مخططاتك.

الميزان (٩/٢٣ - ١٠/٢٢)
تؤمن بان الحياة تقوم على العلاقات الانسانية ولا يمكنك الاستغناء عنها. لا تكن متسلطاً.

العقرب (١٠/٢٣ - ١١/٢٢)
تشعر بفتور عاطفي تجاه الشريك. لا تبتعد عن المقربين منك.

القوس (١١/٢٣ - ١٢/٢٢)
مشكلات مادية تدفعك للمزيد من الانضباط في مصاريفك. توتر اعصابك بسبب امور تافهة.

الجدي (١٢/٢٣ - ١/٢٠)
كن صريحاً مع الشريك في حقيقة اوضاعك المهنية. لا تشعر بالانزعاج من الحقيقة.

الدلو (١/٢١ - ٢/١٩)
تبدو مملا هذه الفترة وتنشر هذا الامر حولك. حاول الترفيه عن نفسك بالوسائل المتاحة.

الحوت (٢/٢٠ - ٣/٢٠)
استفد من هذه الفرصة لتعوض ما فاتك سابقاً. تحسن ملموس يطرأ على مدخولك.

الراصد الجوي

* تتوقع دائرة الأرصاد الجوية، ان يكون الجو، اليوم بين غائم جزئيا وصاف ويطرأ انخفاض طفيف على درجات الحرارة
درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم: ٢٠٠٢/٦/٢١
* القدس وضواحيها - ٢٨° * تل أبيب وضواحيها - ٢٧° * حيفا وضواحيها - ٢٨° * إيلات - ٣٧° * جبال الجليل - ٢٨° * المروج الشمالية - ٣٢° * جبال المركز والجنوب - ٢٩° * السهل الداخلي ٢٩° * السهل الساحلي - ٢٧° * النقب الشمالي - ٣١° * بحيرة طبريا وجوارها - ٣٤° * منطقة البحر الميت والعربة - ٣٥°.
في البحر الأبيض المتوسط تهب رياح غربية حتى شمالية غربية معتدلة السرعة ويكون البحر مائجًا.
ويراوح ارتفاع الأمواج بين (٥٠) سم و(١١٠) سم وتكون درجة حرارة المياه (٢٥) درجة مئوية.
وفي بحيرة طبريا تكون المياه هادئة.
وفي خليج إيلات تهب رياح شمالية شرقية معتدلة حتى نشطة السرعة.

أسعار العملات الأجنبية (بنك اسرائيل ٢٠٠٢/٦/٢٠)

* دولار أمريكي	٤.٩٢٩٠ ش.ج
* «اليورو»	٤.٦٧٢٠ ش.ج
* جنيه استرليني	٧.٣٠٨٧ ش.ج
* (١٠٠) ين ياباني	٣.٩٥٦٥ ش.ج
* دينار اردني	٧.٠٢٧٠ ش.ج
* «أسود»	٤.٩٣ ش.ج

البطل.. محمود



انا البطل محمود عرفتوني
بغمر بسحر بعيوني
بخرب اوعو تلوموني
بحبكم يلا ضموني
هذه صورة محمود سمير حبيب الله مع ابنة عمه براءة سامي حبيب الله. محمود بحب البابا والماما كثير وكمان بحب عمتو هيفاء لأنها وضعت صورته في الجريدة.

المحبوب.. وائل

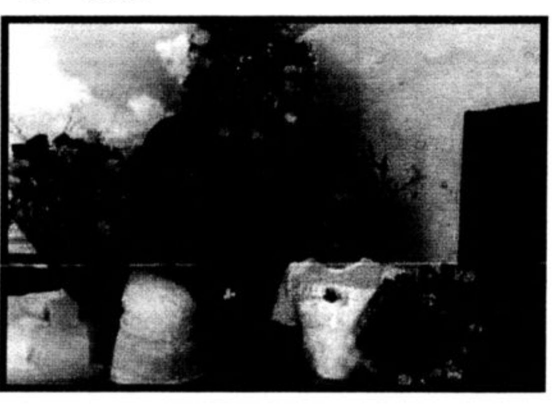


● انا وائل عاطف دراوشة من عرابة البطوف واللي في الصورة معي أختي سوار. عمري ٥ سنين هاي الصورة وحنا نرقص في عيد ميلادنا روضة السلام كان عيدنا بجنن عملته معلمتي جملات وفريال بحبهن كثير بحب أبوي وأمي وكل أعمامي وكل أخوالي واخوتي فادي وباسل وكل الناس بحب انه يصير سلام يا رب تشفق على كل الأطفال.

الأمورة، رهام

أنا الأمورة الحلوة رهام يوسف من أم الفحم عمري ٩ سنوات في الصف الثالث. أنا بحب الماما والبابا واخواتي وخصوصاً أخي الصغير ليث وبحب أخوالي وخالاتي وأعمامي وعماتي وسلام خاص لجريدة «الاتحاد» وشكراً.

روان.. وشروق



مرحبا أنا اسمي روان مصطفى من أم الفحم وهاي صديقتي اللي في الصورة على يساري شروق ابراهيم احنا منحب بعض كثير ولنا أمنية وهي أن يعم السلام في منطقتنا وأن يتوقف سفك الدماء بحق شعبنا وأن يتحرر الشعب الفلسطيني ويتمكن اطفاله من العيش بسلام وأمان.

أوس.. ومصعب





أوس ومصعب تيسير محمد نايف محاجنة - أم الفحم.
أوس في صف الروضة وبحب معلمتي ختام وهوايتي الركوب على الخيل وشمات الهوا والسباحة في البحر.
ومصعب عمري ثلاث سنين أنا مشكلجي بحب ركوب السيارات والمراجيح والموسيقى وبحب السلام وبكره الحرب.

الإخوة.. الثلاثة

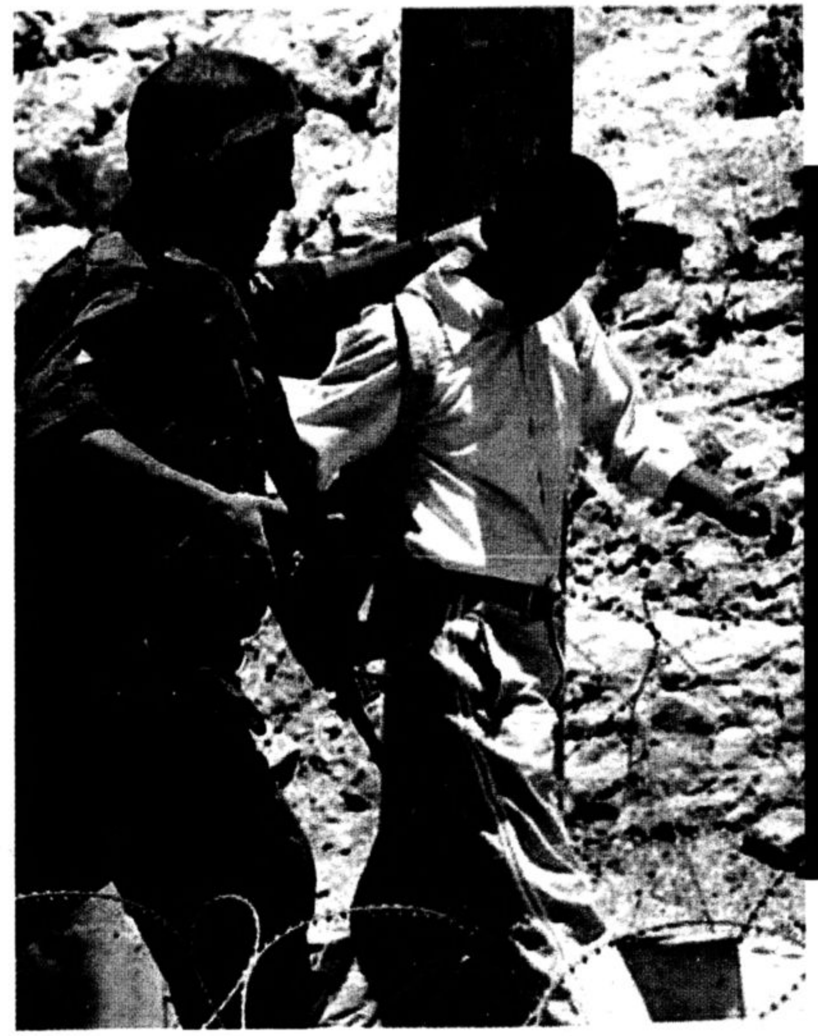


داوود وآلاء ومحمد مصطفى حسن داوود قرية معاوية.
إحنا مجتهدين في دروسنا وعلاقتنا طيبة مع اصدقائنا. محمد في الصف الأول لما يكبر بدو يصير مهندس مثل أبوي.. آلاء بتحب القصص والحيوانات وخاصة القطط.. واللعب على الكمبيوتر.
ونتمنى ان ينتهي الاحتلال للمناطق المحتلة ويعم السلام منطقتنا ويعيش الأطفال في أمان.



سلطة الهدم في النقب العربي

حين يجتمع موروث التهويد وعقلية التركيز ومخططات التهجير..



دروب الاذلال..!

في أزمة الفكر العربي

حول كتاب « رهانات النهضة في الفكر العربي »

شعر الوهم ونقد الوهم

عن « مدائن الوهم » لعبد الواحد لؤلؤة

شهادة: عبد الرزاق أبو الهيجاء - مخيم جنين

فيما يلي إفادة عبد الرازق ابو الهيجاء-مدير خدمات مخيم جنين التي رواها يوم ٢٠٠٢/٥/٤، خلال زيارة وفد من «اتجاه» للتضامن مع أهالي مخيم جنين

يوم ٢٠٠٢/٤/٢ بدا تقدّم الجنود الإسرائيليون نحو مخيّم جنين من ثلاث جهات وكان ذلك في الساعة ٠٠,١٩ من ناحية معسكر عرابه وسالم والجلمة، وقد وصلوا الى أطراف المخيّم الساعة ٠٠:٢ من صباح يوم ٢٠٠٢/٤/٣ حيث اتخذوا بعض البيوت كغرف عمليات لتسيير المعركة وتمّ ضرب كافة البيوت المشرفة على الموقع لتامين إقامتهم. ثم قسموا انفسهم الى فرق أصطفت بنهج واحد وهو الانتقال عبر البيوت من بيت لآخر بعد تفتيش فراشه وخزانته وادوات المطبخ واللابس. وفي بعض البيوت هدموا جداره للانتقال الى البيت الآخر.

ومن الجدير ذكره انه قبل هذا الاجتياح كان وقع اجتياح قصير في ٢٠٠٢/٥/٢٨ حيث تلقى سكان المخيم تجربة عملية قاسية فقد تحصّن بعض الجنود في بيوت المواطنين بعد احتجاز أهلها في إحدى الغرف مع وضع احد الجنود حرساً عليهم لمدة يومين فاكثر.

في ظل هذا الحصار الأخير تم منع الصحافة من الدخول وسيارات الإسعاف والإطفاء والمساعدات الإنسانية وقطع الجيش التيار الكهربائي عبر تدمير مولدات الكهرباء والأعمدة وقطع شبكة الهاتف وخرب شبكة الماء وحفر بعض الشوارع.

لقد تمّ توجيه نداءات للمواطنين مرّتين، مرة يوم ٢٠٠٢/٤/٦ بالصيغة التالية: «يا سكان مخيم جنين المحترمين، بأمر من جيش الدفاع الإسرائيلي من سن ١٥ عاماً الى ٥٦ عاماً الخروج الى الساحة»...

وعندما خرج المحترمون تمّ اعتقال بعض الشباب وامر باقي الرجال بخلع ملابسهم وحملها وجرى توزيعهم على القرى مثل رمّانه، زبوبا، كفرذان وعتين.

اما النداء الثاني فكان يوم ٢٠٠٢/٤/٨ وكان عبر مكبرات الصوت كالتالي: «على جميع سكان مخيّم جنين الخروج من بيوتهم والتوجّه الى الساحة دون أن يحملوا شيئاً، سنقصف المخيم بطائرات F-١٦ ومن يبقى في منزله يتحمّل المسؤولية»... ومن خرج اعتقل، واما النساء والمسنون ومن لم يطله الاعتقال فقد وزّع على القرى والجمعيات الخيرية مجرّداً من ملابسه وبقي في الملابس الداخلية.

يوم ٢٠٠٠/٤/٨ لوحظت حركة نشطة للطيران المروحي من نوع «كوبرا» و«اباتشي»، حيث لم ينقطع القصف الشديد لمدة ٤٨ ساعة، حتى انحصر الطيران وتوقف في يوم ٢٠٠٢/٤/١٠ وتوقفت المقاومة، ولم يسمع اي رصاص وانحصر المقاومون في حي الحواشين، في هذه الأثناء، وحسب ما افادت الإذاعة الإسرائيلية قتل ١٣ جندياً بواسطة تفخيخ احد البيوت، ولم يكن الامر كذلك بل كان كميناً.

وفي ٢٠٠٢/٤/١١ احضرت جرّافات ضخمة من نوع D-١٠ وبداوا يجرفون من حارة الدمج نزولاً الى حيّ الحواشين ومن ساحة المخيّم صعوداً.

اسئلة ما بعد المجزرة

وعندما سمح لنا بالخروج يوم ٢٠٠٢/٤/١٣ والصليب الأحمر والهلال الاحمر، وجدنا يومها سبع جثث ملقاة في الأزقّة والبيوت وقد تحللت. شعر تساقط، ورائحة كريهة، ووضع الأيدي تحوّل الى شيء يشبه البلاستيك وعلاها الدود الى درجة اضطر الأطباء الى رش مواد خاصة ووضع الكمامات الواقية، وقد حدّدت لنا المناطق التي يجوز لنا الحركة فيها.

في ٢٠٠٢/٤/١٥ سمح لوكالة الغوث بتوزيع الماء والطعام على مواقع محدودة من المخيم.

في ٢٠٠٢/٤/١٦ انسحب الجيش الإسرائيلي من المخيم وتمكّنا من دفن الشهداء، حيث تبرّع السيد منقال بثلاثة دونمات من الأرض لدفن الشهداء.

نتيجة الاجتياح:

هدم ١٥٠ وحدة سكنية سويت بالأرض.

هدم ٦٠ وحدة سكنية بشكل جزئي وباتت غير صالحة للسكن.

× حرق ٥٥ بيتاً بالكامل.

× ٦٠٠بيت تعرّض لأضرار جزئية وبقي صالحاً للسكن.

تدمير ٦٥ آلية، سيارة أو تراكتور.

فقدان ٨٠٠ مواطن كافة اوراقه الثبوتية.

استشهاد ٦٣ شهيداً منهم:

٣ نساء إحداهن معاقة.

٣ مسنين.

٣ معاقين عقلياً وجسديا.

٣ حالات إعدام.

٢٥ مقاتلاً والباقي مدنيين.

اربع جثث مفقودة من بينهم جثة لطفل.

عدد المعتقلين ٢٨٧ اسيراً، بقي منهم ١٠٦ معتقلين.

عدد الجرحى ٢٣١ جريحا.

فيما يلي قصة قتل مسنّ:

احمد بشير حمدوني، سقط في الجهة الغربية من المخيم على بعد ٥٠م من بيت عدنان الغول (الذي اتخذه الجيش الإسرائيلي مقراً له) نتيجة قذيفة حارقة أطلقت على بيته، خرج منه يحمل بضعة ارغفة من الخبز، طلباً للنجاة من النيران التي احاطت به، ومشى في الطريق عدة خطوات نحو الشرق، متجاوزاً منعطفاً ليفاجا بالجنود متحصّنين في بيت جاره، ليطلقوا عليه رصاصتين، إحداهما استقرّت في جبينه والأخرى في ساقه، وقيّدوا يديه وجرّوه من الشارع ليلقوه في بيت رجا ابو عيطة (٦٩ عاما)، الذي كان مربوطاً هو الآخر بحبل على كرسي والقوه امامه وبين رجل مسنّ اسمه قاسم عبيد (٨٠عاما) كانوا قد احتجزوه في البيت عندما كان يحاول التوجّه الى بيت ابنه، حيث يربّي بعض الشياه ليقوم بوضع الماء والطعام لها، لكنه لم يفلح، إذ صادفه الجيش، فضمّوه الى صاحبه لينام مع الميت.

وقد قال للجنود انه ميّت فلماذا تربطوه. فاستجاب الجنود وحلّوا وثاقه وكم كانت دهشتهم إذ اخرج احد الجنود دواء ازرق ووضع شيئاً منه على رجل احمد بشير حمدوني الميت لإصابته براسه!

عفاف دسوقي: نادى الجنود فاتجهت لتفتح الباب وقبل ان تفتح فتح الجنود عليها النار فاستقرّ الرصاص في صدرها.

وهكذا جرى قتل كل من وضّاح الشلبي وعبد الكريم السعدي:

الأول: آذن مدرسة

الثاني: عامل تنظيفات في بلدية جنين

دخل الجنود بيت ابو فتحي الشلبي «ابو زكي» (٦٣ عاماً) فوجدوا فيه سبعة عشر نفراً، من أطفال ونساء وبينهم ابنه وضاح وابن جيرانه عبد الكريم، قالوا من المسؤول عنكم فاجاب ابو زكي انا، فقالوا له: اخرج انت واشاروا الى وضاح وعبد الكريم فخرجا معه وما إن وصلوا خارج البيت الذي طلبوا من الباقي إغلاق بابه حتى اطلقوا عليهم النار، فسقط الثلاثة على الأرض، حيث اصيب كل من وضّاح وعبد الكريم بشكل قاتل، اما ابو زكي فلم يصب، فتظاهر بالموت حيث غرق بدماء ابنه وضاح وابن جاره عبد الكريم. وبعد ساعة غادر الجنود فتسلل عبر الأزقّة الى بيت من بيوت جيرانه حاملاً حزنه وخوفه وإله.

اما جمال صبّاغ، فبعد النداء الذي وجّهه الجنود بالخروج من المنازل والتوجّه الى الساحة خرج جمال، وما إن خرج كما



خرج الناس، حتى أطلق عليه الجنود النار، فسقط صريعاً، ثم وضعوه في كيس وبعد ذلك قامت دبّابة ومرّت عليه بمجنزرتها لبيقى جزءٌ من جلده على الأرض، وجزءٌ من قدمه (أطراف أصابعه).

لقد كان هدف الحملة الذي أعلن أكثر من مرة هو مقاومة الإرهاب وتدمير بنيته التحتية.

وأتساءل، هل جعل ميدان المعركة بين مساكن المواطنين وفي مكان مكتظ يقطنه أكثر من ١٣ الف نسمة يقيم فيه ٤٦٢٥ طفلاً وطفلةً دون ال ١٣ من عمرهم، هو امر يخدم مقاومة الإرهاب أم يعزز الإرهاب؟

ما علاقة قطع الكهرباء والماء والهاتف وهدم البيوت وإحراقها وتحفير الشوارع وإتلاف المؤسسات الخدماتية والصحية وتدمير المحلات التجارية بالإرهاب؟

تشريد حوالي ثلاثة آلاف إنسان عن بيوتهم وقطع سبل الحياة عن عشرة آلاف نسمة ما علاقته بالإرهاب؟



أسّسَ مخيم جنين عام ١٩٤٨ في مكان يقع بين قرية الشهداء وبير الباشا، على سهل يدعى «جنزور» واتخذ اسم السهل، أي مخيّم جنزور.

وفي عام ١٩٥٠، تساقط الثلج بكثرة وادى إلى غرق الخيام، واقتلاع بعضها، مما اضطر الحكومة الأردنية الى نقل الناس الى مكان المخيم الحالي، غرب مدينة جنين، على مساحة مقدارها ٣٧٥ دونماً.

هجّر سكان المخيم من القرى التالية:

ابو شوشه، إجزم، ام الزينات، ام الشوف، ام الفحم، بردسحنا، بريكه، البعنه، بلد الشيخ، بيت دجن، بيسان، خبيزه، الخضيره، تل الشوك، جسر الزرقاء، مؤسه، حيفا، دالية الروحه، دير طريف، الريحانية، زرعين، السنديانه، سولم، شفاعمرو، الشيخ مؤنس، صيادين، صفوريه، عرب الجواميس، عرب الصوايره، عرب العوادين، عرعره، عين حوض، عين غزال، الغبيه، الفريديس، قاقون، قنير، قيساريه، الكبّارة، كفر قرع، كفرلام، كفرين، اللجون، المجيدل، المزار، مصمص، مقيبله، المنسي، الناصرة، نورس، هوشه، وادي حنين، يافا، يافة الناصرة، الياجور، يبنا.

عدد السكان: ١٣،٧٦٢ نسمة

عدد الأسَر: ٢,٨٠٠ اسرة

عدد الطلاب: ١,٢٤٨ طالباً

عدد الطالبات: ١,١٩٦ طالبة

مؤسسات المخيم:

١: مكتب إدارة مخيم جنين، ومهامه:

متابعة سير عمل المؤسسات التابعة لوكالة الغوث.

متابعة قضايا البناء والمخالفات.

متابعة سير التوزيع للحالات الاجتماعية ومؤن الطوارئ.

تمثيل المخيم في كافة المؤسسات الحكومية.

فضّ الخصومات التي تنشأ أثناء تأدية الخدمات.

الإشراف على نظافة المخيم.

الاتصال بالمؤسسات من أجل خدمة المخيم.

متابعة شكاوى المواطنين.

المدارس:

في المخيم خمس مدارس، إثنتان للإناث، أساسية أولى من الصف السادس حتى التاسع، وثلاث للذكور، اثنتان للمرحلة الابتدائية والثالثة للمرحلة الإعدادية.

العيادة: تشمل صيدلية ومختبر ووحدة رعاية أمومة وطفولة وطبيب أسنان.

المؤسسات الأهلية:

مركز الشباب الاجتماعي.

اللجنة المحلية لتأهيل المعاقين.

لجنة تسوية.

لجنة خدمات شعبية.

خمس رياض أطفال.

البنية التحتية:

شبكة المياه: تأسست عام ١٩٦٣، بطريقة عشوائية. وهي تابعة لبلدية جنين، تمّت صيانة ٦٠٪ منها عبر تجديد خطوط انفجرت نتيجة تآكلها.

شبكة الكهرباء: تأسست عام ١٩٦٥ وتمّ تجديدها جزئياً نتيجة ما حلّ بها من خراب بسبب قدم الأعمدة والأسلاك، إلا أنها دمّرت في معظمها نتيجة اجتياح قوات الاحتلال للمخيم في ٣٠ آذار ٣ نيسان في عام ٢٠٠٢م.

شبكة الصرف الصحي: مدت ١٩٩٢ على نفقة الحكومة الإيطالية وهي جيدة.

شبكة الطرق الداخلية: ٤٥,٥٠٠م٢ مُسقّفة ٢٢,٠٠٠م٢ طرق داخلية مدت باطون.

شبكة الهاتف: مدت عام ١٩٩٨ قام بتمديدها دائرة الاتصالات عام ١٩٩٨ ٩٠٪ من السكان قام بالتمديد.

ملحق الاتحاد

سلطة الهدم في النقب

بين سياسة رفض الاعتراف بالبلدات العربية، وعقلية الاقتلاع والتهجير، تتواصل حملة الهدم الاجرامية لبيوت عرب النقب

• كانت ولا تزال قضية الأرض والسكن المحك الاساسي على الاجندة اليومية للأقلية العربية الباقية في اسرائيل. ولا تكاد اية قرية او مدينة عربية في اسرائيل تنجو من شبح المصادرة وابتلاع الارض.. ولو رجعنا الى الوراء، وفي تسلسل تاريخي فاننا نجد انه من مجموع اراضي الدولة العامة، تجد ان الاقلية العربية تملك فقط ٢,٣٪ من مجموع الأرض.. ومسلسل المصادرة لم يتوقف عند هذا الحد فحسب، فالعربي وفق النظرية الاسرائيلية الرسمية يجب تضييق الخناق عليه في اي مكان. وانه على الدولة وضع يدها على اراض «استولى عليها» العربي.. ولكن الجماهير العربية نجحت وخلال عشرات السنين منذ العام ١٩٤٨ بخوض مئات المعارك المصيرية التي حولت الارض والمسكن الى رمز فيها!

اليوم وفي ظل حكومة التكتل القومي المتطرفة، والتي تضم داخلها مختلف اطياف القوس السياسي الاسرائيلي، ويتسابق اعضاؤها على من يكون متطرفا تجاه العرب اكثر، وصلت الامور الى مفترق طرق حاسم. حيث يعمل معسكر اليمين القومي على ادخال فكرة التهجير، والتي تتناقض مع كل القيم والمفاهيم الدولية.. وهنا لا بد من التطرق الى قضية شارع «عابر اسرائيل» الذي يدور الحديث عنه وكأنه الحد الغربي لدولة فلسطين وهدفه انقاذ الارض من الاغيار العرب.

اليوم، ومع تحول الحديث عن الترانسفير كأنه حل لمشاكل الاقلية العربية في اسرائيل ومع تجذره داخل المجتمع الاسرائيلي ولدى اوساط شعبية واسعة، بما في ذلك «فكرة» الوزير سنيه والتي تدل ان ما يسمى باليسار الاسرائيلي مستعد للتطرق الى افكار من هذا القبيل.

هنا تأتي قضية عرب النقب، التي تشكل اليوم المحك الرئيسي في نضال الجماهير العربية، اذ تعيش هناك اقلية في اماكن تدعى «غير معترف بها» في اسرائيل ٢٠٠٢.

وتواجه هذه التجمعات السكنية اليوم أشرس هجمة موجهة للقضاء على وجودها هناك، وتحاول الدولة، ومن خلال مختلف المخططات لتركيزهم، في تجمعات تركيز على غرار بلدات التركيز السبع.. (رهط، اللقية، عرعرة، شقيب السلام، تل السبع، حورة).. والتي اثبت فشلها، حيث أنها التجمعات السكنية الأكثر فقرًا وتعاني من أزمة حقيقية ، ورهط وشقيقاتها هي أكبر مثال على ذلك.

مراقب الدولة في تقريره الأخير يشير وبصورة واضحة الى الأوضاع المزرية والمأساة الحياتية التي يعاني منها السكان هناك.. ويؤكد ان جميع حكومات اسرائيل فشلت في اعداد مخططات لحل مشكلة العرب البدو، وذلك نتيجة عجز اساسي في اتخاذ القرارات للحكومات.. ويبين تقرير المراقب ان كل حكومة تأتي تقيم لجانا لبحث قضايا البدو، وتنهي عملها بدون اي نتائج.. الأمر الذي يزيد من وضع الظلم، الاهمال والفقر عند العرب البدو..

تقرير: حسن مواسي

المشكلة هي انه على الرغم من تشخيص الوضع القائم، إلا ان توصيات المراقب هي تبنٍّ واضح لمواقف الحكومات المتعاقبة.. ويتهم المراقب البدو بانهم يقومون باقتحام اراضي الدولة، ويتهم ايضا بإخلال النظام.. ويقترح المراقب «رفع مستوى القانون والحفاظ على الأملاك القومية»..

نهاية الاسبوع الماضي داهمت دوريات ما يسمى بـ «الدوريات الخضراء» تساندها الشرطة وحرس الحدود، ونفذت عملية هدم لـ ١٧ بيتًا في قرية المكمين ومن قبلها منازل تعود ملكيتها لأبناء عشيرة الطوري في أرض العراقيب بالحجة المجوجة..

موسى الربيدي - ممثل عائلة الربيدي، يصف عملية الهدم ويقول: صباح يوم الاربعاء ٢٠٠٢/٦/١٠ داهمت قوات شرطية كبيرة ومعززة بحرس الحدود، وبدون أي إنذار يذكر قاموا بهدم ١٧ منزلاً في قرية المكمين غير المعترف بها..

وأضاف الربيدي - القضية هي ان الدولة لا تريد حل المشكلة بل تزيد من صعوبة الحل، وتزيد الطين بلة، ونحن نقول: هم يهدمون ونحن نبني.. ونرفض مثل هذه السياسة التي تهدف الى اجبارنا على الرحيل.

النائب طلب الصانع - رئيس اللجنة البرلمانية الفرعية لقضايا عرب النقب يقول ان القضية التي نحن بصددها هي أوسع واشمل من بناء غير مرخص، وهي عدم اعتراف بقرى قائمة قبل قيام الدولة، والاعلان عنها غير شرعية اذًا البناء فيها غير شرعي.. وهنا الوضع مختلف، لا توجد مؤسسات تنظيمية، ولم تخطط اللجان لهذه القرى، بل تخطط في الاستمرار في عدم الاعتراف كوسيلة ضغط لترحيل وتهجير السكان، ونتيجة لهذه السياسة يوجد ٤٥ قرية غير معترف بها ويسكن فيها ٧٠ الف نسمة واكثر من ٢٢ الف منزل «غير مرخص»!

واضاف الصالع اليوم (الثلاثاء) سنقدم اقتراح لحجب الثقة على خلفية هذه السياسة وهناك أطراف داخل الحكومة الحالية تدفع باتجاه المواجهة مع الجماهير العربية والحكومة، والجماهير العربية هنا تتصرف بشكل عقلاني ومسؤول، والممارسات الحكومية هي اعمال غير مسؤولة تسعى الى خلق المواجهة على نقطتين حساستين.

وهما: ١. عدم وجود اي مؤسسة لتنظيم وتطوير القرى. ٢. استمرار عمليات الهدم.

ويقول النائب الصانع ان هذين السببين هما مؤشر خطير لحرب على قضية الوجود اذ لا مجال للعيش والتطور بدون تخطيط. ونحن كجماهير عربية في النقب نرى أن الحل يكمن في تطوير خوائط هيكلية تتلاءم مع التطوير في الوسط اليهودي وتلائم التخطيط ٢٠٢٠، وتوسيع مناطق النفوذ واقامة الخرائط الهيكلية للقرى.. اذ لا يعقل ان المجلس الاقليمي بني شمعون يعيش فيه ٦ آلاف شخص، مسطح نفوذه ٤٥٠ الف دونم، بينما مدينة رهط يعيش فيها ٣٦ الف نسمة على مسطح نفوذ ٩ آلاف دونم.. وهنا يقول الصانع: لا يعقل اقامة قرى زراعية ومدن تطوير وتجمعات سكنية لليهود اذ اقيمت ٧٤٠ تجمع سكاني لليهود، ولم يتم اقامة اي قرية عربية..

وأخيرًا يقول الصانع هذه الحكومة كسابقاتها تقرر ولا تحترم قراراتها، وبل يصعب عليها التنفيذ بينما سهل جدًا عليها تنفيذ عملية هدم.

د. أورن يفتحئيل - رئيس قسم الجغرافيا في جامعة بن غوريون يرى في قضية «البناء غير مرخص» كما يسمونه، في القرى العربية غير المعترف بها في النقب قائمة منذ زمن بعيد، وحلها بسيط، اذ يمكن حل المشكلة بشكل فوري بواسطة استعمال نفس المعايير والمقاييس المتبعة في الوسط اليهودي، مع الوسط العربي، وذلك على أساس المساواة المدنية والاثنية بين العرب واليهود.

ويضيف محدثنا: بهذه الطريقة تقوم الدولة بتخصيص الأراضي للبدو وفق الاحتياجات وايضا بهذه الطريقة يمكن اقامة قرى وتجمعات سكنية زراعية ومدن تطوير ومدن مختلطة مثلما هو قائم في الوسط اليهودي.. هذا سيتم اذا انطلقت المؤسسة من هنا، وقامت بمشاورة السكان، وعالجت قضية الملكية وقضية التسوية العشائرية للأرض بينها.. وحسب اعتقادي، الدولة تقوم بربط الأمور مع بعضها البعض، وهي بهذه الطريقة تمس بالبدو.. ويمكن للدولة اعطاء حقوق في الأرض قبل العمل على حل مشكلة الملكية، وانا هنا اريد ان اسأل مثلاً في كريات موتسكين أو باقة الغربية اذا توجه الأهالي بطلب اقامة مؤسسة جماهيرية، تمنع عنهم الدولة ذلك بسبب خلاف مع بعض السكان؟ ان كل ما تقوم به الدولة هو عزمها على عدم الاعتراف بالقرى والذي هو حق اساسي.

وفي رده على سؤال حول مستقبل النقب، قال يفتحئيل: باعتقادي انه وفي الوقت الذي يوجد فيه تعاون بين جمعيات لتعايش مشترك، فان مستقبل النقب يجب أن يكون مشتركا،

صباح يوم الاربعاء ٢٠٠٢/٦/١٠ داهمت قوات شرطية كبيرة ومعززة بحرس الحدود. وبدون أي إنذار يذكر قاموا بهدم ١٧ منزلاً في قرية المكمين غير المعترف بها..



وفي النقب يوجد أكثر من مجموعة، فهناك متدينون وروس وعلمانيون يهود وكذلك عرب، والنقب يجب أن يكون المنطقة الأولى في البلاد التي تخرج منها التعددية الثقافية، وكذلك منطقة متروبولين بئر السبع يجب أن تكون منطقة ثنائية القومية، وانتاج موديل من التعايش المشترك..

ويؤكد د. يفتحئيل انه يجب ان يقام حي عربي في بئر السبع مثل اقامة مسجد ومدرسة عربية مع تقديم خدمات عربية للسكان..

سلمان الغنامة: مدير عام المجلس الاقليمي للقرى غير المعترف بها في النقب: في الحقيقة ان قضية الأرض والسكن مترابطة، وهي المحور الأساسي الذي نعالجه خلال عملنا في المجلس، وقضية هدم البيوت المتكررة خلال الشهرين الأخيرين هي سياسة متبعة بهدف استمرار الضغط علينا كسكان في هذه القرى لترحيلنا..

ويضيف غنامة: هناك ادانة واضحة حتى من المؤسسة الرسمية ذاتها، فلو نظرنا الى تقرير مراقب الدولة الأخير، فان مراقب الدولة يقر بشكل واضح وصريح بكل ما يتعلق بقضايا القرى والمعاناة اليومية التي يعيشها سكان القرى.. وقد جاء في التقرير ما يلي: «ظروف السكان في القرى العربية غير المعترف بها بشكل عام متدنية جدًا، الاكتظاظ بها كثير، وفي أماكن السكن لا توجد شبكات للمياه والكهرباء، وكذلك جمع النفايات وشبكة تصريف مياه المجاري.. وهناك مشكلة أخرى تزيد من صعوبة الوضع وهي مرور مياه المجاري للبلدات المجاورة للأودية التي يمر منها سكان القرى، اثناء ذهابهم للعمل، للمدارس والخدمات الصحية».

ويشير الغنامة الى ان تقرير مراقب الدولة ينتقد عمل ما يسمى مديرية البدو وأنها لا تقوم بالمهام وبدون أية تحديدات لوظائفها أو صلاحياتها..

ويؤكد الغنامة: الحل لمشاكل البناء في هذه القرى هو الاعتراف الكامل بها والسعي لتطويرها، وليس اتباع سياسة الهدم والدمار وتخريب القرى.. ونحن ننظر ببالغ الخطورة لمثل هذه الأعمال والتي هدفها الضغط علينا، واجبارنا على الرحيل .

د. نيف جوردون - محاضر في قسم السياسة والحكم - جامعة بن غوريون: هنا يدور الحديث عن تجمعات سكنية عربية غير معترف بها من قبل دولة اسرائيل، ويعيش فيها أكثر الفئات المسحوقة في المجتمع الاسرائيلي، ولو نظرنا الى قرية غير معترف بها فإننا نجد انها تفتقر الى أبسط مقومات الحياة والنواقص ملينة في شتى مجالات الحياة..

والدولة، يضيف د. جوردون، اثناء قيامها بعملية هدم تزيد الطين بلة، وما تقوم به المؤسسة هو جريمة منظمة بشكل قانوني. وما يجري في هذه التجمعات السكنية من هجمة بحق السكان يندرج في اطار سياسة حكومة شارون. بن اليعزر وإيتام ليس ضد الفلسطينيين فحسب بل بحق اقلية قومية تعيش في دولة اسرائيل ابناؤها مواطنون في دولة اسرائيل.

ويؤكد د. جوردون ان الحل لمشاكل الأقلية العربية في النقب عامة وفي القرى غير المعترف بها في النقب هو واضح وسهل ويكمن في أن تتخذ الدولة قرارا جريئًا وان تقوم بالاعتراف بهذه التجمعات السكنية وان تقوم بالعمل على تطوير هذه القرى، وان يحصل سكانها على الخدمات مثل غيرهم من سكان الدولة .. بالمناسبة في القسم الذي نعمل فيه نقوم بمعالجة قضايا الخدمات الصحية في القرى العربية غير المعترف بها، وواضح من خلال المعطيات ان هناك تمييزا صارخا في القطاع الصحي والصحة هي حق اساسي في اسرائيل ووفق القوانين الاسرائيلية!

جبر أبو كف - رئيس المجلس الاقليمي للقرى غير المعترف بها.

قضية هدم المنازل العربية في القرى غير المعترف بها ليست بجديدة، ونحن منذ قيام الدولة نعاني من هذه المشكلة، والتي تدعي خلالها الدولة اننا نقوم بالاستيلاء على أراضي الدولة.. او ما يسمونه في العراقيب «اقتحام جديد»!

ويضيف أبو كف ان ما تقوم به المؤسسة الرسمية الممثلة بدائرة اراضي اسرائيل والدوريات السوداء، تؤكد على التحريضات الدموية التي يقودها ثلاثي محور الشر ريغمان، بداش والوزير ليبرمان، عندما خرجوا بحملة تحريض واسعة ضد عرب النقب في القرى غير المعترف بها بحجة الاستيلاء على أراضي الدولة وما يسمونه البناء غير المرخص.

ويؤكد ابو كف انه لا يوجد مفر أمام سكان القرى سوى الصمود والثبات على اراضيهم، لأننا ندرك ان الصراع الحقيقي هو على ملكية الأرض.

ويتطرق ابو كف الى توصيات مراقب الدولة، نحن نرى بها نقد مجند ضد السكان في القرى غير المعترف بها، وهي تصب في صالح سياسة المؤسسة وفق رؤيتها حول القضية، واننا نرى بخطورة كبيرة للتناقض الداخلي بين تشخيص الوضع المأساوي لسكان القرى الذي يقر به تقرير مراقب الدولة.. وبين توصيات معالجة الوضع التي لا يوجد فيها جديد ما عدا سياسات الحكومات المختلفة..

وهنا يقول ابو كف: من الضروري التأكيد ان البدو لم يقوموا باقتحام اراضي أحد ونتيجة للأوضاع الصعبة قاموا ببناء بيوته بدون أية رخصة بناد نتيجة عدم اعتراف المؤسسات بهم.

ويؤكد ابو كف ان سياسة الحكومة والمتمثلة بشراء الأراضي وتركيز أهل القرى في البلدات قد فشلت، وفق ما أشار اليه مراقب الدولة نفسه في تقريره منذ العام ١٩٩٨ وقد انخفضت ميزانية شراء الأراضي من ٥٧٪ الى ١٠٪ من الميزانية المقترحة لعام ٢٠٠١. الأمر الذي يشير الى حقيقة ان ٩٠٪ (٩٢.٧ مليون شيكل) من الميزانية المقترحة لشراء اراضي البدو غير مستغلة حيث يتم ارجاعها الى خزينة الدولة بدلاً من استثمارها في صناديق المرضى، البنى التحتية والعمل على توفير الخدمات للسكان في القرى، ونحن نرى أن هناك ضرورة لاقامة لجنة تحقيق مستقلة لتحضير تقرير مراقبة واقعي ليعكس جميع مواقف الأطراف التي لم يقم مراقب الدولة بأخذ موقفهم خاصة سكان القرى..

وأخيرًا يقول أبو كف نحن نطالب جميع مؤسسات الدولة بوقف عمليات هدم البيوت والاعتراف الفوري بباقي القرى غير المعترف بها..



نحن الاهل «نكرة» !!

هذه هي الاحوال في شريعة الاحتلال الجائر. ولكن في اي شريعة يحرم الأهل من معرفة أية معلومات عن اعتقال ابنائهم او حضور محاكماتهم؟!

★ بقلم: خولة عليّان - دسوقي (★) ★

• لعل التجربة الشخصية التي مررت بها شخصيا انا وزوجي وصغاري في الثلاثة أشهر الماضية هي مثال واحد على تجارب آلاف العائلات في وطننا التي تعيش القهر والظلم بكل أشكاله، ولا تدري بمن تستجير، فالعالم اصم أبكم عن كل ما يجري لنا، والظالم يدّعي بكل وقاحة انه المظلوم!

فمنذ ثلاثة اشهر وعمليات الاجتياح الاسرائيلية لمدننا وقرانا متواصلة، وشبابنا ورجالنا وعائلاتنا محرومون قسريا من الاستمرار في الحياة.. فخطر المداهمات والاعتقالات وارد في كل لحظة، لذا تعيش الأسر في حالة توتر دائم. ولا يرى شبابنا ملجأ لهم سوى الابتعاد عن البيت ومحاولة النجاح، قدر المستطاع، في عدم الاعتقال.. لكن بدون جدوى والى اين؟!

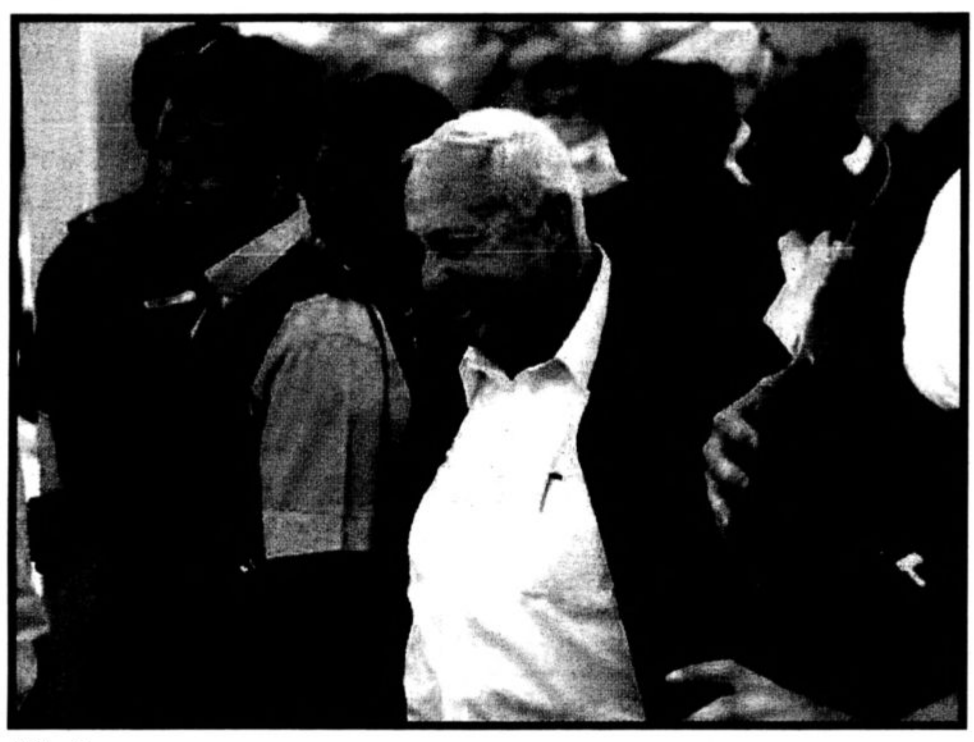
اعتقل زوجي ماهر دسوقي بعيدا عن البيت في ٢٠٠٢/٤/١٨ وكنت لم اره منذ شهر تقريبا قبل الاجتياح، وعندما اعتقل، لم ادر اين زج به الا بعد خروج اول شخص من معسكر «عوفر» بعد اعتقاله، وبالطبع وبسبب الحواجز وصعوبة الاتصال فالوسيلة الوحيدة المتوفرة هي التلفون، وقد تابعنا موضوع الاعتقال خلال حظر التجول عبر الهاتف، فاتصلنا بالمؤسسات الحقوقية، ووكلناها لمتابعة موضوعه، وللصعوبات الجمة التي واجهها المحامون الذين يعملون في هذه المؤسسات لمتابعة قضايا موكليهم من مضايقات واهانة وتفتيش وعدم تعاون السجانين المحتلين معهم، وكّلنا محامية خاصة للتفرغ للمتابعة بعد ما يزيد عن شهر من بدء الاعتقال.. وتذهب المحامية وتزور زوجي، ليتحدد موعد للمحكمة، ويصدر الحكم باعتقال اداري لمدة ثلاثة اشهر، وتعاود المحامية بعد اسابيع تقديم طلب للاستئناف، لتنتظر بدورها قائمة طويلة من طلبات المعتقلين الذين ينتظرون دورهم للاستاناف.قوائم تطول عن مئات الطلبات، ليتحدد موعد الاستئناف لزوجي، وبالطبع فكل ذلك يجري، ونحن اسرته مستثنون من المعادلة نهائيا! وتخضع المدينة في معظم الأوقات للاجتياح وحظر التجول، وتتصل المحامية نائلة عبر التلفون لتعلمني بموعد الاستئناف، وتطلب مني ان اكون جاهزة في حال «موافقتهم»! بحضور الأهل لحضور جلسة الاستئناف! وإن تحقق ذلك ،وبمعجزة نكون لم نره منذ شهرين تقريبا بعد الاعتقال، (من المعلوم انه حسب القانون الاسرائيلي يمنع منعا باتا عقد اية جلسة محاكمة او استئناف لمحاكمة بدون حضور الأهل) وقطعا لم يوافقوا! بقينا بجوار الهاتف ننتظر طلب المحامية بالتوجه لحضور المحكمة، ليرن الهاتف وتكون المحامية قد ذهبت وعادت ونحن الأهل حاضرون غائبون!!

لا أدري في اية شريعة او اي قانون يحرم الأهل من معرفة اية معلومات عن اعتقال ابنائهم، او حضور محاكمتهم، او اية جلسة للاستئناف.. وكأننا نعيش في كوكب آخر. اذن قضية اعتقال زوجي ومحاكمته وجلسات الاستئناف جرت بعيدا عني انا زوجته . وان شاء الله سيفرج عنه بلا شك لكن لا ادري ايضا اين سيقذف به وعلى اي حاجز حتى اتمكن من مساعدته للوصول الى بيتنا! اذ ان الكثير من الشبان الذين افرج عنهم القوا بهم على مداخل قلقيلية او نابلس او الخليل، وخلال حظر التجول ايضا!

هل يجري هذا في المحاكم الاسرائيلية مثلا؟! هل يبقى الأهل مغيّبين طوال فترة اعتقال ابنائهم.. أم هي ضرورات «مكافحة الارهاب» مثلما يدعون؟!

لكن ماذا نقول: اذا كان القاضي المحتل هو غريمك فلمن الشكوى! هذه حكايتنا من بين حكايا آلاف الأسر في وطننا المعذب.. هذه المعاناة التي ستكون الوقود الذي يدفع شعبنا للاستمرار في الكفاح من أجل الظفر بحريتنا واستقلالنا على أرض وطننا!

(حزب الشعب الفلسطيني)



يضحك!



كفى...!!

بقلم: محمد علي طه

* أعرف، ويعرف الكثيرون، معاناة ابناء شعبنا الفلسطيني في القدس والضفة الغربية والقطاع من الاحتلال الاسرائيلي الجائر الرابض قسرا على كواهل الارض والشعب منذ خمسة وثلاثين عاما.

وأدرك، ويدرك الكثيرون، ممارسات الاذلال والاهانات التي يمارسها جنود الاحتلال ضد ابناء هذا الشعب الصابر في الحواجز العسكرية وفي الاجتياح وفي مداهمات البيوت وفي عمليات الاعتقال والحصار.

وأعي، ويعي الكثيرون، هول وعمق مجزرة جنين ومجزرة نابلس ومجزرة رفح.

وأفهم، ويفهم الكثيرون، الغضب والأسى في عيون وقلوب ابناء شعبنا من عمليات الاغتيال والتصفية التي يقوم بها الاحتلال.. عمليات لا اخلاقية وغير قانونية تتنافى مع ابسط القوانين الدولية والانسانية.

وأقدر، ويقدر الكثيرون، مدى اليأس عند ابناء شعبنا من انتشار الاستيطان ومصادرة الاراضي اللذين ينهشان ما تبقى من الجسد الفلسطيني.

وأعي ايضا، ويعي الكثيرون، غياب حل سياسي في الظروف الراهنة، في زمن حكومة شارون والموقف الامريك المنحاز.

وتدمع عيناي، وعيون الكثيرين، وأنا ارى الامهات والآباء والاطفال يشيعون اعزاءهم الى المثاوي الأخيرة!

ولكن..

كل هذا لا يبرر اية عملية يسميها البعض استشهادية ويسميها الآخرون انتحارية او فدائية ضد المدنيين الاسرائيليين من النساء والشيوخ والاطفال.

لا اريد ان اخوض في توقيت هذه العمليات التي وقعت في تل ابيب والقدس ونتانيا وحيفا والخضيرة والعفولة وغيرها على الرغم من التساؤلات الكبيرة والمثيرة التي يثيرها تزامنها مع لقاءات وأحداث سياسية مرتبطة بالقضية الفلسطينية والصراع الفلسطيني - الاسرائيلي! بل الرغبة في ان اشير الى انه بعد تفكيري العميق ومتابعتي المتواصلة لأثر واسقاطات هذه العمليات لم اجد فائدة منها تعود على شعبنا اللهم الا دغدغة حواس ومشاعر بعض الناس ورغبة الانتقام البدائية عند بعضنا.. فهل هذه فائدة ترتجى؟

وما مضار هذه العمليات فكثيرة جدا.

اولا: هذه العمليات وحّدت الشارع الاسرائيلي وراء ارئيل شارون - بن اليعيزر - موفاز المتنكرين للحل السلمي والراغبين في القضاء على الحلم الفلسطيني بالاستقلال واقامة الدولة الفلسطينية في حدود ٥ حزيران ١٩٦٧.

ثانيا: قوّت اليمين الاسرائيلي الذي يطالب باحتلال المدن الفلسطينية من جديد وطرد قادة الشعب الفلسطيني.

ثالثا: اضعفت اليسار وقوى السلام والقوى العقلانية في المجتمع الاسرائيلي المؤيدة للانسحاب من المناطق المحتلة وتفكيك المستوطنات واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة.

رابعا: من البديهي ان مقاومة الاحتلال حق شرعي لاي شعب يقع تحت نير الاحتلال. ومن الطبيعي ان يرى كل انسان عاقل وموضوعي في مقاومة الاحتلال دربا للتحرير والاستقلال. وهذا ما رآه كثيرون من ابناء الشعب الاسرائيلي حتى انهم اطلقوا على الانتفاضة في بدايتها اسم «حرب الاستقلال الفلسطينية». ولكن عندما انتقلت المقاومة من المناطق المحتلة الى داخل اسرائيل وتحولت من الحجر والمظاهرة الى عمليات انتحارية في المطاعم والفنادق والاسواق العامة وحافلات الركاب التي تعج بالمدنيين من شيوخ ونساء وأطفال حدث تحول كبير في الرأي العام الاسرائيلي وبدأ يقتنع بان هذه العمليات تستهدف كيانه ووجوده وان الحرب تحولت من حرب حدود الى حرب وجود.. وهكذا خسر الفلسطينيون الرأي العام الاسرائيلي المؤيد لانهاء الاحتلال ولاقامة الدولة الفلسطينية الجارة. وأعتقد ان حاجة الفلسطينيين الى رأي عام اسرائيلي يدعم حقهم الشرعي لا يقل عن حاجتهم للماء والغذاء والهواء!!

خامسا: أحرجت هذه العمليات اصدقاء الشعب الفلسطيني في العالم وبخاصة في اوروبا. والفلسطينيون محتاجون جدا الى الرأي العام الاوروبي والى مساندة المجموعة الاوروبية.

فهل يتصور اي فلسطيني ان مواطنا في فرنسا او بلجيكت او فنلندا سيتعاطف مع قضيته وهو يرى جثث الاطفال والنساء والشيوخ ممزقة في المقاهي والشوارع والاسو اق بعد اية عملية انتحارية؟!!

سادسا: اظهرت هذه العمليات عدم سيطرة السلطة الوطنية الفلسطينية على الفصائل والشارع الفلسطيني. وهذا ما يضعف موقف هذه السلطة في المحافل الدولية وفي اية مفاوضات.

سابعا: هذه العمليات تغطي مجازر الاحتلال وموبقاته. وقد جعلت العالم ينسى مجزرة جنين ومجزرة نابلس. وهي خدمة كبيرة للاحتلال ولسياسة الحرب والاجتياح.

ثامنا: لاحظنا ان كل عملية كانت بمثابة دعوة لشارون وموفاز لاجتياح المدن الفلسطينية من جديد وهدم ما تبقى من البنية التحتية.

ان اصواتا عديدة لقادة وسياسيين ومفكرين فلسطينيين برزت في الفترة الأخيرة تنتقد هذه العمليات وتدينها وهي بذلك تدعم موقف الرئيس عرفات والسلطة الوطنية الفلسطينية منها.. وهذا امر هام وشجاع ووطني. فمن اجل مصلحة شعبنا ومستقبله وصورته في العالم يجب ان نرفع اصواتنا ونقول: كفى!!

كفى للعمليات الاستشهادية / الانتحارية / الفدائية!!

كفى للعمليات ضد المدنيين الاسرائيليين.

كفى..!!

كفى..!!

كفى..!!

من أجل هذا الوطن الجميل الذي يستحق ان نعيش فيه.



بقلم: سهيل قبلان

• يتكون العالم من دول وشعوب. والدول تتكون من الأراضي وما فيها من جبال ووهاد وسهول وغابات وبحار وبحيرات ووديات وشلالات وأنهار وأبنية وأشجار وحدائق وشوارع وسيارات ومؤسسات، وثروات وكنوز. وشعوب تلك الدول، تتفاوت في تطورها ورقيها وابداعاتها وتماسكها وتمزقها وحضاراتها وأبنائها وعاداتها، رغم انتمائها الى عائلة واحدة هي الانسانية. ولهذه العائلة وجهان، وجه جميل وانساني ووجه بشع وقبيح ووحشي ولا انساني.

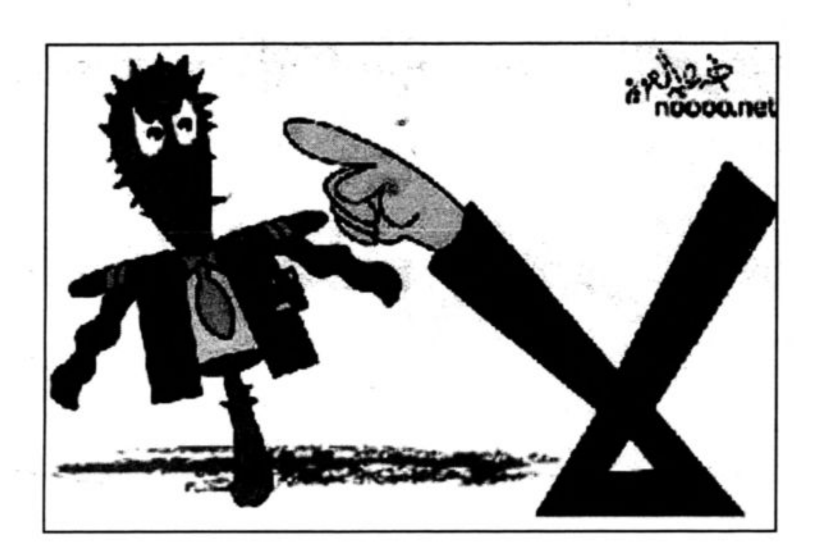
لقد نشرت يوم الاثنين من هذا الاسبوع، معطيات عن الاغنياء في العالم. ففي اسرائيل على سبيل المثال، خمسة آلاف غني، تزيد ثروة الواحد منهم عن مليون دولار نقدا. وطبعا هناك عدد كبير ممن يملكون المعامل والمتاجر والشركات وغيرها من ثروات، وبالمقابل هناك مئات الآلاف من الفقراء والبؤساء والمعدمين. وماذا يقول ذلك؟ ولناخذ يوم عيد مثلا، فللعيد وجهان، عيد اهل القصور والسعادة والامكانيات الكبيرة والفرح والتخمة والهدايا، وعيد أهل الخيام والأكواخ وبيوت الصفيح والبؤساء. عيد الذين يرفلون بالحرير والمخمل والثياب المكوية الزاهية، وعيد الذين يغوصون في الأوحال حفاة، عراة، أسمالهم ممزقة بالية ووجوههم بائسة. نعم للعيد وجهان، وجه ترتسم عليه بسمات ابناء الذوات والميسورين والقادرين، الذين يزهو أطفالهم بالألعاب الجديدة والبالونات الملونة والحلوى والملابس الفاخرة والرحلات وبما لذ وطاب من أشهى المأكولات. ووجه تثقله الأحزان والهموم وأنات الجوع وأمائر البؤس والعوز، تقول ملامحه: «عيد بأية حال عدت يا عيد»!؟

البؤساء كثيرون في هذا العالم، ففي الثالث عشر من الشهر الجاري، انتهت اعمال قمة مكافحة الجوع التي عقدتها منظمة الأمم المتحدة للاغذية والزراعة «فاو» في روما، دون اتخاذ اي قرار ملموس لخفض عدد الذين يعانون من الجوع في العالم، الذي يعاني منه زهاء (٨٢٠) مليون انسان في العالم. وهناك (٢٥٠) مليون طفل يعملون في ظروف قاسية وخطيرة، اطفال يجب ان يكونوا على مقاعد الدراسة، اطفال تتراوح اعمارهم بين السابعة والثانية عشرة، يعملون سبعة ايام في الاسبوع.

البؤساء كثيرون في هذا العالم، والشقاء ليس نصا مقدسا انزلته السماء، لا يمكن تغييره او نقضه، انه نص مأساوي أفرزه جشع البشر والانانية، ومفاهيم الاستغلال والحقد، وعندما تطلع الشمس وتفلش قميصها على كل الكون، ترسل نورها للجميع، فلماذا يحتكرها البعض ويتمتعون بها ويقيمون اماكن الاستجمام والسباحة لمن هو قادر على شراء تذكرة دخول؟ وهكذا فالعيد بمضمونه يجب ان يحمل الفرح للجميع، فلماذا البعض يعيش في بيوت رطبة باردة كالقبور، بين اكوام النفايات، أطفاله كبروا قبل الأوان وفقدوا طفولتهم، حُرموا من التمتع بها ومن الحياة الانسانية؟



وفي الوقت الذي نشر فيه عن عدد الاثرياء في اسرائيل، تصاعدت الضربات الحكومية وفي المجالات كافة، التي تخدم وتفيد الاغنياء وتعمق بؤس الفقراء ومتوسطي الحال والعمال، فقد ارتفعت ضريبة القيمة المضافة بنسبة (١٪)، وارتفاعها جر ويجر وسيجر ارتفاع اسعار الحاجيات الضرورية للناس، خاصة الاغذية والألبسة والمصروفات اليومية الضرورية، وبدأت الحكومة في مطلع هذا الاسبوع، باقامة الجدار الفاصل الذي يكلف مئات ملايين الدولارات، ستحرق وتذرو رمادها الرياح، أموال طائلة تصرف وتحرق على المستوطنات، والمليارات تصرف على تكديس الاسلحة، والأنكى من ذلك العقليات والأنظمة والقوانين التي تكرس واقع البؤس والفقر والحرمان وشظف العيش لا تزال قائمة ولم يجر عليها اي تغيير، فالى متى؟ وعجبت لمن لا يجد القوت في بيته كيف لا يخرج على الناس شاهرا سيفه!!





رمزي حكيم

• ضد الظاهر من الأشياء، وضد الشائع الخادع، تأتي المطالبة باعادة البناء والتغيير من موقع نقيض لموقع التمترس خلف النصوص الجاهزة التي لا تريد الاعتراف بحالة الأزمة الراهنة التي تعصف بمجتمعنا، جماعات وافرادًا.

وليكن الكلام واضحًا ومكشوفًا: لا اكتب حتى اغمز على أحد، وان كانت العين «ترمش» في بعض الأحيان نتيجة تعرضها لرذالة غير متوقعة.

ما المقصود، اذًا؟

اسقاط الحصانة عن التجربة الماضية وفتحها أمام المراجعة والدراسة بروح عالية من المسؤولية وبنهج نقدي جدلي يهدف الى انتاج معرفة وتخطي صعوبات في محاولة لدفع مجتمعنا الى الأمام بعيدًا عن حالات الترهل والخمول والتراجع والتخلف.

أزمة مجتمعنا من أزمة الاحزاب والتنظيمات والتيارات الفاعلة فيه، والعجز، في نطاق المجتمع، عن صياغة مشروع يطرح ويجسد شعارات المواطنة والمساواة والتقدم والتنمية والوحدة والعدالة الاجتماعية لا يمكن له ان يستمر الا بعجز مقابل وهو عجز الاحزاب والقوى والتيارات والجماعات المؤمنة بهذا المشروع عن طرح مثل هذا المشروع.

احزابنا الوطنية التقدمية المتنورة في أزمة تكاد تحاصرها، وبالتالي تفقدها القدرة على المراجعة والدراسة والتفتيش عن الجديد المرجو، ومما يزيد الأمور من تعقيد الى تعقيد هو هذا الصراع الدائر بين الأحزاب ليس على الجوهر انما على احتلال المكانة القيادية، أو بصريح العبارة حرب طاحنة لا احد فيها يفهم على أحد، تدور رحاها ضمن سياق منافسة شديدة، شخصية بالأساس، كما تبدو حاليًا، على «عرش القيادة» ومن له ، كشخص، احقية امتلاك العرش.

لا نرمي الكلام رميًا دون تفكير ومحاولة تقييم. فهذه المرحلة تتسم بالنرجسية و«الأنا» الى درجة غابت معها قيم ومفاهيم وسلوكيات، والى درجة يجري فيها تغييب دور الحزب او التنظيم، اي تغييب الدور الجماعي، لصالح الدور الفردي الشخصي.

بالتوازي مع هذا التحول تتعدد مؤشرات تشير الى احتمالات اشد خطورة. فتنظيماتنا واحزابنا وتياراتنا الفكرية السياسية اذا تحولت من الشكل الذي عهدناه، وهو الشكل الجماعي والقيادة الجماعية والعقل الجماعي والسلوك الجماعي، الى شكل جديد من نظام «الفرد» فانها تتحول الى ما يمكن ان نعتبره وضع التفكك والبعثرة والانحلال.

التفكك اذا انتشر كارثة. لكن الكارثة الأدهى ان ينتشر التراجع، وهو وليد حالة التفكك وأحد افرازات مرحلة التردي التي نعيشها.

اذا المطلوب ان نعود الى رشدنا. نتطلع من حولنا، نفتش، ندرس، نفحص، نبحث، علّنا نصل الى نتيجة ما. ففي ظل الوضع الراهن لا تشد الناس اهداف عليا، ولا تحفزهم طموحات ترقى الى المصلحة الجماعية العامة ولا تسمع لصوت قيادة تحاول ان تطمئنهم على مستقبلهم في غياب المشروع.

> ** في ظل الوضع الراهن لا تشد الناس أهداف عليا، ولا تحفزهم طموحات ترقى الى المصلحة الجماعية ولا تسمع لصوت قيادة تحاول ان تطمئنهم على مستقبلهم في غياب المشروع**

من حق الناس ان تقلق، ان ترتبك، وحتى ان تيأس في بعض الأحيان. من حقها ان تبحث عن قيادة وان تطرح الاسئلة الحادة، الصعبة والقاسية.

ربما ازداد الارتباك عن حده قليلا. لكن بسؤال يبتدئ البحث: أين تمتد جذور الأزمة؟. اين يجب البحث عنها؟. ويتفرع السؤال في سؤال آخر: ماذا يعني ان يكون للأزمة جذور، وما هي هذه الأزمة التي نفتش عن جذورها؟. كيف يمكن ان نبحث مسألة لا نعرف ما هي في واقعها الفعلي؟ وهل بمقدورنا ان نعرف، أم سنواصل الغرق في هذا العجز.

انها دعوة مفتوحة، اذا، الى فتح حوار جماعي، من كافة التنظيمات والتيارات، على مستوى القيادات وعلى المستوى الجماهيري الشعبي، والانطلاق من مبدأ ضرورة القيام بجهود مضنية من أجل صياغة مشروع نهضوي وحدوي يجسد طموحات الجماهير، طرحا في الشعار وممارسة في الفعل والسلوك.

ليس طرحي، بالضرورة، يتناقض مع استقلالية كل تنظيم وتنظيم وحقه في الاجتهاد. لكنه، بالضرورة، يعتقد بان اخراجنا من حالة الازمة، كمجتمع وكجماعات وكافراد، كتنظيمات وتيارات وكوادر، بحاجة الى جهد جماعي وحوار جماعي وأجوبة متفق عليها، جماعيا، بعيدا عن الحسابات الضيقة وعن التقوقع الفئوي والولاءات غير الموضوعية والاصطدام بالمواقف المسبقة تحت مظلة «استقلالية كل تنظيم».

الأزمة ليست نتاج حدث معين، ومحاولة عبورها مرهونة، ايضا، ببناء شكل جديد للوعي، من ناحية، والتفتيش الجماعي عن مشروع يجيب على أمر اساسي وهو تحريكنا بصورة جماعية في اتجاه محدد ومرسوم يقوم بمهام التعبئة من اجل التغيير الجماعي.

وليكن مشروع جنيني اولاً. لكن النقطة تبقى: من سيشجع هذا التوجه؟ وهل بمقدورنا، حقا، فتح حوار موضوعي لا تكون الغلبة فيه للمنافسة الحزبية الفئوية الضيقة؟

هذا الأمر زمامه في ايدينا وتنفيذه مرتبط بارادتنا!.

نضال للتحرر أم حرب للانتصار على اسرائيل

بقلم: غازي ابو ريّا

* أحاول ان اكون عاقلا، ومحاولة التعقل هنا، لا تحتاج الى تفكير وقدح زناد العقل، يحتاج الأمر الى بعض شجاعة، ولا اقصد بان الجماهير تهدد الاصوات العاقلة. وعكس ذلك هو الصواب. الجماهير متعطشة لانتصار العقل، لكن الشركات الفلسطينية السياسية، تحتكر التفكير.. تحتكر المنطق.

هذه الشركات السياسية محدودة الآفاق عن قصد او عن غيره، قادرة على تصفية الصوت العاقل جسديا او معنويا او شعبيا او اقتصاديا او اجتماعيا.

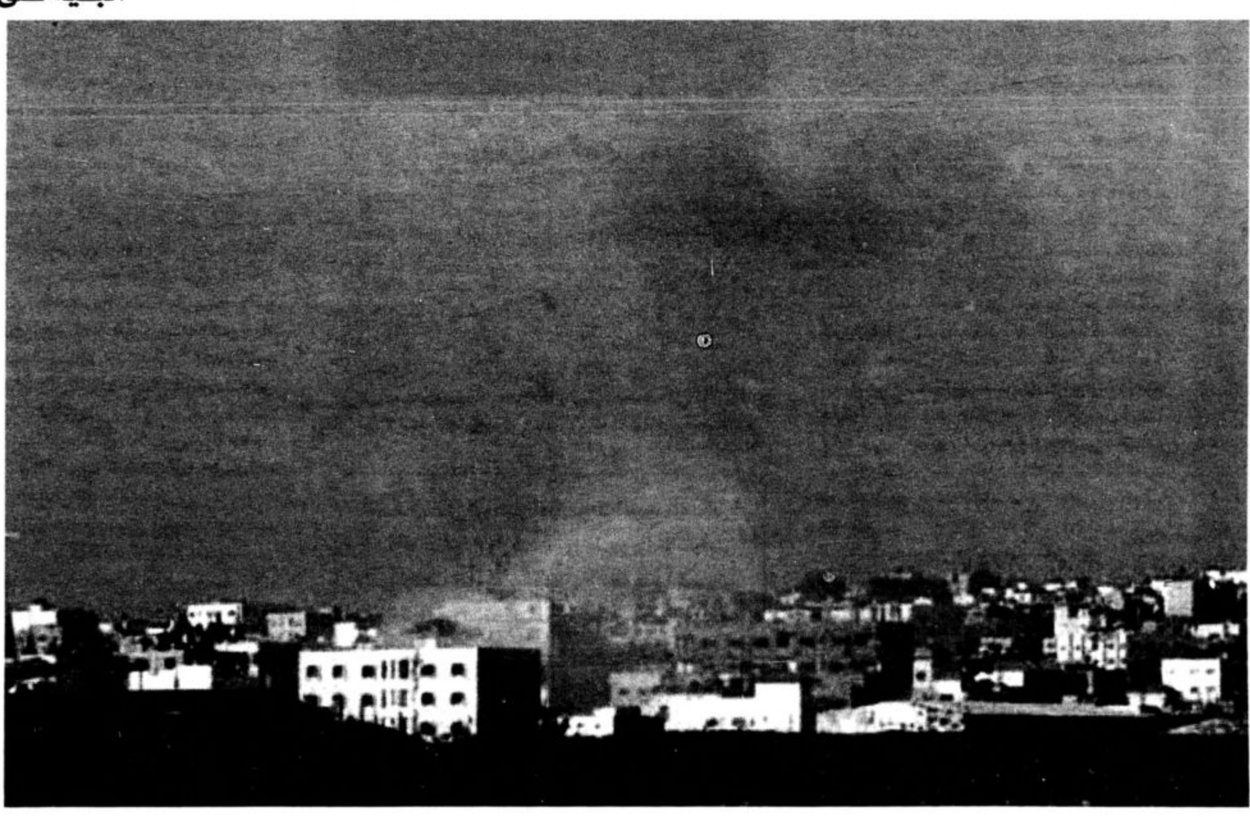
لقد سوّقت هذه الشركات بضاعة العمليات «الاستشهادية» كتاج حركة التحرير الفلسطينية. وبنشوة باعثها عدد ضحايا هذه العمليات. والرعب الحاصل في المجتمع الاسرائيلي.. بدا للشركات اياها ولبعض الناس ان اسرائيل على وشك الاستسلام وازداد نهم بعض اصحاب الشركات ومعه عظمت اوهام البعض، بان اليهود يتراكضون الى المطارات والموانئ هربا الى اي مكان آخر ولو في المريخ.

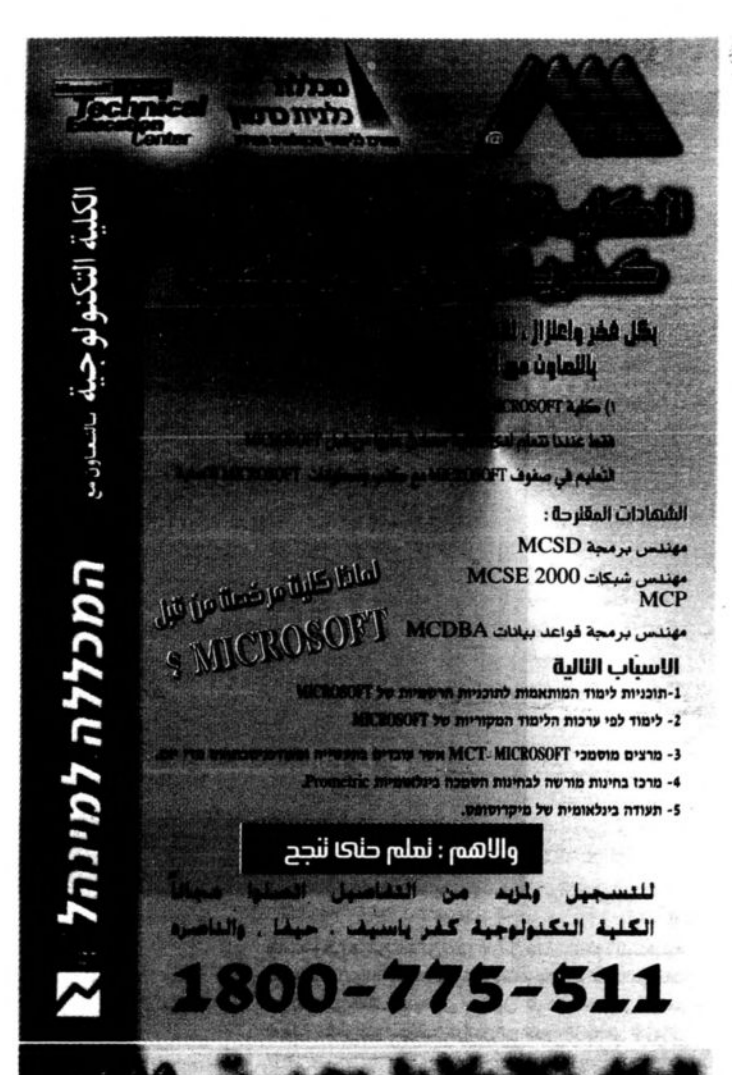
وهذا الوهم، لم يكن حكرا على بعض اصحاب الشركات السياسية ومن وقع في دائرة تضليلهم وحسب. بل انتقل الوهم الى الفضائيات العربية.. والتي راحت تنافس في تضخيم المقاومة الفلسطينية. وابطال فلسطين.. وفتحت الفضائيات ابواقها لكل القاعدين في صالوناتهم من «مثقفين» وفئات شعبية.. الكل يضرب ظهور الخيول الفلسطينية على جوانبها وادبارها، يحثها على التقدم.. يحرضها على الاستشهاد.. يناشدها الدفاع عن كرامة الامة العربية.. والمقدسات الاسلامية. وفي نفس الوقت، كان العرب في اسرائيل يراقبون هذا الانفلات المفخخ.. هذا الطمع في «الاستشهاد»، يهزون الراس كانهم يقولون: «ما هكذا تورد الابل»؟! وكانوا يشعرون ويدركون، بان الرد الاسرائيلي سيكون مأساويا.. لان موازين القوى بين الطرفين ليست قابلة للمقاومة..

لقد كان واضحا ان الحكومة الحالية ومنذ بدء مهامها ستحاول نسف كل انجازات التفاهم بين الطرفين، وكان واضحا ان علاقاتها مع الغرب والعرب ستردعها عن المبادرة الى اشعال النار، او نسف الذي كان..

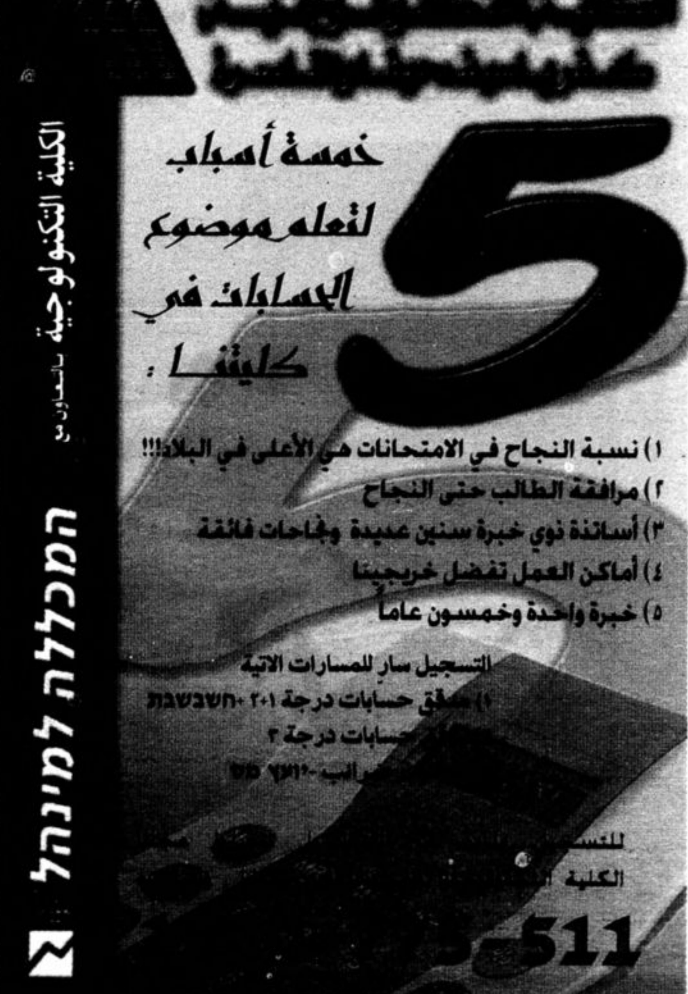
لقد كان واضحا ان الحكومة الحالية ومنذ بدء مهامها ستحاول نسف كل انجازات التفاهم بين الطرفين، وكان واضحا ان علاقاتها مع الغرب والعرب ستردعها عن المبادرة الى اشعال النار، او نسف الذي كان.. وكان واضحا ان

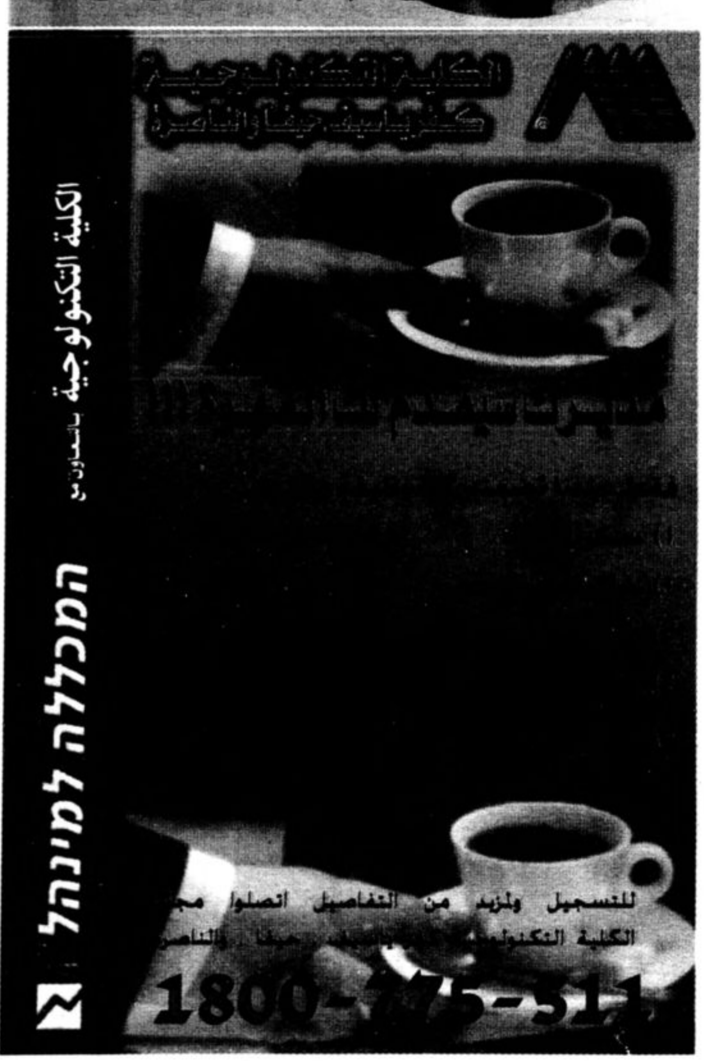
البقية على صفحة ١٩

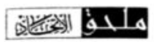



Technical Education Center
الكلية التكنولوجية بالتعاون مع
המכללה למינהל
بكل فخر واعتزاز
بالتعاون مع
الشهادات المقترحة :
مهندس برمجة MCSD
مهندس شبكات MCSE 2000
MCP
مهندس برمجة قواعد بيانات MCDBA
لماذا كلية مرخصة من قبل MICROSOFT ؟
الاسباب التالية
1-תוכניות לימוד המותאמות לתוכניות הרשמיות של MICROSOFT
2- לימוד לפי ערכות הלימוד המקוריות של MICROSOFT
3- מרצים מוסמכי MCT- MICROSOFT
4- מרכז בחינות מורשה לבחינות הסמכה בינלאומיות Prometric
5- תעודה בינלאומית של מיקרוסופט.
والاهم : تعلم حتى تنجح
للتسجيل ولمزيد من التفاصيل اتصلوا مجاناً
الكلية التكنولوجية كفر ياسيف . حيفا . والناصرة
1800-775-511


اختر مهنتك
עיצוב אופנה
כמעט כל דבר אנו משתמשים וכל פריט אותו אנו רכשים עבר בשלב זה או אחר של תהליך הייצור תחת ידיו של מעצב בעל התמחות מתאימה .
את התחומים והמגוונים של העיצוב לומדים אצלנו !!!
היקף הקורס 800 שעות הדרכה אקדמיות+ 100 שעות עיצוב ממוחשב.
טכנאי מחשבים ורשתות תקשורת
אופיס 2000+אינטרנט
תעודת טכנאי מחשבים + A
טכני רשתות MICROSOFT MCP
סטאג 120 שעה.
תרגול חופשי .
גרפיקה ממוחשבת
הקניית מיומנות בהפעלת תוכנות גרפיקה ואנימציה ברמה גבוהה.
הקניית מיומנויות עיצוב וביצוע מגוון רחב של עבודות גראפיות משלב התכנון ועד לשלב הביצוע.
הקניית מיומניות ביצירת אינימציה , תוך התחשבות במגבלות המתחייבות בעבודה משולבת עם אנטרנט .
הכשרת מדריכים ומטמיעי תוכנה
للتسجيل ولمزيد من التفاصيل اتصلوا مجاناً
الكلية التكنولوجية كفر ياسيف . حيفا . والناصرة
1800-77


الكلية التكنولوجية بالتعاون مع
המכללה למינהל
5
خمسة أسباب
لتعلم موضوع
الحسابات في
كليتنا :
١) نسبة النجاح في الامتحانات هي الأعلى في البلاد!!!
٢) مرافقة الطالب حتى النجاح
٣) أساتذة ذوي خبرة سنين عديدة ونجاحات فائقة
٤) أماكن العمل تفضل خريجينا
٥) خبرة واحدة وخمسون عاماً
التسجيل سار للمسارات الاتية
١) مدقق حسابات درجة ٢+١ حשבשבת
حسابات درجة ٣
-511


الكلية التكنولوجية
الكلية التكنولوجية بالتعاون مع
המכללה למינהל
للتسجيل ولمزيد من التفاصيل اتصلوا مجاناً
1800-775-511



جدار الفصل العنصري

* هناك اكثر من سبب لرفض الجماهير العربية لمخطط حكومة شارون المسمى «الجدار الفاصل»، فاضافة الى خطره السياسي على قضية الشعب الفلسطيني، يأتي الخطر المتجسّد بتهديده آلاف الدونمات بالمصادرة *

تقرير: صلاح دباجة

* بدات حكومة الارهابي شارون، في مطلع الاسبوع الجاري، ببناء الجدار «الأمني» الفاصل بين اسرائيل والضفة الغربية، وذلك في محاولة للايهام وكان مثل هذا الجدار سيوفر الأمن للمواطنين ويحول دون وقوع عمليات انتحارية في اسرائيل. فحكومة شارون المعادية للسلام تسعى الى طمس حقيقة ان أمن المواطنين في اسرائيل مرهون بانهاء الاحتلال ورفع الحصار عن الشعب الفلسطيني وتحقيق التسوية السلمية التي تمكن هذا الشعب من بناء دولته المستقلة في الضفة الغربية وقطاع غزة ضمن حدود الرابع من حزيران ١٩٦٧ وعاصمتها القدس العربية.

ويكشف موقف غلاة التطرف اليميني والمستوطنين من هذا الجدار الفاصل حقيقة ما تستهدفه حكومة شارون من اقامته وهي فرض حقائق على الأرض بشان الحدود المستقبلية بين اسرائيل والدولة الفلسطينية وضم عشرات آلاف الدونمات من الاراضي الفلسطينية الى اسرائيل، اي الالتفاف على الموقف الدولي الداعي الى انسحاب اسرائيل الى حدود الرابع من حزيران ١٩٦٧.

والحقيقة التي يجب ان تدركها هذه الحكومة هي ان اي مشروع احتلالي او استيطاني لا يحقق الأمن والسلام في المنطقة ولا يثني عزمة الشعب الفلسطيني وقوى السلام في اسرائيل عن مواصلة الكفاح وتصعيده لكنس الاحتلال عن كل شبر



من الأرض الفلسطينية.

ولالقاء مزيد من الضوء على ما يستهدفه هذا المشروع الاحتلالي وما يتسببه من اضرار على المدن والقرى العربية في المثلث المحاذية لهذا الجدار التقت «الاتحاد» مع عدد من قادة الجماهير العربية:

معسكرات اعتقال جماعية

النائب محمد بركة، رئيس كتلة الجبهة في الكنيست يقول: لا الجدار الفاصل ولا حرب «السور الواقي» ولا كل التخبط المنبثق عن عقلية القوة والغطرسة الاحتلالية سيجلب الأمن لاسرائيل. لان الاحتلال الاسرائيلي يتناقض جذريا مع الأمن الفلسطيني.

وأكد بركة ان الحديث عن مقاومة الارهاب يجب ان يبدأ اولا من ارهاب الدولة المنظم الذي تنفذه حكومة شارون ويفوق ارهاب اكبر المنظمات الارهابية في العالم، من خلال مواصلة اسرائيل احتلالها وحصارها وقمعها للشعب الفلسطيني.

وأوضح النائب الجبهوي ان الجدار الفاصل يرمي الى اقامة معسكرات اعتقال للشعب الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة ويستهدف عزل القدس، عاصمة الدولة الفلسطينية العتيدة، عن المناطق المحتلة الاخرى.

وأضاف، ليس لدينا اية مشكلة اذا اقيم الجدار الفاصل على حدود العام ١٩٦٧ ولكن عندما ينحرف مسار هذا الجدار الى داخل الاراضي الفلسطينية فذلك يستهدف سلب المزيد من الاراضي الفلسطينية وعندما ينحرف الجدار الى داخل اسرائيل فذلك يستهدف سلب اراض تابعة لفلسطينيين من مواطني الدولة وهذا بالذات ما يجعلنا نرفض فكرة اقامة هذا الجدار بشكل قاطع ونطالب بان يكون الخط الاخضر هو خط الحدود بين الدولتين اسرائيل وفلسطين.

وأكد بركة ان الجدار الفاصل يستهدف خلق واقع اكثر قمعية للابرتهايد الاسرائيلي ضد شعبنا. فهذا المخطط الاحتلالي يحظر على الفلسطينيين الخروج من اماكن سكنهم، بينما الابرتهايد في جنوب افريقيا كان يحظر على المواطنين السود الخروج الى أماكن معينة خاج اماكن سكناهم. وليس صدفة ان يتزامن العمل في الجدار الفاصل مع عودة شارون من واشنطن ومع تصريحات بوش بشان الدولة الفلسطينية وهذا يحتم استخلاص نتيجة مفادها ان الجدار الفاصل الذي يقيمه شارون يشكل حدودا للدويلة المسوخة التي يروّج لها بوش وهذا ما ينسجم مع برنامج شارون لدويلة تحكم الناس ولا تحكم الارض والمقدرات والأمن على مساحة ٤٢٪ من اراضي الضفة الغربية. في حين ان الجدار الفاصل الى جانب الشوارع الالتفافية والمناطق العازلة وحصار المدن الفلسطينية والاستحكامات حول المستوطنات تشكل مظاهر السيادة الحقيقية على الأرض وهي جميعا بطبيعة الحال محكومة لارادة الاحتلال واحتياجاته.

ترسيخ للاحتلال

المهندس شوقي خطيب رئيس لجنة المتابعة العليا لقضايا الجماهير العربية يعتبر ان الهدف الاساسي من اقامة الجدار «الأمني» الفاصل هو ترسيخ وتعميق الاحتلال، المولد الاساسي لكل الدمار والقتل لشعبي المنطقة. وقال ان ايقاف هذا القتل والدمار يأتي فقط من خلال انهاء الاحتلال واقامة الدولة الفلسطينية في حدود ١٩٦٧.

وأكد خطيب ان الجماهير العربية ترفض رفضا قاطعا ان يقتطع اي شبر من اراضيها الخاصة لبناء هذا الجدار الذي يستهدف ترسيخ الاحتلال.

وأوضح رئيس لجنة المتابعة ان موقف اللجنة واضح وان الخطوات النضالية لمواجهة هذا المخطط تبرمج من جانب اللجنة الشعبية المؤلفة من رؤساء البلديات والمجالس المحلية في المنطقة وأصحاب الاراضي المهددة وان اللجنة ستقوم برعاية وتنفيذ كل هذه الخطوات النضالية.

آلاف الدونمات مهدّدة

وقال الشيخ رائد صلاح، رئيس الحركة الاسلامية: موقفي من الجدار الفاصل يتماثل مع موقف لجنة المتابعة العليا التي اكدت رفضها المبدئي لبناء هذا الجدار لان فيه تكريسا للاحتلال وليس تعبيرا عن نوايا الانسحاب من المناطق المحتلة، بدليل ان هذا الجدار جاء ليضم الكثير من المستوطنات التي اقيمت على اراضي اهلنا في الضفة الغربية الى حدود اسرائيل. وكذلك فقد تزامن هذا المشروع الاحتلالي مع اصرار الحكومة الاسرائيلية على الابقاء على عشرات المستوطنات الكبيرة في حدود الصفة الغربية وقطاع غزة. لذلك آمل ان لا يتوهم البعض بأن هذا الجدار هو خطوة نحو السلام في المنطقة بل انه اداة عقوبة وتشديد للخناق والحصار والتجويع على أهلنا في الضفة الغربية اكثر مما هو الحال الآن.

ويؤكد الشيخ رائد صلاح، إن مدينة أم الفحم تواجه خطرا كبيرا من جراء اقامة هذا الجدار وان اكثر من الف دونم من اراضيها يتهددها هذا المشروع الاحتلالي. واذا ما تم تطبيق ما سمعنا عنه من وجود خط ارتداد بعرض ٥٠ مترا من الجدار باتجاه مدينة ام الفحم فهذا يعني ضياع آلاف الدونمات الاخرى التي لن يكون بمقدور اصحابها استثمارها كحق طبيعي مشروع وستتحول هذه الاراضي الى ارض معطلة الاهداف لا يمكن الانتفاع منها. واذا صح ما نسمعه عن بعض الاجراءات في زيمر وصولا الى كفرقاسم فان هناك خطرا على آلاف الدونمات الاخرى التي ستضيع على حساب هذا المشروع.

ان ما يلمسه السامع من أهالي ام الفحم والمنطقة هو انهم ساخطون ويقولون بشكل صريح ان ما لديهم من بقايا ارضهم هناك خطر حقيقي ان يبتلعها هذا المشروع الاحتلالي وفق المخطط المعلن.. ولمواجهة هذه الاخطار اقيمت بمبادرة من بلدية ام الفحم لجنة شعبية لمقاومة هذا المشروع وتضم ممثلين عن جميع القرى والمدن التي سيلحق بها الضرر من جراء تنفيذه، وهي ام الفحم وباقة الغربية وزيمر والطيبة وجلجولية وكفربرا وكفرقاسم.





محاولة جادة للبحث في أزمة الفكر العربي (2-2)

حول كتاب رهانات النهضة في الفكر العربي للدكتور ماهر الشريف

مراجعة وتعليق د. وليد مصطفى

رهانات النهضة في الفكر القومي

ينتقل الكاتب بعد ذلك إلى التيار القومي ليناقش نشأته وتطوره . ويتوقف أمام ملامح الأزمة التي يعاني منها الفكر القومي ، والتي تتلخص في: أ - تراجع الشعور بالانتماء القومي، ب- تصاعد النزعات القطرية ، ج - فقدان الأحزاب القومية لمصداقيتها، وضعف وزنها ونفوذها .وفي الإجابة على سؤال كيفية إعادة الروح لهذا الفكر ، يرفض الكاتب اي إشارة إلى موت القومية العربية ، ويرى أن الفكر القومي بحاجة إلى تجديد و عقلنة ، عبر العناوين الرئيسية الثلاثة التالية :١- عقلنة الخطاب الوحدوي ٢ - البت في العلاقة بين دولة الوحدة والدولة القطرية ٣ - بحث العلاقة بين الوحدة والديمقراطية وجدلية العلاقة بين العوامل الاقتصادية والسياسية .

فيما يتعلق بتجديد الفكر القومي ، يرى الكاتب أن المعضلة تكمن في النزعات المثالية التي رافقت هذا الفكر منذ البدايات . كالقول بأن القومية العربية حقيقة قائمة منذ القدم، مع أن القومية كظاهرة مجتمعية لم تبرز إلا في العصر الحديث، و طبقت في المجتمعات التي اكتملت فيها عناصر الحداثة (ص ١٧٧) .بمعنى آخر فقد أخطأ الفكر القومي عندما رفض الإقرار بشرعية الدولة القطرية، واعتقد أنها زائلة، لأن عناصر التجزئة لن ترقى إلى قوة العناصر الموضوعية لوحدة الأمة. ويرى الكاتب بطروحات مفكرين قوميين أمثال جورج طرابيشي ومحمد لبيب شقير ، مخرجا من هذا المأزق، عندما يطالبان بضرورة أن ينظر الفكر القومي للواقع كما هو، لا ما يتمناه. بحيث يتم الإقرار بوجود الدولة القطرية، والبحث عن السبل الكفيلة لنفيها جدليا (١٦٢). والسؤال يتلخص الآن في كيفية تحقيق الوحدة مع احترام خصوصيات الدولة القطرية ومراعاة مصالحها. ويرى الكاتب أن العامل الاقتصادي في هذا المجال هام، بحيث يتم ربط العامل الاقتصادي بالعامل السياسي، وتحقيق التكامل بين الدول العربية على قاعدة المصالح والمنافع المشتركة .

كما يوجه الكاتب نقدا للطروحات القومية التي أمنت بدور القلة المؤمنة (الطليعة)، الذي روج له ميشيل عفلق، وحقها في التنظيم الانقلابي الذي سيصنع تاريخا للأمة (ص ١٨١). هذه الطليعة التي تشبه القلة المؤمنة عند أتباع الإسلام السياسي، والحزب الثوري في الفكر الماركسي. ويرى د. ماهر الشريف أن هذا الطرح قد أدى إلى انتشار العقلية «الطليعية» التي أمنت بسياسة القفزات وليس التطور والتدرج، واستهانت بإنجازات الأجيال التي سبقت في النضال من أجل الاستقلال، ووضعت الشرعية الثورية أو الانقلابية في مواجهة الشرعية الديمقراطية والدستورية، وتعاملت مع الحرية بأنها حرية الوطن فحسب، وافتقرت إلى النزعة الإنسانية التي تضع الفرد في مركز اهتمامها. وكانت النتيجة تكريس سلطة الحزب الواحد، وغياب الحريات والرقابة الشعبية والمحاسبة، وإبعاد جماهير الشعب عن الاهتمام بالشان السياسي، وتحول قطاع الدولة إلى حاضنة لفئات طفيلية اغتنت على حساب الشعب(ص ١٨٢-١٨٥) .

ويرى الكاتب أن السبيل للخروج من العقلية « الطليعية » هو ربط مشاريع الوحدة بالديمقراطية، والمشاركة الشعبية في القرار السياسي. وهو يرى أن الفكر القومي ، خصوصا من لا زال يؤمن منهم بالمثل البروسي لتحقيق الوحدة، سيبقى عاجزا عن تجديد نفسه ما لم يحسم هذا الأمر لصالح الديمقراطية . فالديمقراطية هي أساس الوحدة الوطنية داخل كل قطر، ومن ثم توفر شروط الوحدة القومية (ص ١٦٦). وهو يرى في أن الديمقراطية هي الحل للتفتت الطائفي والاثني في العالم العربي . ويرى أن على الفكر القومي الإقرار بتنوع الوطن العربي العرقي والديني والقومي والطائفي، والنظر لهذا التنوع كمصدر غنى للمجتمع العربي.

يخلص الكاتب إلى أن الفكر القومي يمر الآن بأزمة خانقة، ولكن الحديث عن الموت لا يستقيم. حيث يعتبر الكاتب مقاومة الاحتلال ورفض الانصياع لشروط السلام الإسرائيلي ، ورفض التطبيع، وحملات التضامن الواسعة للشارع العربي مع النضال الفلسطيني، وتزايد الحاجة إلى موقف عربي موحد، والحاجة لتفعيل دور جامعة الدول العربي، والعودة لمشاريع التكامل الاقتصادي وغيرها هي دليل حياة وليس موت (ص ١٨٧). إلا أن ذلك لن يتعزز ويؤتي ثماره إلا بإخراج الفكر القومي من أزمته. والأزمة كما يراها الكاتب ليست في أهداف هذا الفكر، فهي سليمة ومشروعة، وإنما تسببت بها كيفية مقاربة المعبرين عن هذا الفكر لتلك الأهداف والسبل التي أتبعت لتحقيقها (ص ١٨٨).

ويستعير الكاتب في هذا الصدد أفكار زكي الأرسوزي في مراحل فكره الأخيرة والناضجة ، والتي يشير فيها إلى أن زهد الجمهور بالسياسة ظاهرة من ظواهر احتضار الجماعة . وأن الطريق إلى النهضة العربية يبدأ بإعداد الجمهور للقيام بأعبائه العامة. ويقول الأرسوزي في هذا المجال أنه لا يمكن إعداد الجمهور دون إيقاظ معنى الحضارة الحديثة في نفوسه. هذه الحضارة التي مرت في تطورها بثلاث مراحل: أ- انقلاب فكري أحل نظرة حديثة للكون والطبيعة محل القديمة. ب - انقلاب اجتماعي أحل حقوق الإنسان والحرية والمساواة محل الاستبداد والاستغلال الطبقي ج - انقلاب سياسي أيقظ الشعور القومي وثبت حق تقرير المصير ، وجمع شمل أبناء الأمة الواحدة .

ويرى الكاتب أن متطلبات خروج الفكر القومي من أزمته الخانقة هي :

١ - إعادة النظر في فكرة القومية العربية ، فهي ليست واقعا بديهيا وشيئا ناجزا، إنما مشروع انطلق منذ عقود وحقق إنجازات ويتطلب استكمال البنيان .

٢- اللغة الواحدة والثقافة المشتركة والتاريخ تعزز الوحدة والانتماء إلى الأمة الواحدة، لكن في ظل الدولة القطرية يضعف ويتراجع تأثير هذه العوامل ، مما يتطلب النفخ فيها باستمرار .

٣ - يحتاج استكمال بنيان القومية العربية إلى عناصر كانت أهملت في السابق مثل: أ - النزعة الإنسانية التي تتضمن احترام حقوق الإنسان وتعالي روح المواطنة على الروابط القبلية والعشائرية والطائفية ، من أجل تشكيل كتل متجانسة ومتلاحمة .ب - إشاعة الديمقراطية في إطار دولة القانون المستندة إلى مبدأ التداول السلمي للسلطة والانتخابات الدورية الحرة واحترام الحريات الفردية والعامة ، وتكوين المنظمات والأحزاب والجمعيات وإصدار الصحف ، حتى تدفع الكتلة الشعبية للاهتمام بالشان العام . ج - إشاعة العلمنة بالفصل بين المجال الروحي والدنيوي وبين الدين والدولة .

ويخلص الكاتب في نهاية هذه المطالب إلى القول بأن النزعة الإنسانية وروح المواطنة والديمقراطية والعلمنة هي الأسباب الحقيقية التي مكنت الغرب من امتلاك العلوم وضمنت له التقدم. وهذه العناوين الأربعة من نتاجات الحداثة لا تتأتى بالحنين إلى الماضي مهما كان عظيما، وإنما عبر مواجهة شجاعة لمشكلات الحاضر العربي، واستشفاف واقعي لأفق المستقبل (ص ١٩٠). والثورة التي يحتاج إليها العالم العربي، من وجهة نظر الكاتب، هي التي تقوم بتنوير المجتمع لا استلام السلطة. ثورة تبدأ من تحت وليس من فوق، وتتحقق بالتدريج وتطال كل مجالات الحياة .

رهان النهضة في فكر زمن الأزمة

يستعرض د. ماهر الشريف في هذا القسم أقوال العديد من المفكرين العرب في الأزمة الراهنة وسبل الخروج منها . ويرى أن هناك اتجاهات ثلاث في تحديد أسباب الأزمة ، اتجاه يعيد الأزمة لطبيعة الدولة العربية المعاصرة ، والاتجاه الثاني الذي يعيدها لبنية المجتمع العربي ، والاتجاه الثالث الذي يعيدها لطبيعة الثقافة والفكر السائدين في العالم العربي.

١ - طبيعة الدولة : يرى الكاتب أن هناك إجماعا من قبل المفكرين، على تحميل الدولة العربية المعاصرة، مسؤولية الفشل والعجز عن إنجاز الأهداف التي قامت من أجلها هذه الدولة . فهناك من يرى أن الدولة انفصلت عن المجتمع، أو أغرقت في القطرية وانفصلت عن الأمة ، أو تحولت إلى دولة تسلطية ، أو توجهت نحو التمشيخ ، أو تراجعت عن دورها في الضبط الاجتماعي .

ويورد الكاتب في هذا الصدد أقوال جورج طرابيشي أن الخطورة تكمن في قومنة القطرية، وتراجع الفكر القومي كقوة تدخل كبرى للجماهير والشعوب في التاريخ . ومطالبة الكاتب في أنه في الوقت الذي يتم فيه احترام خصوصيات الدولة القطرية ومراعاة مصالحها، لا بد من إبراز أنها غير قادرة لوحدها على إيجاد الحلول للمشاكل الكبيرة التي تواجهها. بمعنى آخر هو ينادي في البحث عن الوحدة في الفكر القومي في إطار الدولة القطرية (ص٢٥٤).

أما برهان غليون فيبين أن الأزمة العامة للمجتمعات العربية تتركز كليا في الدولة ذات المركزية الشديدة والسلطة المطلقة. ويعيد فشل الدولة في ضمان المطابقة العملية بين الهوية الثقافية والسياسية، وفي أن تكون دولة مؤسسات، إلى مفهوم ومضمون الدولة التحديثية التي طرحت خارج المجتمع، مما أدى إلى عكس الأهداف والوصول إلى ما سماه حثالة الحداثة (ص٢٥٤).

أما خلدون النقيب فيركز على الدولة التسلطية التي بدأت بمرحلة الانقلابات العسكرية، وفشل التجربة الليبرالية . حيث أن ضعف البرجوازية الوطنية حول المسؤولية إلى الدولة التي قامت على تحالف حكم الطبقة الوسطى (العسكر والقوميين العقائديين والتكنوقراط). وقد أدى تدخل الدولة في الاقتصاد ، وفي غياب الضمانات الدستورية والرقابة الشعبية ، إلى زيادة التسلط عبر تصفية الطبقة المالكة القديمة، وزيادة تحكم الدولة بالفلاحين ، من خلال الإصلاح الزراعي، وطغيان ثقافة الاستهلاك ، وتصفية المعارضة وإخضاع المؤسسات الاجتماعية للدولة ، مما أحيا القبلية والطائفية والإقليمية كشبكة جديدة للعلاقات الاجتماعية.



ويضيف حكيم بن حمودة إلى ذلك ، أن انقطاع ديناميـة النمو وتناعي طرق الضبط الاجتماعي منذ مطلع الثمانينات ، نتيجة لانخفاض عائدات الاقتصادات العربية المباشرة وغير المباشرة، قد أدى إلى تراجع القدرة الاستثمارية وتزايد البطالة وانخفاض الاستهلاك وتنامي ظاهرة التهميش، وفي بروز أزمة عميقة اقتصادية واجتماعية وسياسية قبعت في خلفية أزمة شرعية هذه الدولة (ص ٢٥٨).

٢ - بنية المجتمع، تلعب بنية المجتمع العربي والعلل المزمنة الناخرة فيه والتغيير الحاصل في القيم السائدة ، من وجهة نظر العديد من المفكرين العرب ، دورها في نشوء الأزمة المعاصرة .

حيث يشير هشام شرابي إلى المجتمع الأبوي السائد في العالم العربي والذي تعاني منه المرأة على وجه الخصوص . ويرى شرابي أن التغير الذي حدث في المجتمع العربي، قد أدى إلى تحديث القديم دون تغييره جذريا . وأدى إلى انبثاق « النظام الأبوي المستحدث» الذي يعاني من انفصام حضاري عن الحداثة الحقيقية والتراث الحقيقي. وما الدولة برأي شرابي إلا نسخة محدثة عن السلطة الأبوية التقليدية ، وجهازها الفاعل هو الجهاز القمعي .أما المؤسسات الأولية كالعائلة والقبيلة والطائفة ، التي يلجأ الفرد إليها ليحمي نفسه من السلطة القمعية ، فهي تتبدى عن أشكال مماثلة من التسلط والقمع (ص ٣٦٢). ويرى شرابي أن الطبقة البرجوازية العربية عبارة عن رأسمالية تبعية ومزيفة، والطبقة العاملة غير أصيلة. وأن وصول البرجوازية الصغيرة الأبوية المستحدثة إلى السلطة، قد أدى إلى أفول الحرية السياسية والتعددية الحزبية وإلى تحول المجتمع إلى مجتمع بدون تمايز أو وعي طبقي منجذب نحو المادية الغربية والرأسمالية الاستهلاكية، تتغلب فيه المصالح الشخصية على المصالح العامة .

أما المفكر جلال أمين فيعيد التغيير الذي حدث على نظام القيم السائد في المجتمعات العربية إلى عملية الحراك الاجتماعي التي حدثت داخل التركيبة الطبقية في المجتمعات العربية. ففي مصر مثلا صعدت طبقات وشرائح اجتماعية كانت في السلم الأدنى الاجتماعي، مقابل انحدار من كان في أعلى السلم. وهو يرى أن هذا الانقلاب ترك آثارا بعيدة في السلوك الاقتصادي والاجتماعي وفي المناخ الثقافي والسياسي العام. وهو يركز بالخصوص على عقدي السبعينات والثمانينات حيث أدت سياسة الانفتاح، والهجرة إلى دول النفط، والارتفاع الكبير في معدل التضخم، إلى سيادة الاستهلاك المظهري أو الترفي واتجاه الاستثمار إلى فروع غير منتجة، وتراجعت فضائل الأخلاق أمام الشطارة وانتهاز الفرص. ومالت روابط الأسرة إلى التفكك، وهبط مستوى الآداب والفنون، وشاعت تفسيرات للدين غير عقلانية، وسادت ظواهر السكوت والسلبية واللامبالاة وتعمقت تبعية البلاد السياسية (ص ٢٦٥) .

٣ - دور الفكر والثقافة في الأزمة: يرى د. ماهر الشريف أن البحث عن أسباب الأزمة في الفكر والثقافة هو توجه جدير بالاهتمام، إلا أنه من غير المعقول تفسير الواقع بالفكر وحده .

أما المفكر محمد جابر الأنصاري فيرى أن حالة اللاحسم الحضاري السائدة، ترجع إلى سيطرة التوفيقية المحدثة بوصفها أيدولوجية اللاحسم على الفكر العربي . وهو يرى أن محاولات التقريب بين الأضداد بتجاوز عوامل الصراع، والتي تمثلت بالناصرية أساسا، حالت دون أن يحقق الفكر العربي الثوري ثورة كاملة حاسمة . وهو يرى أن البرجوازية الصغيرة التي تنامت في بداية الثلاثينات من القرن العشرين، والتي بحكم وعيها الثقافي حملت شيئا من «روح العصر والحداثة» ، قد لجأت بسبب ارتباطها بالتراث القومي والديني إلى التوفيق بين المعاصرة والتراث ، وبين الثورة والمحافظة ، وبين الشيوعية والرأسمالية. والعرب المعاصرين حسب رأيه، منقسمون إلى ماضويين واقعين تحت وطأة التراث، وعلمانيين واقعين تحت تأثير الغرب، أو توفيقيين يعانون من شلل داخلي يحول دون أي حسم حضاري ثابت ونهائي (ص ٢٦٨).

أما محمد عابد الجابري فيتوقف عند الآثار الناجمة عن وجود مسافة تاريخية حضارية بين المشروع النهضوي العربي والحداثة الأوروبية. حيث يرى أن لا الفكر العربي، ولا الأوضاع الاجتماعية، ولا وضع العالم العربي - الإسلامي، كان قادرا على تقبل واستيعاب شعارات الحداثة الأوروبية بمضامينها الحقيقية. ومن ثم فقد أدت عمليات التحديث إلى بروز انشطار ثقافي بين نخبة تتخذ الثقافة الأوروبية مرجعية لها، ونخبة تتمسك بالمرجعية الثقافية العربية - الإسلامية. وهو يرى أن دولة الاستقلال كرست هذا الانشطار . وأنه الآن ومع بروز نظام الاندماج والعولمة ، الذي تشد إليه النخبة العصرية، سيؤدي إلى تبعية نهائية لنظام الهيمنة العالمي، بينما يبقى القطاع التقليدي محاصرا ومقموعا، ويرد بصورة لاعقلانية وتكفير وهجرة (ص ٢٦٩).

يرد د. ماهر الشريف على محاولات إعادة التعثر النهضوي العربي لعوامل خارجية فقط، بأن ذلك يتعارض مع المطلب الصحيح بضرورة ممارسة معرفية في الماضي، من أجل المستقبل، قائمة على نقد الذات. كما أنه يرفض وصم الحداثة بالطابع الأوروبي، ويؤكد على أن الحداثة مشروع إنساني منفتح على إضافات غير أوروبية. وأن الصحيح هو أن أوروبا تنكرت بوجهها الاستعماري للمضمون الإنساني في حداثتها .

المخارج والحلول للأزمة

يطرح الكاتب ثمانية طرق أو حلول للخروج من الأزمة وذلك بالاستناد إلى ما يطرحه مجموعة من المفكرين العرب الذي عالجوا هذا الأمر .

١ - طريق النهوض الحضاري: حيث يدعو كل من قسطنطين زريق وفهمي جدعان إلى طريق الإصلاح الأخلاقي. وهي دعوة قديمة تحدث عنها أمين الريحاني وفرح أنطون من رواد النهضة. ويتساءل الكاتب في هذا الصدد عن سبب عدم تحقق هذا الإصلاح الثقافي. هل لأن السياسي قد جار على الأخلاقي وغيبه، أم أن عطب منظومة القيم قد تعمق في المجتمعات العربية بفعل تعمق أزمة السياسة والعمل السياسي (ص ٢٨٦).

٢ - إنهاء القطيعة بين الدولة والمجتمع: حيث يرى برهان غليون أنه لا يمكن لمسار التحديث والإندراج في الحضارة أن يستقر وينطلق، إلا عندما تسيطر المجتمعات العربية على الدولة. بحيث يتم القضاء على الطابع الإستلابي، وتطوير وظيفة الدولة كأداة شرعية ومنظمة للإرادة الجماعية، ويمنع الاحتكار للسلطة والثروة، ويتم إقامة نظام يتيح الحراك الاجتماعي، وتداول السلطة، والمشاركة الشعبية، وتكافؤ الفرص بين أفراد الأمة(ص ٢٨٧).

٣ - القضاء على النظام الأبوي : يرى هشام شرابي أن الأبوية سمة المجتمعات المتخلفة، وأن القضاء عليه واستبداله بمجتمع حديث ضرورة حتمية ، إلا أنها لا تتم بضربة عصا بل عبر مراحل. والثورة الحقيقية هي ثورة النفس الطويل. والتحول الديمقراطي لا يتم دفعة واحدة، بل هو محصلة سباق طويل من التبدل والتغيير في البنية التحتية المادية والمؤسسات الاجتماعية، لا سيما تركيب الأسرة الأبوية، وفي الممارسة السياسية. ويرى الشرابي أن العلاقة بين المواطن والدولة يجب أن ترتكز على الشرع والقانون وليس القمع. والحوار مع السلطة هو الوسيلة الفعالة للحد من الاستبداد، وأنسنة العلاقات الاجتماعية، وضمان الحريات الديمقراطية وحقوق الإنسان وتحرير المرأة (ص ٢٨٨).

٤ - تكريس العلمانية : يطالب المفكر عزيز العظمة بالانفصال بين الدين والدولة والقانون والثقافة. ويرفض كل أشكال المساومة على علمانية الحياة العربية التي، بالرغم من عدم اكتمالها، باتت واقعا تاريخيا. ويرى د. ماهر أن العلمانية لا تقتصر على فصل الدين عن الدولة واعتبار الشعب مصدر السلطات، بل تشمل أيضا مبادئ حرية التفكير، واستقلالية الإرادة، والإقرار بشرعية الاختلاف (ص ٢٨٩).

٥ - إعادة بناء اليسار : يرى سمير أمين أن الخطوة الأولى للخروج من الأزمة تكمن في إعادة بناء اليسار والقوى الشعبية، في إطار عمل طويل النفس يطاول مستويات عدة، من تحديد الأسس الفكرية، وسمات المشروع المجتمعي المطروح كهدف تاريخي، وتحديد مراحل الاستراتيجية للتقدم في الاتجاه المرغوب، والقوى الاجتماعية التي لها مصلحة في إنجاح المشروع، والقوى المعادية، وبناء قواعد العمل المناسبة (ص ٢٩١).

٦- الديمقراطية مفتاح لحل مشكلات الواقع العربي: بعد أن يستعرض الكاتب مختلف المقولات حول طبيعة الديمقراطية المنشودة في العالم العربي، يؤكد على عدم المبالغة في العوامل المعيقة،وضرورة تكثيف السبل الكفيلة بتطوير النضال الديمقراطي القادر وحده على بنائها. فالقول أن الدول العربية غير مؤهلة لأن تكون ديمقراطية لا يستقيم، برأي الكاتب، مع واقع وجود دول أخرى ديمقراطية، تعيش نفس ظروفنا أو أسوء، كالهند مثلا. ويصر الكاتب على أنه لن يكون ممكنا حل المعضلات المعيقة كافة إلا بالاستناد إلى الديمقراطية وآلياتها. والتحدي القائم الآن هو في إشاعة المناخ الديمقراطي والنضال من أجل تحقيق المبادىء التي تقوم عليها الديمقراطية، مثل التعددية وإباحة الحريات وإجراء الانتخابات الحرة .ويحسم الكاتب النقاش حول حق الجماعات الإسلامية في النشاط السياسي، برفض الانتقائية في الديمقراطية، ومطالبة هذه الجماعات، إن أرادت أن تكون طرفا مشاركا في العملية الديمقراطية، أن تقبل بمبادىء الديمقراطية وعلى رأسها شرعية الاختلاف. وهو يشير إلى أن ذلك ليس غريبا عن الإسلام، ويطالب د.ماهر هذه الجماعات أن يكون مثلها مثل الأحزاب الديمقراطية المسيحية في أوروبا .ويؤكد الكاتب في هذا الصدد على دعوة سمير أمين في أن تكريس مبادىء الديمقراطية في الحياة العربية لن يكون إلا بانهاء الاستقطاب القائم بين السلطة العربية وجماعة الإسلام السياسي، وتكوين قطب ثالث مستقل عن القطبين ينشط العمل السياسي العربي (ص ٢٩٦).

٧ - رؤية جديدة للوحدة العربية : بعد أن يبين الكاتب أن تراجع حركة الوحدة وانحسار الشعور القومي بالانتماء إلى أمة واحدة، هي من مظاهر الأزمة، يطالب بالتخلي عن التصورات القومية التقليدية، والبحث عن أشكال جديدة للاتحاد والتضامن العربي (ص ٢٩٧). ويستعير في هذا الصدد دعوة برهان غليون إلى تجاوز فكرة الأمة - الدولة والانتقال إلى فكرة الجماعة الحضارية . بمعنى نسيان النموذج القومي للقرن التاسع عشر والتفكير، من منظور التحولات العميقة التي تطرأ على السياسة والدولة والنظام الدولي ، في فكرة الاتحاد العربي الفيدرالي الكبير الذي يؤمن التنمية. ويؤكد أن المجموعات الإقليمية الكبرى هي الوحيدة القادرة على تعديل موازين القوى والاستراتيجية العالمية ، كما وأن مشروع التحديث يتطلب ذلك أيضا(ص ٢٩٨). ويرى الكاتب أن العولمة لا يمكن أن تلغي الدولة القومية، التي لا تزال تشكل الحلقة الأساسية في النظام الدولي، بوصفها المرساة الأساسية لهوية الفرد والجماعة على السواء. إلا أن تحديات العولمة تطرح على الدولة القطرية العربية ضرورة التوجه نحو تعزيز التضامن والعمل العربي المشترك، وصولا إلى أشكال من الاتحاد العربي .

وللإجابة على سؤال كيف سيتم الوصول إلى ذلك يجيب الكاتب أن لا بد ١- من إشاعة الديمقراطية على اعتبار أن هناك علاقة وثيقة بين الاندماج الإقليمي وبين طابع النظم السياسية في الدولة الساهمة بالعملية. ٢ - تعزيز منظومة العمل العربي الراهنة(الجامعة) بإصلاحها ومنحها سلطات قومية أوسع. ٣ - انتهاج الطريق الاقتصادي نحو الاتحاد العربي (السوق العربية المشتركة، منطقة تجارة عربية حرة) وصولا إلى تكتل اقتصادي عربي كامل(ص٣٠٠). وهذا يتطلب حالة نهوض شعبي عربي يصلب

←

يرى د. ماهر الشريف أن البحث عن أسباب الأزمة في الفكر والثقافة هو توجه جدير بالاهتمام، إلا أنه من غير المعقول تفسير الواقع بالفكر وحده .



الإرادة السياسية للأنظمة.

٨ - تفعيل دور المثقف العربي: يشير الكاتب إلى أنه وبالرغم من القطيعة بين المثقف ومركز صنع القرار العربي، إلا أن هناك مراهنة على دور المثقف العربي في الخروج من الأزمة. فقسطنطين زريق يرى أن الأمر يتطلب إثارة حس المثقفين بمسؤوليتهم، ومطالبتهم بأن يكونوا أمناء على مهمتهم في احترام الحقيقة، ونقد الذات، والسلوك وفق المبادئ الخلقية التي تنطوي الثقافة الحية عليها(ص ٣٠١). أما محمود أمين العالم فيرى أن نجاح الفعل الجماعي للقوى المنتجة والمبدعة العربية، ودون التقليل من دور الدولة والأحزاب، يبقى مرهونا بوعي المفكرين والمثقفين وتحررهم من وهم التوجه إلى مراكز السلطة كوسيلة وحيدة للتغيير .

في تعليقه حول دور المثقف العربي يرى د. ماهر أنه وبالرغم من أن المثقفين العرب لم يشكلوا سابقا ولا يشكلوا حاليا جسما متجانسا فكريا ومهنيا، حيث تتباين الاتجاهات والفهم للأزمة والطروحات، فالتيار الإسلامي يواجهه تيار علماني، إلا أن للمثقف العربي الحقيقي دور، سيسهم في إخراج السياسة العربية من أزمتها من خلال ١- إعادة وصل ما انقطع في علاقته هو بالسياسة على أسس تحفظ له استقلاليته المعرفية والروح النقدية . ٢ - إحياء وتجديد الأيدولوجيات التحررية، التي لا يعني وصول مشاريعها للتغيير إلى طريق مسدود، أنها سقطت . ٣ - العمل من أجل ترسيخ الديمقراطية كطريقة حياة ووسيلة للحكم ونظام للمجتمع. ٤ - اتباع المنطق التاريخي في تحليل الأحداث، والتخلي عن العقلانية المجردة(الكلامية) لصالح عقلانية عملية يتم ترجمتها في علاقات الإنسان الاجتماعية، وتتعلق بالحياة الاجتماعية وبالاقتصاد .

رهان النهضة في الفكر الماركسي العربي

يولي الكاتب الاهتمام في القسم الأخير من مؤلفه الهام، لقضية تجديد وتطوير الفكر الماركسي العربي ، بصفته أحد أتباع هذه المدرسة الفكرية ، وانطلاقا من قناعته بأن الطريق المسدود الذي وصل إليه المشروع الاشتراكي لا يعني أن النضال من أجل فكرة الاشتراكية سينتفي، ما دام هناك أشخاص وجماعات يتمسكون بهذه الفكرة وما تحمله من قيم إنسانية نبيلة .

يرى د. ماهر أن انقطاع الماركسية العربية عند ظهورها عن تراث رواد النهضة التنويريين ، وتبنيها أو ارتهانها لأيدولوجية الماركسية - اللينينية السوفيتية الرسمية ، حال دون إعادة إنتاج الماركسية عربيا . وهو الحال نفسه الذي حدث ،كما رأينا، مع أتباع الفكر القومي والإسلام السياسي، عندما انقطعوا عن روحية التسامح والتعددية ونسبية الحقيقة، التي نادى بها الرواد الأوائل .

ويرى د. ماهر أن تجديد الفكر الماركسي يبدأ بتحريره من أسر الأيدولوجية، واستعادة الروح الفكرية لعصر النهضة . وهو يرى أن انهيار تجربة البناء الاشتراكي يفرض على الماركسيين في العالم وقفة نقدية أمام هذا التراث الذي تقادم في مفاهيمه ومقولاته، وبات بحاجة إلى تجديد واستكمال. ويطرح في هذا الصدد أن ظاهرة العولمة مثلا تختلف في ظروفها وآلياتها عن تصورات ماركس للتاريخ، وأن اطروحات لينين عن الأمبريالية لم تعد قادرة على تفسير أشكال السيطرة العالمية الجديدة، كما وأن تحولات عميقة جرت على بنية الطبقة العاملة وطبيعة السلطة في البلدان الرأسمالية. وهو يرى أن الأولوية اليوم للنهضة وليس للثورة، وللتدرج وليس للطفرة، وللمجتمع على حساب السلطة. ويرى الكاتب أن من إشكاليات تجديد المشروع الاشتراكي البحث عن فهم جديد لمصطلحات ماركسية، كالبروليتاريا، والصراع الطبقي، والتشكيلة الاقتصادية الاجتماعية، و الانتقال إلى الاشتراكية، والعلاقة بين الانسان والطبيعة، والتوافق بين الفكر الاشتراكي والليبرالية السياسية، وغيرها من المشكلات النظرية .

ويدعو الكاتب الماركسيين العرب إلى إتباع انتقائية فكرية ذات نزوع نقدي يتطلع إلى أفق تحرري شامل(ص٣٥٦). ويتساءل لماذا لا نتعامل مع الليبرالية السياسية، بعد فشل تجربة فصل الديمقراطية الاجتماعية عن الديمقراطية السياسية ؟ وهو يرى أن الماركسي العربي يمكن أن يكون قوميا عربيا، بحفظ المضامين الإنسانية للفكر القومي على قاعدة التفاعل الحضاري بين الشعوب والأمم. ويمكن له أن يتبنى التراث التقدمي لحركة الإصلاح الديني، التي جمعت بين الإسلام والعقلانية، في وجه تنكر أتباع الإسلام السياسي المعاصرين لهذا التراث. وهو يرى أن تعدد المنابع والمراجع الفكرية سيمكن الماركسي العربي من تمثل الإسهامات النقدية والتحررية التي شهدها الفكر العربي منذ بداية عصر التنوير. وسيجعل ذلك الماركسيين ورثة لكل ما هو تقدمي وإنساني في النضال العربي، ومعبرين عن طموحات طبقات وشرائح اجتماعية عديدة تتطلع لنهضة ثانية. وبذلك تنفتح طريق إعادة إنتاج الماركسية، ويتم تجاوز الأزمة العميقة التي تعيشها الآن .

إسهام الماركسية في إطلاق نهضة جديدة

يرى د. ماهر أن الانقلاب العالمي في نهاية الثمانينات والذي تزامن فيه فشل المشاريع التحديثية العربية مع انهيار الأنظمة الاشتراكية، قد أكد أن الاشتراكية تتبلور داخل رحم الرأسمالية، وأن الحداثة ممر إجباري على كل الأمم والشعوب مع اختلاف أشكال وطرق العبور (ص ٣٨٢). ويضيف الكاتب أن لا بد من ثورة ثقافية في المجتمعات العربية ترسخ قيم الحداثة في مجتمعاتنا، وأن اهتمام الماركسية العربية بالمسألة الثقافية هو سبيلها للتجديد. ذلك أن الخطأ الكبير الذي وقعت فيه الماركسية هو تجاهل إشكالية النهضة، واستبدالها بإشكالية الانتقال إلى الاشتراكية . وكذلك اخطأ الماركسيون العرب عندما اعتقدوا أن الفكر التقدمي الذي سبق تبلور الماركسية - اللينينية، لم يعد كذلك بعد ظهور الأخيرة ،مما أدى إلى انقطاع مع الأصول . وجاءت الدعوة للثورة في الفكر الماركسي العربي،وكأنها رفض لفكر النهضة، الذي اعتبر فكر إصلاح وتحريف وتوفيق (ص ٣٦٦).

وعلى ذلك يرى الكاتب أن الماركسيين العرب مطالبون بترسيخ قيم الحداثة في مجتمعاتنا العربية، كي يسهموا في إطلاق نهضة جديدة، نابعة من تجديد ماركسي على المستوى الفكر والممارسة .ويرى أيضا أن على الفكر الماركسي العربي التجديدي أن ١ - يوصل ما انقطع ما بين الماركسية والفكر التنويري لفكر النهضة ، وإيجاد الحلول المناسبة للمشاكل والقضايا المجتمعية التي يطرحها واقع اليوم .بمعنى أن يكون الفكر النهضوي العربي مصدرا رئيسيا للماركسية العربية. ٢- المصالحة بين الماركسية والفكر القومي، كفكر تقدمي يعبر عن طموح الوحدة كمشروع يقف في وجه الولاءات التقليدية والعشائرية والطائفية، ويجعل الولاء للوطن فقط.٣ - إعادة إنتاج الماركسية بصورة مستقلة . ماركسية نقدية منفتحة على الثقافات والمساهمات التحررية الإنسانية ، وتراعي وقائع اليوم وتكشف عما شاخ وتقادم وما بقي راهنا، من وعي نقدي لتناقضات الرأسمالية، وساعيا للقضاء على أشكال الاستغلال والاستلاب والتمييز (ص٣٨٧).

ويضيف الكاتب أنه إذا كانت الاشتراكية مشروعا لتطوير الحداثة، فعلينا الإقرار بأن البلاد العربية لم تقطع شوطا كبيرا على هذا الطريق. وهو ما يفرض على أنصار الاشتراكية في العالم العربي أن يفردوا مكانة خاصة في مشروعهم لمهمات إقامة دولة القانون، وإلغاء القوانين الاستثنائية ، وتحقيق الفصل الكامل بين السلطات، وكفالة حقوق الإنسان، ولا سيما حقوق المرأة، والاعتراف بتعددية الأديان والقوميات، وإقرار مبدأ التداول السلمي للسلطة، والاحتكام إلى سلطان العقل وفصل الدين عن الدولة، وتأمين حرية الصحافة واستقلالها، وتوفير شروط قيام إعلام موضوعي ، ورفع وصاية الدولة على النقابات والمنظمات الجماهيرية الأخرى .

ويطالب الكاتب الماركسيين بإعادة النظر في مفهوم الدين ودوره في المجتمع ، وذلك بالتوقف عن النظر للدين وكأنه طقوس وعبادات محترمة. فالدين ليس أفيون الشعوب ، وإنما مكون رئيس من مكونات الثقافة في العالم يمكنه أن يترك، تبعا لطريقة فهمه، تأثيرات إيجابية أو سلبية على الواقع المجتمعي وعلى سيرورات التغيير الاجتماعي(ص٣٨٤).

ويختم الكاتب بالإشارة إلى أن التحديات أمام أنصار الاشتراكية في العالم العربي كبيرة جدا، وأن عليهم نفخ الروح في مشروعهم و العمل على تحسين صورتهم في مجتمعاتهم وتوثيق علاقاتهم بالناس. وأن على الماركسيين كي يكتسبوا المصداقية، أن يكونوا ديمقراطيين في حياتهم الحزبية الداخلية، وأن يشيعوا التعددية في صفوفهم، وأن يطوروا المعرفة العلمية بواقعهم، وأن يزيلوا الجمود عن خطابهم، وأن يعيدوا وصل ما انقطع في صلاتهم مع المثقفين ، وأن ينفتحوا على الحركات الاجتماعية الجديدة وعلى المنظمات الأهلية، وأن يوصلوا أفكارهم ومقترحاتهم إلى الكتلة الشعبية الواسعة التي لم يعد في وسع أي طليعة أن تنوب عنها في عملية التغيير .

خاتمة

وبعد هذا كتاب باعتقادي يستحق الاقتناء والقراءة المتأنية والمتفحصة . وقد طرح المؤلف فيه خلاصة أفكاره، وأفكار العديد من المثقفين والمفكرين العرب الذين يحملون الهم العربي، ويفكرون بالحلول التي يمكن أن تفضي للخروج من الأزمة العميقة، التي يعيشها عالمنا العربي وقواه السياسية، التي وصلت مشاريعها بشكل أو بآخر إلى الطريق المسدود. والكتاب في هذا الصدد معرفي يضيف الكثير للقارئ ويعرفه بشكل أفضل على واقعه المعاش . يركز د. ماهر الشريف في كتابه هذا على نسبية الحقيقة، التي يمتلكها هذا الطرف أو ذاك وهذه القوة أو تلك ، ويؤكد على شرعية الاختلاف. وهكذا يجب التعامل مع كتابه، فيمكن أن تتفق معه ويمكن أن تختلف مع ما ورد فيه، ولكن لا خلاف باعتقادي، على أن الكاتب يثير العديد من المسائل الحيوية، والقضايا الحياتية ، ويطرح الكثير من الأسئلة ويجيب على البعض منها ويبقى الآخر مفتوحا. و أهمية هذا الكتاب تكمن في اعتقادي من كونه يشكل استفزازا للفكر ودافعا للتفكير والبحث .

كما ويعكس الكتاب طبيعة الموقع الذي شغله المؤلف طوال حياته الفكرية والنضالية، ألا وهو موقع المهتم والمشغول بالهموم العربية، والرافض لموقف عدم الاكتراث واللامبالاة. ولعل في تركيزه على الدور الذي يمكن ويجب أن يلعبه المثقف العربي الحقيقي هو تعبير عن موقفه الشخصي أيضا، الرافض لفكرة الانكفاء والابتعاد المتولدة عن واقع العزلة التي يفرضها صانع القرار السياسي على المثقف. وهو يرفض أيضا هروب المثقف إلى بلاط الحاكم وثروة الاستهلاك. كما لا يوافق على الفصل بين المثقف والسياسة، و يطالب بأن يكون المثقف في خضم المعارك السياسية والنضال في سبيل أمته ووطنه، على أن يحافظ على استقلاليته المعرفية والروح النقدية .

> **أهمية هذا الكتاب تكمن في اعتقادي من كونه يشكل استفزازا للفكر ودافعا للتفكير والبحث .**



مراثي الذات

زاهد عزت حرش

من اينَ ياتي كُل هذا الحُزن ؟
يَلف اغصان احلامي
من اينَ ياتي كُل هذا الحُزن ؟
يُظلل مَساحات ايامي ..
من اين ياتي كُل هذا الحُزن ؟
يَطوي ما تبقى ..
من صَبري وإقدامي !!!

x x x

ايها الجَسد المُثخن بالألم
في حَناياكَ عجزٌ مُقيم ..
عُمرهُ يَفوق العُمر
تَبخلُ الأيام
بشيء من الفرح ..
يا انتَ المُهيا دوماً
لإسعاد الآخرين
ما بَالُها الدُنيا ..
تُجفف ينابيع عطائك الروحي ..
تَبخل عليكَ بحلمٍ ؟؟
يا بقايا الرماد في ذاتي
هل من وقود ؟
جَمر ؟
يدفئُ ثنايا القلب
ان كان لشغاف القلب ..
بعضاً من الدفءِ بَعد ؟؟
يا انتَ المُثقل بالعجزِ والألمِ
لم يَظَل , هناك , مُتسعٌ من الزمنِ ..
لفرحٍ قليل

x x x

هناك , على شُرفة قلبي ..
يَنام ويَصحو الحُزن ..
ايها الليل خُذني اليك
أوقد صَقيعي بِبَردك المُتسربل بالرُطوبَة ..
ضَمَّني دَاخل أروقة عباداتكَ المُظلمة ..
فما عاد , هناك , طَعمٌ للسَفر !
أيُها المَطر المُبتل ببقايا دُموعي
إنزَلق ..
الى جَوف أعماقي ..
أخمد ما تُبقى منها , هناك .

x x x

ليسَ سراً
أيُها المطَر ..
أن تَغدو قطَراتك ..
حراب بَرد شديد
تُفرش في أعماقي ستائرها القديمة ..
تنامُ , هناك , كُل القُبور ..
هادئة كالعاصفة !!
لم يَبقى أي شيء
يُعيدُ اليكَ الشَمس ..
سوىَ الرَحيل ..
الى العَاصِفة , من جَديد .!!

x x x

انتَ مراة ذاتي ..
أيها السراب
تُمكن من رمالك
الزاحفة فوقَ الصَدر
ترَيث ..
حين تَعبُر ..
ما بين السُرة والحَلمة
فلا نبات هناك .. ولا جُذور
انهُ القَحطُ الثَمين ..
يتوارى في طبقاته الدنيا ..
عِطرُكَ والياسمين .!!

قد كان لأنثى
في الغَريزة ..
موضعَ قدمٍ , هناك ..
وصارَ مع الأيام
مسار العابرين .!!

x x x

أيتُها النجوم ..
إجمعي ايامي .. فلا أحد !!
كان البَرقُ صديقي .. ولَم يَعُد
والريح تَكسرُ غصناً ..
مُزهراً ..
عربَش فوقَ جَبيني
تَظنُ الريحُ !!
وهي عَاتية ..
ان كاسي مليئة بماءِ الورد .!!
والريح لا تَدري ..
او انها تَدري ..
ولا يَدري أحد !
كم تشتاق الخمرة روحي ..
وقد نَضَبَ البئرُ
من جَزر ومد
اشتاقُك أيتُها الخَمرة ..
وما باليد
علَ كاسي تَكَسرت
ما بينَ أمس وغد
فلسطينُ خاوية .. ودامية
لم تَبقى منها
فوق هذا الرُكام ..
غير الوَعد
وطفل شَرب دمع الحزن .. ووَعد
قرا باسم الثورة
فاتحة على العرب ,
وكَتَب ..
قبل ان تجف دماء قتلاه ..
أسطورة البقاء

على جَنزير دَبابة ..
« إنا هنا باقون .. »
إنا باقونَ الى الابد .

x x x

ما بين الشفتين ..
وأسفل حنجرتي ..
بُكاء
جفت ينابيع الدمع في عينيَ
فكيف لهذا العاجز ..
ان يُعطي ؟؟؟
ولم يبقى عطاء .!!
هنا امام بَقايا دَراجة طفل ..
تنام بين حطام ..
تَتسائل ان كان الطفلُ الى جانبها ؟؟
أم أنها وحيدة امام الغزاة ؟؟

x x x

أيها الناس ..
لم يبقى لى من الامنيات ..
سوى ان اموت
لأن الشرف مات !!
لم يبقى لي ..
سوى ان تُحرقوا جسدي
ما النفع من جسد ..
لا يقاوم الطغاة ؟؟؟

x x x

اعترف الان ..
اني كافر
مزق وصية الله ..
شرب فوق المذبح
كاس عشيقته الاميرة
فهذه الحنطية الجسد
كحقول فلسطين ..
هذه العسلية العينين ..
كشهد فلسطين
وعدتنى ..
اكثر من كل الصلوات
ان تلد جيل تلو جيل ..
يقاوم ..
يحمل فلسطين .. كل فلسطين
وراية النصر
ليومنا الآتي ..
ولو بعد حين
و ل و ب ع د ح ي ن

اسم اللوحة : الميراث
صاحبة اللوحة : تمام الاكحل - شموط
تقنية العمل : الوان زيتية على قماش
تاريخ العمل : ١٩٩٢
مقياس اللوحة : ٧٦/١٠٢ سم
مكان اللوحة : مجموعة الفنانة الخاصة
عمان - الاردن

مع د. فاروق مواسي وأقواس سيرته الذاتية

بقلم: أحمد دحبور

• من المرات النادرة التي أظن السلفيين لا يستطيعون المكابرة فيها، هي هذه التي تقول ان العرب لم يعرفوا أدب السيرة الذاتية قبل القرن العشرين. ولعلنا سنمضي عقودا فيه حتى نحصل على كتاب نوعي مثل «الأيام» لطه حسين. وليس ذلك لتقصير لدى العرب، وانما لأن هذا النوع من الأدب حديث نسبيا على الساحات العالمية. وبغض النظر عما يمكن ان يصل اليه الباحثون، فان اول سيرة ذاتية تعبر الحدود، وتصبح تحت تصرف مثقفي العالم جميعا، هي اعترافات السويسري - المظنون خطأ انه فرنسي - جان جاك روسو في القرن الثامن عشر. ولست في معرض تاريخ أدب السيرة الذاتية بطبيعة الحال، ولكنني انوه لاعترافات روسو من حيث الذيوع والشيوع.

ضمن هذا الاعتبار، تستطيع الشريحة الفلسطينية من المشهد الثقافي العربي ان تسجل نقاطا نوعية، وحتى عددية، في هذا المضمار. ولعلي - من غير عناء - قادر على استذكار اثني عشر كتابا فلسطينيا في السيرة الذاتية، هي: «كذا أنا يا دنيا» للمقدسي خليل السكاكيني، و«البئر الأولى» و«شارع الأميرات» للتلحمي جبرا ابراهيم جبرا، و«أيام الصبا» لليافي د. يوسف هيكل، و«غربة الراعي» لابن عين غزال د. احسان عباس، و«خارج المكان» للمقدسي أ.د. إدوارد سعيد، و«الجمر والرماد» و«صور الماضي» لليافي د. هشام شرابي، و«ظل الغيمة» للريناوي حنا أبو حنا، و«شجرة المعرفة» للبعني حنا ابراهيم، و«دروب المنفى - في خمسة اجزاء» لابن السمية فيصل حوراني. ولا استطيع الا ان اتوقف باهتمام خاص عند كتاب «بلدي وأهلي وأنا» للمعلم ذا النون جراح - وليس في الاسم خطأ، فهو يصر على ان يكون اسمه مبنيا هكذا على الفتح، وبالألف - ولا ادري كيف فات صاحب «الاسوار» الأخ يعقوب حجازي، أن يعيد طباعة هذا السفر النفيس الذي يعد مفخرة لمدينته العريقة عكا، ولفلسطين بل العرب جميعا.

ومرة ثانية، ليس هذا تأريخا حصريا ولكنه ما أتت عليه الذاكرة من غير تنقيب. ويلاحظ انني لم ابحث في مذكرات السياسيين والشخصيات العامة، بل قصدت ذلك النوع من السيرة الذاتية الذي يحتضنه الأدب بالمعنى الواسع للكلمة.

في هذا الاطار، يأتي كتاب د. فاروق مواسي «اقواس من سيرتي الذاتية» الذي صدر هذا العام. وقد كتبه بعد بلوغه الستين عاما، مشيرا الى ذلك ببيت الشعر الذي يتصدر الكتاب:

فقد وفيتها ستين حولاً ونادتني ورائي: هل أمام؟

سيرة عصامية

وولد د. فاروق ابراهيم مواسي، في باقة الغربية، سنة ١٩٤١، ورأى بعين الطفل دخول اليهود الاوائل الى قريته يوم ١٩٤٩/٥/٢١. كان ابوه خياطا ملما بالتراث العربي، وكان حريصا على تعليمه. وسيحتفظ الطفل فاروق بذكريات الرعب، وأصوات القصف التي اختلطت مع دوي مدفع رمضان، والتشرد الى بيوت الاقارب. ومن الأقارب تعلم التجارة بالبصل والنحاس، كما تعلم التدخين! وستبقى في ذاكرته صورة شقيقته فريدة التي توفيت وهي رضيعة. واذا كانت الوفاة من شان القدر، فانه لن ينسى كيف اعتقله اليهود في مستوطنة قريبة، وهو فتى، فكان اول ما لفت نظره هناك هو «ان بيوتهم هي الأجمل، وان لديهم الحدائق، وانهم يشربون الماء من الثلاجة...». اما معلموه الوائل في المدرسة فهم يهود عراقيون. وقد انهى «البجروت» - الصف الثاني عشر - في ثانوية الطيبة، ليتوجه بعد ذلك الى يافا باحثا عن فرصة العمل الأولى.. وكانت في سلك التعليم. ولكنه لن يفارق هذه المرحلة من عمره قبل ان يسجل المشاهد المؤثرة للقاء الاقارب في الاعياد، على «الحدود» بين ابناء الشعب الواحد. ومع ذلك فالحياة يجب ان تستمر. فمن جهة، كان لا بد من التشبث بالجذور والبقاء في الوطن. ومن جهة كان لا بد من توكيد الذات على ارض الوطن من خلال العمل والنجاح. كان قد بدأ يقرزم الشعر منذ المرحلة الابتدائية، وسيستمر في هذه التجربة المثيرة طيلة عمره. اما على صعيد الحياة العملية فسيبدأ معلما احتياطيا، او بديلا لمعلم غائب. وكان عليه - وهو الحدث - ان يتغلب على مشاكسة التلاميذ، وان يحقق هيبة «الاستاذ» والا فلن ينجح في عمله. كان وضع التعليم مترديا، لكن اخلاصه للمهنة وايمانه بدوره التربوي تغلبا على النكسات والمرارات. وماذا اذا حيل بينه وبين حقه في ان يكون مديرا لاحدى الثانويات ما دام حبه لطلابه عميقا في نفسه؟ وها هو يلمس لمس اليد ما يمكن ان يقدمه من موقعه، فقد كان له أثر واضح في ادخال الشعر الحديث الى المدارس. وليواصلّ التعليم استاذا ودارسا، فها هو ينال شهادة الماجستير في الأدآب، اثر نجاح رسالته عن لغة بدر شاكر السياب. ومنها الى الدكتوراة في الأدب العربي، وكانت الاطروحة هذه المرة حول شعراء مدرسة الديوان: العقاد، والمازني، وعبد الرحمن شكري. وبموازاة هذا النشاط كان له اهتمامه بالصحافة الادبية، فكان ان تسلم رئاسة تحرير مجلة «مشاوير» التي كانت ناطقة باسم رابطة الكتاب العرب. اما مجموعاته الشعرية فما زالت تتدفق منذ عام ١٩٧١ عندما اصدر باكورة اعماله «في انتظار القطار»، وستتلوها اثنتا عشرة مجموعة، منها «غداة العناق»، و«يا وطني»، و«اعتناق الحياة والممات»، و«الآفاق»، و«شذور التعب»، و«الخروج من النهر»، و«قبلة بعد الفراق»، و«ما قبل البعد»، و«لما فقدت معناها الاسماء»، و«خاطرتي والضوء».

وله دراسات نقدية وأبحاث وضعها في احد عشر مؤلفًا. اضافة الى نشاطاته الثقافية وحركته الدؤوب واتصالاته المثابرة باعلام الأدب في الوطن العربي.

صداقات وذكريات

واضح مما تقدم، اننا اما شاعر نذر نفسه للأدب والعطاء. وعلى هذا، فقد كان طبيعيا ان تحتشد سيرته الذاتية باخبار الاعلام ممن عرفهم واجتمع اليهم في مسيرته الطويلة. واذا كانت انطباعاته وأخباره عن بعضهم مبعثا للدفء الانساني والتواصل الحميم، كما هو الأمر مع فدوى طوقان وعبد اللطيف عقل، فان اجتماعه الى بعضهم يكشف عن جوانب من وفائه ودماثته واعترافه بفضل الكبار، كما كان الأمر مع يحيى حقي مثلا. الا ان اخباره مع بعضهم الآخر تبقى مثار إشكال، كلقائه بعبد الوهاب البياتي وإعجاب هذا بما كتبه د. فاروق مواسي عن السياب. وحاشا لله ان نشكك في صدق رواية د. فاروق. ولكن لنا مطلق الحق في ان نبتسم عندما يكون صدق البياتي، سامحه ورحمه الله، هو الذي على المحك. فقد كان حسده للسياب وتهجمه عليه موضوع تندر المثقفين العرب من المحيط الى الخليج. وحتى حين كان ينحني للعاصفة - كما فعل مع د. مواسي - فانه كان يحاول منح نفسه صفة الموضوعية التي سرعان ما تنكشف مع الكأس الأولى من العرق.

لكنني اعترف بان ما اثار دهشتي - إن لم اقل: ذهولي، ان لم اقل: حنقي - هو ما تباهى به د. فاروق مواسي من انه شهد للمرحوم نزار قباني بانه مثال على الرجل الذي يفهم المرأة اكثر من المرأة؟؟؟؟؟؟ واسف كثيرا لعدم اتساع الصفحة لما يكفي من علامات التعجب والاستفهام. لقد مضى نزار قباني وأصبح في دار الحق الآن. وما اجدر د. فاروق مواسي بان يلتزم بما ذهب اليه في سيرته هذه من «ما احوجنا الى ان نتخلص من بريق الاسماء وقدسيتها». وليس معنى هذا انني انتقص، لا سمح الله من الدور التاريخي لشاعرية ابي توفيق القباني، فلست مجنونا لاجترح هذه الجريرة. ولكنني امام نقطة محددة، هي فهمه للمرأة، مع ان المكن، بتمرير النظر على أعماله الكاملة، ان نعطيه تعريفا شافيا وافيا هو انه الشاعر الذي لم يفهم المرأة الا بمنظار الشرقي الذكوري المعن في الظلام. صحيح انه دشن حياته الشعرية ببعض «الحكم» الاجتماعية من نوع:

تسقط الأنثى اذا تزني وكم رجل رامي الزنى لا يسال
وسرير واحد ضمهما تسقط الأنثى ويحمى الرجل

ولكن هذه حكمة، ملاحظة من الخارج. اما المرأة كما يفهمها، فهي التي يخاطبها قائلا «بدراهمي لا بالحديث الناعم» أو يتباهى عليها بانه «يحرث كالحصان على السرير الواسع»، ولا يرى في جسدها الا بئرا لا يتمتع بمائها الا السابق اليها، حتى انه يتشفى بمن اتى بعده.

يكفيه ذلا انه قد جاء ماء البئر بعدي

وحتى عندما راقب امرأتين مثليتين و«دافع» عن حريتيهما في ان تفعلا ما تريدان، فان مراقبته - وهي بحد ذاتها بذيئة وذكورية - أتت بمقاربة تؤكد هياج الرجل: «والباب تئن مفاصله ويعربد فيه المفتاح». ولعلنا نذكر قصيدة «ايظن» وتوعد المرأة بان تثار لكرامتها من العشيق الذي ما ان يظهر حتى ترقص فساتينها فرحا وتسقط على قدميه. الا ان المشهد المنفر الذي بقي عالقا في الذاكرة، هو ان نزارا، سامحه الله، اراد ان يمجد المجاهدة جميلة بوحريد، رمز ثورة الجزائر، ففطن الى: «في الصدر استوطن زوج حمام - والثغر الراقد غصن سلام» وقد طاش صواب المناضلة الجزائرية عندما قرأت هذا الكلام. وهي شاهدة ترزق اطال الله عمرها. والله يشهد انني سمعت من ابي توفيق شكوى مرة من ردة جميلة بوحريد على قصيدته تلك: اما القصيدة التي يرددها انصار نزار مثالا على «ثوريته» وهي «الحب والبترول» لنقرأها الآن بعين حيادية، لنكتشف ان الصوت ليس صوت امرأة، مع ان الصياغة النحوية تقول ذلك، وان القصيدة لا تتجاوز كونها خطابا سياسيا من فئة تعليقات طيب الذكر احمد سعيد في اذاعة صوت العرب..

وأخيرا، لا آخرا، يظل نزال قباني - الذي يفهم المرأة! - هو القائل:

فصلت من جسد النساء عباءة وبنيت أهراما من الحلمات

مع الاعتذار من القارئ الذي يمكن ان تنقلب معدته تقززا واشمئزازا من هذا الكلام الرقيق..

في النقد واللغة

لم يحاول د. فاروق مواسي ان يهدينا، ولو الى بصبص فكرة عن منهجه في النقد. وقد لا يكون هذا مطلوبا في كتاب يفتح اقواسا على سيرة ذاتية. ولكنه يستوقفنا بحماسته لأثر نقده في الأوساط الادبية. فهو يسجل كلاما قيل فيه: «انت تكسب لقاء كل مقال مبلغا وتخسر صديقا» ويصدّق هو على هذا الكلام مؤكدا: «وأعترف ان مقالاتي كثيرا ما تثير زوابع وردودا قاسية اكثر مما يجب». واذا كان هذا الكلام يشير الى نزاهة لا نشك فيها بطبيعة الحال، فانه يربكنا بحكاية محمد منير التي لا تعدو ان تكون اسما مستعارا وظفه في كتاباته النقدية موضحا: «كان غرضي شريفا». ونحن الذين لا نشك في نزاهته وشرف مقصده، نتابع الحكاية، فنجد ان من اسباب اعتماده الاسم المستعار، ما يلي: «كان صعبا علي ان احاور المبتدئين في الادب ممن يتطاولون بدون رصيد او معرفة، فآثرت ان اختفي وراء قناع».. والأمر المحير هو: هل عدم معرفة ضحاياك بشخصك هو امر طبيعي؟! وهل هو حل لشكلة المبتدئين والادعياء؟ وماذا اذا ردوا عليه، فهل سيكون ردهم موجها اليك في هذه الحالة ام الى شبح اسمه لؤي جعفر او مني؟ وكيف تستقيم معادلة الحوار اذا كان احد المتحاورين لا يعرف الآخر؟ ويريد ابو السيد ان يكحلها فيعميها تماما عندما يقول: « والطريف انني نقدت فاروق مواسي بشكل فيه قسوة وذلك حتى ابعد الشك عني».. وأعترف بأنني لم افهم هذه النقطة. اذ ما دام يكتب نقدا ميدانيا في صحافة يومية، فمعنى هذا ان نصه الذي نقده «بشكل فيه قسوة» هو نص جديد. والآن عليه ان يفسر لنا ذلك. وأين فاروق مواسي الحقيقي؟ هل هو صاحب النص الأبي ام صاحب النقد الذي فيه قسوة؟ وكيف نحصل على المعرفة اللازمة اذا كنا لا نعرف حقيقة موقف الكاتب من كتابته؟..

انه يصل الى خلاصة محددة هي: «هناك من يرضى وهناك من يغضب من النقد.. وهذا هو الدرس الأول». اللهم لا تجعل صديقنا ابا السيد من الغاضبين بسبب هذه الملاحظة..

اما في اللغة فهو يثير حميتنا بانفتاحه وتفهمه لحاجة اللغة الى استيعاب المصطلحات الحديثة، وان كان لا يلبث ان يفاجئنا باقتراحات من نوع توحيد وضع الهمزة في الكلام على النبرة. وهو امر مستحيل طبعا. صحيح ان للهمزة مشكلاتها المحددة ولا سيما لدى اشقائنا في مصر. لكن الامر لا يحتاج الى اكثر من جهد يتفق عليه المؤثرون في المحافل المختصة. اما ان نبدأ بعد اربعة عشر قرنا من التدوين ببرامج جديدة، فان هذا من شأنه ان يدوخ الاجيال الجديدة بدل ان يهديها. ثم كان ابا السيد اكتشف النحت اللغوي على حين غرة، منذ ان قرأ اصطلاح «الزمكان» لدى عبد اللطيف عقل الذي لا اظنه، رحمه الله، كان سيزعم انه من اوجد هذا المصطلح لتبيان انصهار الزمان في المكان، وقد نتذكر مصطلح «المدرحية» - اي المادية الروحية - الذي ابتكره انطون سعادة منذ عام ١٩٣٤. وقد شغف د. فاروق مواسي بهذه اللعبة فاقترح اصطلاحا من نوع «الواقنسية» ويقصد به الواقعية الرومانسية، مع ان المترجمين لم يحسموا امرهم مع الرومانسية وهل هي الكلمة الملائمة ام الرومنطيقية ام الرومانتيكية ام الرومنتية، ويوغل د. مواسي في النحت فيصل الى «الاجتادبية» التي اعترف بانني لم افهم لها معنى. والمشكلة، كما اظن، هي في فهمنا لفلسفة اللغة ونشوئها. فهل كان البشر يؤلفون المفردات ام يكتشفونها بلفظهم التلقائي؟ ان سوسير، عالم الالسنية الأكبر، يقول بعشوائية اللفظ في البداية، ثم يجري توظيفه وتقنينه وفق قواعد متفق عليها.. وما لم يكن الأمر كذلك، فان من حق اي منا ان يؤلف معجمه الخاص به..

بقيت ملاحظة اخيرة، وهي ضرورة الاعتراف للدكتور فاروق مواسي، من خلال هذه السيرة ومن مجمل مشروعه الادبي، بانه مثقف جاد، محب، الا ان الصفة الأهم في رأيي هي انه قلق، والقلق هو المحك الحقيقي للابداع الذي لا يعترف بالاستقرار، بل ينشد البحث حتى اللحظة الأخيرة. ومع ذلك فقد يبدو د. مواسي مطمئنا احيانا الى نتائج تحتاج الى المحيص، كاشارته الى قصيدته الرائدة في الموت وفلسفة الموت التي سبقت جدارية محمود درويش. والواقع في سؤال الموت قديم جدا في الشعر العربي، ويائية مالك بن الريب أشهر من ان يشار اليها، كذلك مجموعات السياب الثلاث - وقد درسه د. مواسي - وهي «المعبد الغريق» و«منزل الأقنان» و«إقبال»، اضافة الى قصائد امل دنقل في مرحلة السرطان.. ويطول البحث في هذا المقام..

ويبقى في النهاية ان كتاب «اقواس من سيرتي الذاتية» للشاعر د. فاروق مواسي، كتاب ممتع، شيق، مليء بالفائدة، ويشع بذكاء القلب على ما تعتوره من نقاط تحتاج الى المراجعة، وهذا شأن الأعمال الجادة الناجحة منذ ان كان الأدب. فمبروك يا أبا السيد.

نضال للتحرر أم حرب للانتصار على اسرائيل

تتمة من صفحة ١٠

الشركات السياسية الفلسطينية المعارضة ستعمل جاهدة من اجل توفير المناخ العسكري لحكومة اسرائيل، ومنحها الذرائع لهدم ما تم انجازه. كل ذلك كان معروفا لمن شاء ان يفكر ولمن كان في موقع المسؤولية في السلطة الفلسطينية. لماذا اذن اهمل المسؤولون مصير الشعب الفلسطيني؟ لماذا لم يتم ايقاف العمليات الانتحارية داخل اسرائيل؟ من غذى الفكرة وجعلها تمتد الى الحزب الذي يقف عرفات في رأسه؟ من المسؤول عن البلبلة والضياع الذي دخل الشعب الفلسطيني فيه. ولم يعد الشعب يعرف. هل يقاتل من اجل الحرية وكنس الاحتلال ام من اجل الانتصار على اسرائيل.

لكن الامر الذي كان اكثر خطورة من البلبلة في الشارع الفلسطيني، تلك القناعة التي راحت تتعمق في المجتمع الاسرائيلي، بان الحرب اصبحت قضية وجود، اما ان نكون او لا نكون وشاعت شرعية المستوطن في «كريات اربع» مع المواطن اليهودي في حيفا وتل أبيب.. ولم يعد المستوطن الاسرائيلي في غزة والضفة عائقا امام السلم. بل اصبح خط الدفاع الامامي.. هكذا، وببضع عاشقين للجنة مع وكلائهم المرسلين عدنا الى ازمة حقد وثقة كما كان الامر عليه سنة ١٩٤٨.

لماذا سكت الذين يجب ان يتصدوا؟ لماذا واصل وكلاء حركات «الاستشهاد» ارسال ابناء الناس الى الموت في اكبر عدد من الاسرائيليين؟ لماذا اصبح الامر سباقا بين الجميع؟ لماذا حشرت ام الانتحاري في الامر. وتم تصويرها مع الحلوى التي توزعها فرحا بدخول ابنها الجنة؟! لماذا اجروا مقابلات معها لتتحدث عن ابنها بان يشفع لها ابنا في الآخرة وتدخل الجنة؟ من حيث تنظر الى الأمر، لا تجد الا الاضرار.. هل نتوقع اما في هذا العالم تحترم الام التي تفرح وتوزع الحلوى حين تسمع ان ولدها تحول الى آلاف القطع؟ لن تقنع احدا بان لهذه الام مشاعر امومة.. مع انني على قناعة تامة بان هذه الام التي وزعت الحلوى تبكي كل يوم الف مرة.. وتبكي بكاء مريرا، ويزيد من مرارة الثكل «اضطرارها» الى توزيع الحلوى خشية غضب الشركة التي قتلت ابنها.

وتلك الأم التي قالت بانها فرحة «لاستشهاد» ابنها ولعله يشفع لها - تبعث الى العالم رسالة تبعث القشعريرة في الجسد.. هل انقطعت وسائل دخول الجنة الا بتمزيق اجساد الابناء؟! وهنا ايضا انا على قناعة كاملة بان هذه الام نفسها، لو خيروها بين قذفها في جهنم ونجاة ابنها لفضلت النار..

وتمر الامور على غاربها، يبثون للعالم مشاعر امومة ليست من هذا الزمان، ولا تناسب سكان الارض، ومشاعر ابوة غير قابلة للفهم. كل هذا بالاضافة الى التعبئة اليومية المعادية في الشارع الاسرائيلي. هذا الشارع الاسرائيلي.. الذي كان وما زال بانتظار بطولات اعلامية فلسطينية.

شعب فلسطين يحتاج الى ابطال سلام، ورجال اعلام ينشدون الحرية وشعب فلسطيني لا يحتاج الى وكلاء «استشهاد» جعلوا العالم ولأول مرة في التاريخ يعترف بحق دولة تحتل الآخرين بان تدافع عن نفسها.

لقد شوهت العمليات الانتحارية ابسط حقوق الانسان الذي يرفض الاحتلال. وشوهت مفهوم الاسلام وسمعة المسلمين على المستوى العالمي. وجلبت عليهم ضيق العيش، غربة عالمية، ولا اعرف ماذا يخبئ المستقبل. لكن المسلم، لا يحتاج الى دراسة عميقة في الاسلام حتى يدرك ان هذه العملية الانتحارية مهما كانت دوافعها، معادية للاسلام اولا.. لان كتبنا الدينية والتاريخية تروي لنا، ان النبي والحلفاء، من بعده، كانوا يوصون الجيوش «لا تقتلوا امرأة او طفلا او شيخا».

لن اخوض الآن في اخطاء حركة التحرير الفلسطينية جميعا. ولن اشير الى هذا وذاك.. لكنني رغبت في جعل ما سبق مقدمة طويلة لرسالة قصيرة اوجهها الى الذين ما زالوا يخططون لعمليات انتحارية داخل اسرائيل او في اي مكان. انا شخصيا، ادرك ان حكومة اسرائيل تواصل سياسة الاغتيال والاعتقال، وتعمل على بناء حاجز يعيق الدرب امام المنتحرين. هذا الحاجز رهيب جدا بالنسبة لي، ولماذا هذه الرهبة، لان شركة تجنيد الانتحاريين ستكثف عملها لتجنيد من هم خلف الجدار وهذا بالضبط ما يحسب له الف حساب اسرائيليا، ويعول عليه من قبل شركات تجنيد الانتحاريين.

وفي هذا الحد الفاصل بين اسرائيل وفلسطين، يصبح العرب في اسرائيل مادة بشرية تبحث شركات «الاستشهاد» عن ادوات فيها لاستعمالها.. ويصبح العرب في اسرائيل جميعا مواد متفجرة او مشبوهة في المنظور الاسرائيلي.

ولا ازعم بانني الناطق باسم جميع العرب في اسرائيل، وقد لا اخطئ لو زعمت ذلك في ملخص مقالتي وغايتها.

نحن العرب في اسرائيل كنا ولا زلنا القوة الأولى في دعمها لقيام دولة فلسطين بجوار اسرائيل، ونحن نفوق المليون عددا، ومعظم قياداتنا عاقلة. وكل الناس هنا عقلاء. ونرفض رفضا قاطعا توريط ابنائنا في عمليات عسكرية وأمنية معادية للدولة التي نحمل مواطنتها.

وانصح كل شركات تجنيد الانتحاريين والمساعدين بالكف عما يشوه حلم الحرية. وأحذرهم من توريط العرب في اسرائيل بعمليات معادية للدولة. نحن العرب في اسرائيل، قوة سلام، نسعى الى تجنيد الشارع اليهودي للانضمام الى جيش السلام. وننتظر من الفلسطينيين الخروج من دائرة الوهم ودخول بداية الواقع - والنضال من اجل التحرر وليس من اجل الانتصار.

الشارع الاسرائيلي بانتظار مؤتمر صحفي يجمع ياسر عرفات وأحمد ياسين يعلنان حدود الدولة الفلسطينية ٤ حزيران ١٩٦٧. ووقف العنف تماما. العالم كله ينتظر هذا «الغاندي» الذي يفهم الشره العسكري الاسرائيلي. وحتى نبلغ هذا. اعود الى القوى التي تجند الانتحاريين، واحذرها بان اية محاولة لحشرنا لن يجلب عليها الا غضب العرب في اسرائيل. ان حاولت تسخير الضعفاء منا لانقاذ ماء وجهها.



«مدائن الوهم» لعبد الواحد لؤلؤة

شعر الوهم ونقد الوهم

يبدو ان الهدف الاهم الذي يسعى اليه الناقد العراقي عبد الواحد لؤلؤة في كتابه «مدائن الوهم» هو استعراضه ودراسته «لأمثلة من شعر الحداثة والشتات في العربية، الذي نشر في حدود العقدين الأخيرين من القرن العشرين» حيث «الغالب من هذه الامثلة لا يرتفع كثيرا فوق المتوسط من جيد الشعر عند مقارنته بالشوامخ من تراث الشعر العربي» واستنتاجه ان «التماس التسويغ لذلك بأنه شعر (حداثة) يختلف عن شعر (التراث) هو سعي في حدود الوهم».

ربما كان هناك نقاد وقراء كثيرون يشاركون المؤلف هذه الرؤية، ولكن المسألة او الخلاف يكمن في انه يلجأ في معظم قراءاته لنماذج من الشعر الذي يدرسه الى الاكتفاء بمعنى القصيدة كسقف لمخيلتها وأهميتها وحداثتها، وغالبا ما يسقط من حسابه النصوص التي يستغلق معناها عليه او تتنافى مع ذائقته، او يستغرب كتابتها ويستنكر ان تكون شعرا. وهذا ما من شأنه ان يجعل كتابه قائما على مستوى واحد من القراءة تقريبا. فالمعنى هو عصب هذه القراءة. وعلى الرغم من بعض الاشارات المختلفة التي ترد في تحليل بعض القصائد الا ان المعنى و«البحث عن معنى»، (وهو عنوان أحد كتبه السابقة) يشكل استراتيجية واضحة في قراءة التجارب الشعرية التي يختبرها المؤلف بناء على اتساق معانيها وفق استعداد جمالي وتخييلي يراهن فيه على اهمية التجربة الحياتية المعاشة وأهمية التعبير عنها بصدق وبراعة.

يقدم عبد الواحد لؤلؤة لكتابه بفصلين نظريين هما بمثابة المهاد التاريخي والفكري لمصطلح «الحداثة»، الفصل الاول يكاد يكون تلخيصا اكاديميا لظهور المصطلح ولأبرز محطاته ولأهم النصوص الشعرية والأدبية التي تمثله ورفعت لواءه. عزرا باوند واليوت والرمزيون الفرنسيون وويتمان وسواهم وصولا الى تجليات الحداثة في الشعر العربي في بداية القرن العشرين كجماعة «الديوان» و«أبولو» وأعمال الريحاني وجبران وشعراء المهجر. هذا الفصل، في معظمه، عبارة عن كرونولوجيا باتت معروفة للقارئ وقد تم تناولها ودراستها من قبل العديد من الشعراء والنقاد العرب، ولؤلؤة لا يأتي فيها بجديد سوى اعتبارها مهادا او مدخلا لقراءاته التطبيقية التي ستلي ذلك. اما الفصل الثاني فيتابع فيه كيف انتقل «الشعر الحر» الى

حسين بن حمزة

العربية، مفرقا بين الشعر الحر الذي لا يلتزم قافية ووزنا والذي اعتمد خطأ خصوصا من قبل نازك الملائكة لتسمية الشعر الجديد الذي يفترق ان يسمى «شعر التفعيلة». وهذا ايضا بات من ماضي النقد وخاضت فيه أقلام كثيرة من بينها قلم عبد الواحد نفسه قبل أكثر من ثلاثين عاما على حد قوله في الكتاب!

الفصول الثلاثة الاخرى تمثل، كما هو مفترض وحاصل، مادة الكتاب الاساسية والتي تكمن في دراسة نماذج عديدة من الشعر الجديد والاستئناس بقراءتها للوصول الى مجموعة من الاستنتاجات والآراء التي لا يجانب الصواب عبد الواحد لؤلؤة في معظمها. ففيها ترجيح لكتابات وتجارب معينة واستبعاد لبعضها وتبخيس وتثمين لبعضها الآخر.

وكما قلنا، فان الكثيرين قد يشاركون المؤلف في تبني أغلب هذه الآراء والتقييمات النقدية، ولكن الكيفية او الطريقة لا بد ان تختلف، لان عبد الواحد لؤلؤة يمنح أرجحية شبه حاسمة للمضمون والمعنى ليس على حساب الشكل بل على حساب الأسلوب والتجربة الشخصية والمخيلة. فحين يتناول من اسماهم بشعراء «الناقد» (وهم الشعراء الذين صدرت مجموعاتهم عن شركة رياض الريس ابان عهد المجلة، وهي تسمية اجرائية غير دقيقة وليس لها مبرر نقدي واضح) يرى أولا ان الشعر في مجموعاتهم «يصطنع الحداثة وقليل منه يعي التراث العريق من شعرنا الذي لم يهرم». اما مظاهر هذه الحداثة فيلخصها في «الصورية» ولكن توصيفه للصورة في عدد من الاستشهادات الشعرية قلما يتجاوز المعنى المفيد والملائم بين الواقع والكتابة. المظهر الثاني في رأيه يتجلى في السوريالية «التي لم يستجب لها الذوق العربي كثيرا» والمؤلف واحد منهم حين يستغرب في مقطع لنوري الجراح وجود الشاعر والفتيات النحيلات والجدات في نزهة في شتاء يوم شديد الرياح!! او حين يقول عن نص آخر له: «هذا النص كتب في صيف بيروت ١٩٨٢ وهو صيف الاجتياح الاسرائيلي، فاي «بطر» شعري واي نزق فني هذا؟ هل من الضروري التزام الشطط لاصطناع مذهب مستورد في الادب والفن باسم التجديد والحداثة!؟ بينما يقول عن نصوص باسم المرعبي ان سورياليتها غير مؤذية! ثم يعلق على مقاطع له بطريقة هي أبعد ما تكون عن الرصانة النقدية كأن يقول: «الكلام هنا يصدر عن مجنون والجنون فنون»!! خلاصة القول ان المؤلف يرى «ان المنطق والمعنى هما قوام الشعر» و«أن الشاعر السوريالي يكتب لنفسه دون سواه، وهنا تنتفي الحاجة الى نشر ما يكتب ولتبق كنوزه حلالا عليه»! مع انه في أمكنة اخرى من الكتاب يتحدث عن الغموض وضرورته في الشعر ولكنه، بالتأكيد، يقصد الغموض في ادنى درجاته. والمشكلة الأهم ليست هنا، بل فيما يراه غموضا او سوريالية. والارجح ان الطريقة التي يقرأ بها لؤلؤة نماذجه تأخذه الى هذه التعليقات الساخرة التي توضح برمه واستياءه مما يقرأ، وهي طريقة تحتاج الى غوص أعمق في بنية النص وإعطائه الفرصة الكاملة لإظهار مستوياته الدلالية والجمالية المتعددة، ذلك لأنه حتى أمام النماذج التي يحبها يفضلها على غيرها يستخدم الطريقة نفسها تقريبا. انها نماذج جيدة لأنها قليلة الغموض وواضحة وتصنع خيوطا بارزة بين الشاعر والحياة والواقع.

ولا تختلف عدة المؤلف كثيرا حين يتناول شعراء مجلة «الاغتراب الادبي» التي يصدرها الشاعر العراقي صلاح نيازي في لندن منذ عام ١٩٨٥، اغلب الشعراء عراقيون اما المفردات التي تطغى على معاني نصوصهم فتتبدى في الحنين واللوعة والغربة والتشرد والانتظار والحزن والذاكرة واليأس والشوق. وهذه المفردات تشكل معظم القراءة النقدية لنصوص تفرد حيزا واسعا لحياة المنفى منظورا اليها بمعيار المعنى والصور التي تصوغ هذا المعنى. وهو المعيار نفسه الذي يطبقه المؤلف في الفصل الأخير الذي دعاه «الشعراء» وتناول فيه شعراء عديدين كمحمود درويش وسميح القاسم ممثلين للشعر الفلسطيني (ولا أدري لماذا لم يتجاوزهما الى أسماء اخرى) وأمجد ناصر وقاسم حداد ليصل في النهاية الى نماذج يستغرب كيف انها تحصل على المديح والجوائز كما هو الحال في مجموعات لشعراء آخرين من بينهم عبد القادر الجنابي ومحمد متولي. وهكذا فسواء أعجب المؤلف بنص ما او لم يعجب فانه يخضعه، في الحالتين، الى قراءة واحدة قد تجعل الشعر نفسه متشابها.

(عن «السفير» اللبنانية)



عندما يذبل الحبق

بقلم: د. بطرس دلة

* هذا الكتاب الذي اصدرته السيدة رنا ابو حنا حلو هو كتاب من نوع خاص مميز يختلف عن اي كتاب آخر قرأته، فالغلاف مختلف والشكل الداخلي مختلف كذلك النص - وهذا برأيي هو الأهم - مختلف هو الآخر ايضا.

تقول المؤلفة السيدة رنا ان ما كتبته لا يتعدى كونه خواطر لامرأة فقدت زوجها واباها وبحثت طويلا عن العزاء فلم تجد اليه سبيلا. قلت انه مختلف فمع كل نسخة منه رسالة رقيقة ومغلف صغير فيه بعض بذور الحبق وتساؤل رومانسي جدا نصه: «هل لدموعي الآن القدرة على ريّ براعم الحبق اليانعة؟» انه تساؤل العارف الذي يصمم على انه سيستطيع ذلك اذا ما نبتت هذه البراعم - الابناء - وتشبثت جذورها في الأرض ثم انها ستشمخ حتما مع الايام!

مختلف لما فيه من عصارة روح الكاتبة التي حاولت ان تكتب زبدة حياتها الزوجية على الورق من أجل اضفاء نكهة خاصة على حياة الآخرين. وهي تدعي ان ذلك لا يتعدى كونه مزاجا حبريا! فهل للحبر مزاج؟! ان اختيار بذور الحبق السوداء ليس من قبيل الصدفة، انما هو تعبير صادق عن مدى الحزن. واللون الأسود هو لون الحداد، ولكن، اذا ما انتشرت حبيبات الحبق مع هبات الريح وانتشرت في كل مكان فانها سوف تبرعم حقا وتعبق في الأثير ليستنشق عبيرها القاصي والداني. وهذه البذور على الرغم من سوادها سوف تنبعث فيها الحياة من جديد مبشرة بمواسم العطر والطيب الفواح وما أجملها من مواسم!؟

الاصرار على الكتابة: تتوقف كاتبتنا بعد اول استهلال لتعلن انها ستكتب حتى تجد من فقدت في الحبر والاقلام، ستستحضره في اوراقها وتعرف عندئذ انه ما زال يعيش معها برغم الموت المحسوس. واذا كانت السيدة رنا - التي تحتاج زوجها في كل لحظة - لم تجده حسًا وجسدًا، فانها سوف تحاول ان تجده حبرا وورقا وقلمـا.. المهم ان تجده! فالموت الذي اختطفه منها قطع عليها عادة وجوده معها وهي لا تستسلم لانه كان يملأ عليها حياتها وكيانها وهي في أمس الحاجة اليه والى وجوده بجانبها. فاذا ما تأكدت ان هذا الوجود المحسوس غير ممكن لانه يتنافى مع طبيعة الموت والحياة لذلك فان عليها ان تستعيض عن الوجود الفيزيقي بالوجود الروحاني الميتافيزيقي اي وجود ما وراء الطبيعة، بالكلمة، علّ الكلمة تطفئ غليل الشوق وتقرّب البعيد! وهي لذلك تؤكد وبكل اصرار انه في البدء كان الكلمة! فهل هو اقتباس عن التوراة ام توارد خواطر!؟

وبما ان الاشواق تتغلب على الانسان الذي يعيش بعاطفته فان السيدة رنا التي قررت النسيان، تفاجأ عندما تدخل كافيتيريا الطلاب الجامعيين، بجورج زوجها يتراءى امامها كطيف مع قطعة السكر في فنجان القهوة! انها اذن تكتب وصيته الأخيرة لها بقوله: يا رنا، كوني لأولادي أبا وأماً، صوني الأمانة، واصلي المشوار، وحين التقي بك ساعوضك الكثير! فمتى يتم اللقاء؟ وهل هناك لقاء في الحياة الثانية؟!

هذه الكلمات تثير في النفس الحساسة شعورا باللوعة التي تعاني منها رنا لانها صادرة عن قلب محب لا يقوى على النسيان.

اللون الأسود:

«الموت يخيم على شقتنا من كل صوب. الموت حتى في خزانة ثيابنا.. اشباؤك الحالات، سئمت هذا الجمود وضجرت مكانها.. حتى ملابسي استبدلتها بملابس سوداء معتمـة... الأسود ابتلع كل الألوان.. الأسود.. لون كأيامي حزين».

هذه العبارات على ما فيها من رومانسية جارفة انما تعبر عن التغيير المفاجئ في حياة رنا، ذلك التغيير الذي يُهمش كل شيء جميل فيجعله بلا قيمة، وتصبح ملاءمة الملابس وانسجام الالوان في ربطة العنق ولون البدلة ولون القميص وحتى لون الجوارب كلها امورا تافهة امام سرّ الحياة والموت.

فالأسود بات اللون الغالب على الحياة وباتت ايام رنا كلها سوداء كأيام حزنها.

هنا تحاول كاتبتنا الدخول في نقاش المفارقة بين الاسود والابيض، فالاسود هو لون الموت ولون الحزن ولون الحداد، اما نقيضه فهو الابيض! فهل الابيض لون الفرح؟! اذن كيف نفسر كون الاكفان بيضاء؟! ولماذا يلبس الصينيون اللون الابيض عند الحزن والحداد؟ إن التناقض القائم بين هذين اللونين هو نفسه التناقض بين الموت والحياة، وهو نفسه التناقض الذي تحدثت عنه النظرية الجدلية منذ عهد ماركس وانجلز. فالتاريخ مثلا هو عبارة عن مجموع ناتج التناقضات الموجودة في جوهر المجتمع ولولا هذا التناقض لما حصلت كل الاحداث التاريخية. وبما ان الطبيعة لا تقبل الجمود بموجب النظرية «المادية الجدلية» فان كل شيء متحرك لان تركيب الذرة التي هي اصغر جزء من المادة هو عبارة عن نيوترون وبروتونات تدور حول هذه النواة. اذن فان الحركة هي الحياة وعلى عكسها فان عدم الحركة هو الموت البطيء، ومن ثم الفناء!

•وكاتبتنا انما تريد الحياة وتصبو الى الحركة الدائمة لانها رصيد الحياة وبدونها (اي بدون الحركة) لا توجد حياة.

أبلغ ما في الحياة الألم:

نحن شعوب الشرق نحني رؤوسنا اجلالاً لمشيئة الله وفي حضرته عندما نصلي ونصمت مفكرين بكل كلمة يقولها رجل الدين، والحزن الشديد هو الألم بعينه وله صراع قدسي خاص! والانسان المتألم انما يصمت لانه عندئذ يفكر ويعتبر بعبر الحياة والموت مقابل المتعة التي تحررنا من الفكر: فالمتعة شيء زائل ولا تدوم الا لحظات، اما الحزن فباق وملازم لحياتنا الى ان ننساه ولذلك فان الفترة التي يستغرقها النسيان هي فترة الفكر والموعظة.

تقول في صفحة ٤٣ ما يلي:

«من الحزن والوحدة، سأتدرب على لون حب جديد، يلائم حزني في الفصول الأربعة. سأتحسس حرارته المتقدة مع اشعة الشمس في كل صيف، وسأمسح العرق المتصبب من جبينه، ربما سأدرك ذات صيف ان موت الانسان انما يكمن بذوبانه وانصهاره في أتون الشمس».

الحزن يصهر ارواحنا فيحولنا الى فلاسفة نفكر في اسرار الحياة والموت، في اسرار الطبيعة وفي اسرار ما وراء الطبيعة. هذا التفكير لم يبدأ الآن وانما كان ولا يزال ملازما للانسان منذ بدء الخليقة! حتى عندما قام قايين بقتل اخيه هابيل، اختبأ من وجه الله متذرعا بحجة واهية، هل انا حارس اخي؟! فاذا لم يكن كذلك لماذا اختبأ اذن؟!

ثم اذا كان الموت توأم الحياة فلماذا نحب الحياة ولا نحب الموت وهما متشاركان شراكة غريبة في حياة كل الناس؟!

ولكن بما ان الحياة قصيرة اما الموت فالى يوم الدين، ولاننا خلقنا لنعيش وليس لنا خيار آخر لذلك فنحن نصرّ على الحياة ونتشبث بها حتى لو فقدنا نكهتها في المتع والملذات! من هنا فان السيدة رنا لديها اصرار عجيب على الحياة واعلان اكثر عجبا على الاضراب عن الموت! كلنا نؤازر هذا النوع من الاضرابات الا في اشد حالات اليأس، عندها فقط نطلب الموت! وفيما عدا ذلك فنحن مضربون عن الموت!

قلنا في مقدمتنا لهذه المقالة انها خواطر على حد تعبير الكاتبة! وفي الخواطر تتفاوت الافكار والمشاعر، فطورًا نتألم ويشطح بنا الفكر الى ابعاد سحيقة لا آخر لها، وطورًا ننسى المنا ونعيش هنيهات اللذات العابرة فتتلون الحياة في عيننا بأبهى حللها ونفيض الحب على من حولنا في ساعة نشوة! لذلك فان الألم هو ملح الحياة وبدونه تصبح حياتنا روتينية لا تغيير ولا تبديل فيها ولا جمال!

التوظيف اللغوي:

منذ الصفحات الأولى يجد القارئ نفسه امام كاتبة واسعة الاطلاع غنية التعابير تنتقي الكلمات بدقة وحذر شديدين حتى لا تقع عين القارئ على كلمة في غير محلها او على تعبير ممجوج يتردد على السنة الجميع، على العكس من ذلك فان كثرة الاستشهادات والاقتباسات تقنعنا اننا ازاء عمل ادبي رائع اكثره منثور وبعضه موزون ذو موسيقى سماوية شديد الاقناع حتى انك لا تستطيع الا ان تتماثل مع صاحبة الكلمة في كل توظيف لغوي، وفي كل استنارة بديعية او بيانية. ففي ص ٤٣ تكتب: «من الحزن والوحدة، سأتدرب على لون حب جديد»! او في نفس الصفحة تكتب: «ربما سأدرك ذات خريف ان موت الانسان هو وقوفه عاريا في وجه الريح»! وفي الصفحة التالية تقول: «تهبط الاحزان وترحل الطيور الزرق بلا عنوان». وفي ص ٤٦ تقول: «اتناول وجبة دسمة من الحزن، واشرب وحدي نخب الأسى».. وغير ذلك من المحسنات والتعابير البليغة فهي تشرب نخب الأسى الذي خلفه غياب شريك حياتها، وهي لذلك بحاجة ماسة الى موعد مع الذات وحبيبها الذي غاب هو كل ذاتها وبدونه ليس لها ذات خاصة!

في ص-٥٣ تقول: «الصمت حالة لغوية... تتحكم فيها غيمة مفاجئة للذكرى»! فلسفة الصمت هذه مقنعة ايما اقناع لانه ربّ صمت كان أبلغ بكثير من آلاف الكلمات، ثم هذه الغيمة المفاجئة، عندما تغرورق العينان بالدموع، ودمع الانسان سخي وغال، الا انه يرخص امام هول الصدمة والفاجعة وامام عظمة الفقيد فلا نبخل عليه بالدمعات. فالدمع كما يقول نزار قباني في رثاء بلقيس زوجته: «ان الدمع هو الانسان وان الانسان بلا حزن.. ذكرى انسان»!

ويضيف نزار في كلماته التي غناها كاظم الساهر قوله: «زيديني عشقا زيديني.. يا احلى نوبات جنوني»! ونوبات الجنون هذه تزيد حياتنا تعقيدا عندما نخسر من نحب وليس الى لقياه من سبيل!

الحق اقول، انني لم اتمالك نفسي عن البكاء في مثل هذه المواقف، فمن كانت لديه شاعرية وحسٌ مرهف لا يستطيع تحمل الألم ولوعة الفراق ولذلك نبكي. أخيرا تتساءل كاتبتنا للمرة الـ... قائلة:

«أوليست لعبة الحياة اقوى من لعبة الموت؟!».

ان الحياة والموت هما لعبتان يلعبهما الانسان العادي كل انسان. اما الانسان غير العادي، الانسان الفنان المبدع فانه يتحدى الموت ويهزمه في ابداعه، في فنه شعرا ونثرا ورسما ونحتا وفي كل ما يخلقه لنا كل فنان. وليس لملاك الموت سلطان على المبدعين لانهم اقوياء والاقوياء لا يهابون الموت لانهم سينتصرون بالتالي على ملاك الموت بالخلود اسما وذكرا حتى بعد ان يفنى الجسد لان ذكر المبدع كذكر القديسين الى جيل وجيل.

هذا شيء من خواطر السيدة النبيلة التي ابت الا ان نشاركها افكارها وفلسفتها الحياتية بعد هذه التجربة المريرة التي مرت بها والواقع ان عظمة ما جاء في كتاب «عندما يذبل الحبق» انه ناطق بلسان كل انسان (رجلاً كان او امرأة) قد يتعرض لمثل هذا الموقف، وليس هنالك انسان مُحصّنٌ عن مثل هذا. فتحياتنا الى رنا ونرجو لها دوام العطاء والابداع لانه طريقنا الى الانتصار على الألم.

(كفرياسيف / أيار ٢٠٠٢)



سامي ادريس:

كيف تواصلُ الشمسُ الشروقَ!

(رسالة على ضريح الصديق المجهول يوسي)

حلول في ربيع ما بعد العاصفة
قلْ كيفَ يرجعُ الصباح
رافعًا جبينهُ
وناشرًا يقينهُ
وفاتحًا شراعهُ على مسافرينَ
يلهثون في إغماءةِ العماءْ

**

قلْ كيفَ يشربُ الأطفالُ
شايهمْ،
ويحملونَ زيفَ كُتبهمْ
وينهلونَ كلَّ حُمقنا وحُمقهمْ
من سادةٍ يراوحونَ تحتَ
جذرِ جهلهم
ويحرقونَ الشمسَ في تفسيرِ
بردهمْ
لأنَّ ما نقولهُ، نجترهُ،
نجرحُ جامَ صمته
يُعادُ بثُّهُ، يعادُ فهمهُ،
لكننا نظلُّ تحتَ جذر صمتنا
القديمْ

**

يكادُ ان يغلبهُ الاحساسْ
بانهم لم يولدوا، لم يَلدوا،
لم يوجدوا، لم يَجدوا،
ولم يكنْ لهم من احدٍ
إلا الظلامُ السيدُ
وآيةُ الدمارِ والنعاسْ

**

الشمسُ في وجومها المريبُ
فيضٌ منَ السماء فوقَ جثّة
الرسولْ
فيضٌ من الألوانِ من تصارعِ
الفصولْ

**

رايتهُ..
يكادُ ان يغلبه انخراسُ
تكادُ ان تنخمدَ الانفاسْ
لولا طنينُ نحلةٍ فلاحةٍ
تسرحُ في الحقولْ
ولا ترى الربيع والزهورْ
من هول نار الفيلْ

**

يكادُ حزنُهُ يضيءْ
تشاؤمًا.. تفاؤلاً يضيءْ
منحدرًا من عتمةٍ في خطبةِ
الخطوبْ
ينصتُ للمعتصم الغريبْ
لولا طنينُ نحلةٍ باقيةٍ
تدورُ في حومانةِ الربيع.. لا
ربيعْ!

**

حينَ اتاها قال القمرْ
اميرنا القمرْ
تعرفُ انني رسولها
فهلْ اكونُ والقدرْ
بركانها
وقبرها، وشاهدَ المطرْ
حيفا التي تضيءْ
وحزنُها الذي نوّارُهُ انكسرْ

**

وكانَ حمزةْ
بياع عربةْ
يبيع شعرهُ وكتبهْ
ماتَ الذي في قلبهِ
وماتَ سرُّ دربه
ولم يعد يملكُ شروى حطبة
رايته في شارع معتقٍ كئيبْ
يقرا في صحيفةٍ عتيقةْ
وينفثُ القصيدَ في دقيقةْ
ويقرا الأصواتَ في الغروبْ:
الليلُ مجزرةْ
لا شيءَ كالقبور في وجومها
كيف يعودُ القهقرى!
تقدمي الى حبيبتي، يقولْ
بستانُ حيفا آخرةْ
وجنّةُ بحرّيةُ مخضوضرةْ
تقدمي الى مدينتي المحاصرةْ
منَ المخيم الحبيبِ هذه هديةْ
محروقةُ مكابرةْ
حيفا عروسٌ عاشقةْ
تحضنهُ،
كيف يعود القهقرى!!

****

تقدمي الى مدينتي
خُطي على بحيرةٍ من عنبرٍ
وطيبْ
طوفي على جناح عندليبْ
وعانقي رسائلي
وقبّلي الأعشابَ والمياهْ
والترابْ
وإذْ تصلّي في الفضا
ينفجرُ الضبابْ
حيفا ستحضن ابنها
الطيبة -نيسان

(من ديوانه الذي سيصدر قريبا
«عروس المجازر»)



رسالة الى الشاعر شكيب جهشان

* اشكرك على هديتك القيمة المتمثلة بكتابك الجديد بعنوان «على شوق لأيام غوال» والتي تضمنت لقطات من مفكرة معلم.

أود بداية ان اعتذر لان ظروفي الشخصية والتزاماتي لم تسمح لي بقراءة كتابك حال تسلمي اياه وبذلك حرمت نفسي من متعة الغوص في تجربة ثرية بمواضيعها، اسمائها ومواقعها.

عندما تتشابك اسماء ومعالم القرى والمدن والدول، العزير، الرامة، المغار، بلادنا، مصر عبد الناصر، والسنغال وتتدفق ضمن مسلسل تاريخي، فنحن وبلا شك امام تجربة غنية نتعلم منها الكثير الكثير، ليظهر عالمنا قرية صغيرة.

عندما تكلمت عن المتعلمين والمثقفين وعن المخاتير تذكرت المخاتير الجدد «المثقفين» الوقحين، وعليه فان «رامي» الذي هرب.. والذي تحسُّ نحوه بشفقة لا يستحقها كما ارى، رامي هذا ستجده يعتلي سدة الحكم في عدة عروش عربية او ان شئت في بلديات ومجالس محلية عربية.

اما «شحادة» الذي احرج الحاكم العسكري في الماضي واستصدر تصريحا شهريا، فقد استبدل اليوم بآخر يجول العواصم العربية، يخطب هناك ويلقي الخطب النارية والقصائد العصماء ثم يعود آمنا الى أرض الوطن، ليؤكد اعترافه بشرعية المعتدين.

هذا الجوّال الخطيب الشاعر واحد من اولئك الذين يدّعون زيفًا ان التاريخ بدأ يوم ولدوا، وأن القومية بدأت يوم اصبحوا يتقنون القاء الخطب الرنانة.. ابدا هم ليسوا على شاكلة الجماهير التي رغم كل شراسة الحصار لم تعترف بالهزيمة، ولم تفقد البوصلة.

نعم «الطينة بين يديك وعليك ان تشكلها كما تريد».

لقد آمنت انت بهذه الرسالة في عملك، وحاولت ان تشكل من طلابك نماذج انسانية نافعة.. لكن للأسف، فالبعض منا يعتقد ان ذلك يتيح لهم الظهور بألف وجه وألف موقف، حتى اصبحت العمالة والخيانة في نظر البعض مجرد وجهة نظر اخرى!!

«الرسالة واحدة وكل من موقعه يستطيع ان يدفع السفينة الى شاطئ الأمان مهما تعالى الموج ومهما ازبد».. ولكن ما العمل اذا اعتقد البعض ان شاطئ الأمان يبدأ بتحقيق الذات، والمصلحة الشخصية والمجد الشخصي، مرورا بفضائيات تصدح له صباح مساء.

كان «المدير الوطني» في كتابك حالة استثنائية، ولكن الأمور اليوم انقلبت حتى اصبح الاستسلام والتسليم بالأمر الواقع موقفا وفلسفة تتسع لشرعية التعددية المزيفة... و«اولاد الاربعاء» لا ينادون هكذا، ولا الهابطون بالمظلات على ساحات العمل الوطني.

«شحادة» و«رامي» متجذران فينا، ومتجددان فينا، بأشكال وأسماء اخرى، الخوف فينا والهزيمة المتكررة فينا.. وعبد الناصر فينا فلماذا نبحث عن شخص رحل عنا بجسده ولكنه ما زال بروحه في وجداننا؟!

لماذا ننتظر وهمًا لمخلص لهذه الأمة وهو فينا ينبعث حيًا ان شئنا.

لماذا نقبع في بيوتنا على أمل قدوم عبد الناصر وصلاح الدين؟!

قد يكون القائد في داخل كل واحد منا، فهل نهرب من نداء الواجب والضمير والمسؤولية تجاه الشعب والمجتمع والوطن..

ولماذا يستنكف الشرفاء عن قيادة المسيرة والوقوف في الطليعة؟!

هل الخوف من العقاب سبب كاف لمن اختمرت في وجدانه التجربة الغنية، والوعي العميق، لان يتخلف عن الوقوف في الصف القيادي الاول «الأهم الأهم ان تكون مع الرجال لا في مواقعهم وانما في مواقفهم».. لكن الأهم الأهم ان تكون من الرجال في مواقفهم ومواقعهم.

انتظرت مثلك الربط بين الايام الغوالي وبين حاضرنا ونكبتنا المتجددة، ووجدت ذلك بين السطور، فالحاضر وليد الماضي، والماضي هو رحم الحاضر والمستقبل.

أعجبت جدا بنكرانك لذاتك إذ كان السرد باسم قارئ النص.

أهو إفراط في التواضع ام هو نوع من انواع السرد الادبي الذي اجهله؟!

اما اخفاؤك لاسماء ابطال الكتاب فهو غير مبرر اذا كان الحديث مثلا عن محمود درويش في احدى فقرات الكتاب.. هذا التواضع الشديد الذي دفعك ان تخفي ان «محمود درويش» كان احد طلابك، اخترق حقا اساسيا للناس في الوقوف على احدى أهم الحقائق الأدبية والتاريخية...!

لا أذكر اني تمكنت من قراءة كتاب بنهم شديد ورغبة في معرفة ما ستؤول اليه نهاية الكتاب.. اليوم حدث ذلك، ولا أخفي عليك اني حاولت متعمدا قراءته على مراحل ولكن انسياب المتعة تلو المتعة قد منعني من هذا...، رغم الارهاق الشديد الذي لازمني عندما صعدت معك التلال والجبال والشوارع المحفّرة اياما وليالي،

لقد نجحت ان تجعل القارئ احد ابطال تلك الايام الخوالي وهنيئا لنا هذا الكتاب.

مع الاحترام والتقدير

واكيم واكيم

